رمضان ١٣٤٥ العرفان آذار ١٩٢٧

الشرق الاقصى

كتبنا لمحة وجيزة عن النهضة الشرقية الرجالية منها والنسائية والقصد نهضة الشرق الادنى لذلك رأينا اتماما للفائدة ان نلم بالشرق الاقصى ونهضته الذي تجمعنا معه الجامعة الشرقية وان كان عنا قصيا

اذا ذكر الشرق الاقصى فاول مايتبادر الى الذهن اليابان التي بلغت من التقدم والرقي مكانة طاهت فيها اوروبة واميركة ومشت معها كتفا لكتف

يحد اليابان شرقا المحيط الهادي وغربا بحر اليابان وبوغاز كوريا وشمالا بحر اوخستك وبوغاز البيروز وجنوبا المحيط الهادي وهي مجموع جزر تبلغ زهاء اربعة آلاف جزيرة وهي بلاد جبلية كثيرة الزلازل والبراكين لا تكاد تمضي سنة الا ويحدث بها زلزال او ينفجر فيها بركان ومع ذلك فاراضيها خصبة جدا وجبالها مكسوة بالغابات ويزرع بها انواع الحبوب والخضر والفواكه واشهر حاصلاتها الارز وغلته السنوية خمسون مليون طن وجل طعام اليابانيين منه يأكلونه مسلوقا بدون سمن ولحم وخبز ويتلوه الشاي الذي يغل سنويا ٢٢ مليون اقة الى غيرها من المحصولات العديدة ومعادنها كثيرة اما حيواناتها الداخلية فقليلة ما عدا الغنم فانه كثير واما مصنوعاتها ومعاملها وآلاتها البخارية وادواتها الكهربائية فحدث عنها ولا حرج واذا قلنا انها لم تسبق اوروبة واميركة فهي تضارعهما بل تزاحمهما في كثير من المصنوعات وتجارتها تابعة لصناعتها فهي في تقدم

مستمر واكثر طرقاتها متصلة بالارتال الحديدية ومدنها منورة بالانوار الكهربائية ويزيد عدد سكانها على الخمسين مليونا واصل سكانها مختلف فيه وهم من الجنس الاصفر واللغة اليابانية قريبة من اللغة الصينية ويدين جل اهلها بالوثنية ويعتقدون ان اصلهم من السماء وإلى يوم الناس هذا يوقنون ان اسرتهم المالكة ابناء السماء (١)

تاريخ مدنية اليابان حديث جدا ولم يعرف الاوربيون هذه البلاد إلا منذ ستة قرون وقد نهضوا للرقي ومباراة امم الغرب نهضة الاسد الهصور منذ ٣٣ سنة اي بعد حربهم للصين وانتصارهم وبلغ تقدمهم الاوج الاعلى بعد حربهم لروسية منذ ٢٤ سنة فانتصروا ذاك الانتصار الباهر الذي حير العقول وادهش الالباب وقد نالوا هذه المرتبة العظيمة بفضل اتحادهم واتفاقهم على رفع كيان بلادهم وتأييد دستورهم وحريتهم وساعدهم على ذلك تبوأ اريكة ملكهم الميكادو ميتسو هوتو الذي قال فيه الشاعر العربي

ملك يكفيك منه انه انهض الشرق فهز المغربا

فخرجت اليابان من حرب الروس ناصعة الجبين مكللة بأكاليل الفوز والظفر معدودة في صف الدول الاوروبية العظمى في جيشها البري واسطولها البحري ويكفيك انها اصبحت في مصاف ايطاليا والولايات المتحدة . وقد توفي هذا الملك الهمام سنة ١٩١٢ بعد ماحكم ٤٥ سنة وقام مقامه ولده الذي توفي هذا العام وهو الملك المائة والثالث والعشرون من اسرته واول ملك قام منها كان سنة ٦٦٠ قبل المسيح وقد ارتقى العلم بها ارتقاء باهرا وبعد ان استعانت في اساتذة اوروبيين ما لبثت ان اخرجتهم اذ استغنت عنهم . فقد تخرج في مدارسها جيش لجب من الأساتذة والمعلمين

(١) مقتبس بتصرف وتلخيص عن منجم البلدان

ويكفيك دليلا على تعميم المعارف فيها ان بها ٤٠ الف مدرسة مجموع طلبتها اكثر من اربعة ملايين والتعليم بها اجباري لذلك اصبح المتعلمون ٧٩ بالمائة من الرجال و٤٨ بالمائة من النساء وللمرأة عند اليابانيين مكانة عالية مع المحافظة على الحشمة والآداب

ومما يروى ان عجوزا في زمن الحرب الروسية علمت ان ابنها الوحيد ترك معينا لها ولم يشترك في الحرب فقتلت نفسها لئلا يحرم وحيدها من فضيلة الدفاع عن وطنه والذود عن امته وبمثل هذه التربية العالية ينهض الوطن نهضة يبلغ بها هامة السها في تقدمه ورقيه وهكذا كانت المرأة العربيه فإن الخنساء حرضت بنيها الأربعة على القتال في حرب القادسية حيث قتلوا باجمعهم فقالت الحمد لله الذي اكرمني بشهادتهم مع انها ملأت الدنيا نياحة على اخيها صخر ورثته بأبلغ المراثي التي تذيب فؤاد الصخر الاصم.

ومن عادات اليابانين الغريبة مع ما بلغوه من الرقي انهم ينحرون انفسهم اذا مات احد ملوكهم او احدى ملكاتهم ويعدون ذلك فخرا في الدنيا وذخرا في الآخرة وقد ابتلاهم الله بالبراكين والزلازل التي تضربهم كل سنة ضربات موجعة في نفوسهم واموالهم

فالزلازل التي حدثت سنة ١٨٥٥ خربت خمسين الف بيت واهلكت سبعة آلاف نفس والتي حدثت سنة ١٨٩٦ اهلكت ٢٧ الف نفس وحدث على اثرها طوفان بحري اهلك اربعين الفا وزلازل سنة ١٨٩١ خربت ٢٢٢ الف بيت هذا عدا البراكين التي تهيج فتهلك الكثيرين

لكن زلزال سنة ١٩٢٣ كان اعظم الزلازل ضررا فقد بالغوا بعظم اضراره حتى قيل انه ذهب ضحيته ثلاثة ملايين

وحدث في هذا الشهر زلزال ايضا اهلك زهاء ثلاثة آلاف نفس عدا الجرحى

وقد توفي ميكادو اليابان من عهد قريب وقام مقامه ابنه وقد نشرنا رسمه وها نحن ننشر هنا رسم امه



ام ميكادو اليابان

ومع كل هذه النكبات التي تنزل باليابان بلاد الشمس المشرقة فلا تؤثر بهم شيئاً بل تزيدهم مضاء في العزيمة وتشحذ غرار هممهم وهكذا شأن الامة الناهضة والرجال العظام فانهم يستفيدون من المصائب والنوائب وكأن لسان حال كل ياباني يردد قول الشاعر العربي

اذا هم القى بين عينيه عزمه ونكب عن ذكر العواقب جانبا

فهل للشرق الادنى عامة والعرب خاصة نهضة مباركة كنهضة اليابان

امهم في شقاقهم لاهون ؟!

ومن اهم اقطار الشرق الاقصى القطر الصيني وهو اوسعها مساحة واكثرها سكانا واخصبها ارضا يحدالصين شمالا سيبيريا وجنوبا الهند الصينية وشرقا المحيط الهادي وغربا تركستان ومساحتها ١٬٢٢٠٬٠٠٠ ميل مربع وعدد نفوسها اربعمائة مليون وقيل اقل من ذلك وجلهم بوذيون و كونفوشيسيون وبينهم ٤٠ الى ٦٠ مليون مسلم على اختلاف الروايات ودخل الاسلام اليها على الراجح بعد الهجرة باقل من مائة سنة و كان هارون الرشيد على اتصال تام بامبراطورها وهي من اقدم الامم رقيا في العلوم والفلسفة والصناعات لكنها انحطت في القرون الاخيرة انحطاطا مدهشا حتى بلغت ارذل العمر واراضيها مخصبة واهلها اختصاصيون في الزراعة لان جل معيشتهم ان لم نقل كلها منها ومع انها لاتخلو من ثروة طائلة عند الافراد فالاعم الأغلب من سكانها في فقر مدقع حتى ان بعض العائلات تعيش في قارب بالبحر لانها لا تقدر على بناء كوخ في البر

والطباعة الحجرية قديمة العهد فيها كما ان جريدتها الرسمية يرجع تاريخ تأسيسها لعهد قديم واهلها مع ذكائهم الفطري مشهورون بالمكر والخداع والكسل لانهم يدمنون استعمال الافيون وهو يورث الخمول وعدم عزة النفس

كانت حكومتهم ملكية مطلقة ممزوجة بشيء من الشورى وتكثر الثورات الداخلية في بلادهم ومع كثرتهم انتصرت عليهم اليابان انتصارا باهرا وكانوا موطأ نعال اغلب الدول المستعمرة الطامحة ومما يوجب الدهشة ان في الصين من رجال العلم والفلسفة والادارة والقيادة من يضاهون رجال اوروبة فلماذا لم يرتقوا كشقيقتهم وجارتهم اليابان ؟! وكان التعليم عندهم

على الطرز القديم فلما كانت سنة ١٩٠٢ الغي ذاك الطراز البالي وحل محله التعليم الحديث وقد انشئت آنئذ مائتا الف مدرسة دخلها سبعة ملايين تلميذ ولما كانت سنة ١٩١٢ اعلنت الصين الجمهورية وخلعت الملك فادخلت اصلاحات كثيرة على التعليم واستجلبت اساتذة من اوروبة واخذت تتحفز للنهوض لكن نهضتها مازالت ضعيفة جدا نسبة لليابان. وهاك رسم رئيس جمهوريتها الحالي



تشارسن رئيس جمهورية الصين

وان في الحوادث الاخيرة دليلا على ان الصينيين تنبهوا من رقادهم واخذوا يخلعون نير اوروبة عن رقابهم فقد بلغ الاستياء من الاوروبيين اشده وقتل منهم الكثيرون بايدي الوطنيين الصينيين ولا سيما في شنغاي التي يسكنها زهاء عشرين الف اوروبي اكثرهم من الانكليز لذلك اهتمت دولة انكلترة للامر وارسلت مدرعاتها الملأى بالجند

وقتلت وخربت واتفقت اخيرا هي وايطاليا للعمل متضامنتين في الصين وما زالت الفتنة هناك قائمة قاعدة ومما فت في عضد الوطنيين قيام جيش صيني رجعي ضدهم مستأجر من الاجانب وهذه هي العلة نفسها التي تنخر جسم الشرق وتقطع اوصاله، وتحدث مصائبه وبلباله، واذا قدر للصين ان تتحد وتنهض فهي لا شك تبتلع اوروبة واميركة معا لأن مساحة بلادها اكثر منهما وكذلك عدد نفوسها ومدنيتها اقدم من مدنيتهما فهم الذين اخترعوا البارود وآلات الطباعة والبوصلة وورق البنوك والجرائد. وسور بلادهم الذي احاط في القسم الكبير منها من اعجب الاسوار طوله ٢٦٠٠ كيلومتر وكذلك برجهم المبني بالقرميد المغطى بالخزف وترعتهم الموصلة بين جنوبي بلادهم وشمالها وفي بلادهم معادن كثيرة لو استخرجت واستثمرت لدرت عليهم ثروة طائلة وعندهم تراب خاص يصنع منه الخزف الصيني وهو مشهور بجودته وغلاء ثمنه وهي تورد كمية كبيرة منه للخارج كما تورد الحرير والشاي وهم مشهورون بتصوير اليد الذي يفوق التصوير الشمسي ولديهم كلية زراعية نادرة المثال في الدنيا اسمها كلية (كنتون) يتصل بها مساحة ثمانية آلاف فدان من الحقول لأجل التجارب الزراعية وهي حاوية لانواع الآلات والادوات الزراعية

اما المرأة في الصين فمازالت منحطة مقيدة بقيود ثقيلة جدا ولا سيما بعد الزواج فانها قبله مطلقة ولكنها بعده كأنها في قفص ولا تختار هي الزوج غالبا بل اهلها يختارونه لها بعكس الجارية فانها تتزوج بمن تحب ومن المستحسن عندهم ان تقتل المرأة نفسها اذا مات زوجها لتتحد روحاهما والرجل عندهم يتزوج امرأة واحدة شرعية لكنه يتسرى بما شاء من السراري

ومن غريب امر الصينيين ان الانتحار عندهم سهل جدا فكان

ارواحهم لا قيمة لها ولعل من جملة اسباب ذلك الفقر او اعتقادهم بتناسخ الأرواح ولما اعلنت ادارة السكة الحديدية في بلادهم ان من تقتله قاطرات السكة تدفع الاداره ديته اقبل الناس من كل مكان سحيق لقتل انفسهم فالتزمت ادارة السكة ان تلغي ذاك القرار فاستراحت واراحت

اما اخلاقهم فهي من احسن الاخلاق لم تشبها شائبة فكل من عاشرهم وصفهم بالصدق والاستقامة والفهم والذكاء وقد اشتهروا بحسن معاملتهم ومهارتهم في التجارة ولهم نقابة تجارية منظمة تفصل في مشاكل التجار وحكمها مبرم غير قابل لاستئناف او تمييز ولا يرجعون في مسائل تجارتهم الى المحاكم ابدا ويرسلون اولادهم لمدارس اوروبة واميركة فإذا نال التلميذ الشهادة وعاد لبلده يكون الرئيس المطاع فيها فللمتعلم عندهم مكانة سامية وهم لا يكرهون التجدد مطلقا

لذلك يعد من الغريب عدم لحاقهم باليابانيين الا ان دول الاستعمار جالبة الخراب والدمار لا تدعهم يرتاحون . هذا ما اردنا كتابته الآن عن هاتين المملكتين العظيمتين اليابان والصين حسب ما سمح به لنا المقام معتمدين بذلك على بعض المصادر الوثيقة فلعل بني قومنا يقتدون بتلك الدولة الفتية وينهضون نهضة عربية ويعتبرون بما اصاب المملكة الثانية (الصين) التي لم يغنها كثرة عددها مع انقسامها ومما اشتهرت به اليابان والصين ايضا التسامح الديني لدرجة متناهية ومن المؤسف جدا ان تكون المنازعات الدينية والتعصب الممقوت سبب تأخرنا والدين لم يوجد الا لنشر السلام والحث على الاتحاد والوئام

فتدبروا هذي الشؤون بحكمة وروية وحمية وتفاني

وابنوا ليوم غد اساسا ثابتا فعلى الاساس سلامة البنيان

اوروبة بعد الحرب

١

« نظرة عامة في شؤونها الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية »

لا يطرق سمع السامع لفظ «اوروبة» الا وتنتقل ذاكرته في الحال الى اهم مشخصات هذه القارة الصغيرة ، من حول وطول وجيش واسطول وتبسط وفتوح ، وعلوم وفنون واكتشاف واختراع ، ومعامل ومصانع . ثم من خدع سياسية ومكائد ،واحبولات استعمارية ومصائد ، واسترسال مع الهوى والشهوات وجشع في الاستعمار ونهم في الاستيلاء والفتوحات ! . وان كان هذا السامع شرقياً فلا يتمالك من تصعيد الزفرات لما تبعثه فيه الذكرى الممضة لسلسلة التعدي والارهاق الذين وجههما اصحاب الصولة والدولة في هذه القارة الى الشرق وابنائه منذ الأحقاب الغابرة الى اليوم حتى اصبح وكل ما فيه مدمع فياض ، وجميع ما عليه دموع وانشاج . ومع أنها قاتلت ونافحت الظلم والاستبداد في سبيل حريتها ، واسعرت الحروب للقضاء على الاسترقاق والاستعباد ،فقد جهدت وناضلت ايضاً لرفع صروح الاستعمار والتغلب في الشرق الهادئ الوادع مهبط وحي الأنبياء دعاة السلم والفلاح والحظيرة القدسية الطاهرة التي ترفرف فيها ارواحهم وارواح المصلحين والعاملين على انقاذ البشرية وانتشالها من حمأة الرذيلة والهمجية ، الى معارج الفضيلة والمدنية ، ومن وهدة الهوسات والشهوات ، الى يفاع الكمالات والمكرمات .

مشت اوروبة الى الشرق تحمل السيف والنار فما داست سنابك خيولها قطراً الا واجرت فيه الدماء كالانهار ، وانقض فيه صرح الفضيلة وانهار ، حتى آض الشرق من قاصيه الى دانيه مقلة فياضة الشؤون لا تنهنه عبراتها ، ومهجة ارثتها الشجون لا تنتهي زفراتها ، ولا توقف حسراتها . وقد كان مشى لهم قدماً يحمل مشعل الهداية والارشاد ومصباح العلم والعرفان فما خفقت بنوده في صقع الا وانبثق فيه فجر الحضارة ونور المدنية ، وانقشعت عنه غياهب الجهالة وظلمات الهمجية ، حتى عاد

وهو مأمون السرار مشحوذ الغرار ؟ .

ولقد اصيب الشرق لعمري من اوروبة بمصائب ورزايا و كوارث وبلايا ادناها سلبها اياه ميراث الجدود، ومستودع ذكرياتهم المقدسة من سالف الآباد والعهود ، واغتصابها حريته الادبية والسياسية ، والاقتصادية والعلمية ، وحرمانه حتى قطرة الدمع يسكبها في مأساته ، والنشيج يبعثه ليخفف من ويلاته وحرقاته

ساقت اوروبة جيوشها واساطيلها الى الشرق وكانت طلائعها الأغربة السود من دعاة المسيحية بين كبوشي وجزويتي وفرنسيسكي ودومنيكي ولوتري وانفليكي فأوقعوا ، وهم تلاميذ السيد المسيح روّاد السلام كما يقولون ، الشقاق والخصام والشحناء والبغضاء بين ابناء البلد الواحد واخوان اللغة الواحدة والعرق الواحد ، فصرفوا من استطاعوا صرفه منهم عن لغته ووطنه وقوميته ، وما هي الا بضعة اعوام حتى نمت البذور واثمر الغرس وتمهدت السبل لجيش الفتح الذي جرّ معه ووراءه جيشاً آخر اشد نكاية وابعد غاية في الفتك بالشرق واهله منها ، اعني رذائل المدنية الاوربية من تهتك وخلاعة ومواخير فجور ودعارة حتى تفشت الأوبئة والامراض الجسمية والاخلاقية والاقتصادية والاجتماعية ، واستعصى الداء على نطس الأطباء واتسع الخرق على الراقع واصبح الشرق لا يدري أي الجروح يضمد أم أي القروح يرقئ ! . وهو مع ذلك اذا أنّ وشكا أوانتحب من آلامه وبكى أوجروه البيض والسمر وسدوا فاه بشظايا القنابل وقذائف المفرقعات والمنفجرات وملأوا السجون والحزون بالأبرياء والضحايا من شيب وشبان واطفال وغلمان وعجائز وصبايا وعذارى وايامى ! . ومنوا عليه بعد ذلك كله بأنهم انما اتوه ليمدنوه وجاءوه ليرشدوه ويهذبوه . وسموا كل ما بثوه فيه من دسائس ومكائد واثاروه فيه من فتن وشرور ونشروه في آفاقه من رذيلة وفجور تمدنا يلائم روح العصر ! . وحضارة تتمشى مع تطورات الدهر ! وعدوا ماهوعليه من آداب وحشمة ونزاهة روحية واخلاقية جموداً وتقهقراً . وحملو على كل ما فيه من فضيلة ومكرمة وكمال فزعزعوها من اسسها ونسفوها حتى تركوها

قاعًا صفصفًا ! .

ولا يبعث الأسى ويثير الشجن مثل انغماس عصبة شرقية في ارومتها واخلاقها واعراقها في حمأة هذه المدنية القذرة، ونعاقهم حيثما حلوا مشيدين بذكرها معلين من شأنها وهم بذلك انما ينقادون الى عواطفهم وشهواتهم وملذاتهم . ولو عقلوا لعلموا ان المدنية الأوربية مدنية مزيفة كل ما فيها فضائح ومخاز وثلمات وعورات . وهي لا تصلح أن تكون مدنية عامة يحتذي البشر حذوها ويطبع على غرارها لما تنطوي عليه من الهدم لأسس الفضيلة والكمال الروحاني والنفساني ، وترويج الأخلاق التي تفسد نظام الكون والعمران والاجتماع . والحض على الأثرة والاستئثار وعبادة المادة ، والضرب بجميع الفضائل الاخلاقية عرض الحائط ! واذا صحت مقالة الأحمديين الهنود فإن مروجي هذه المدنية هم انفسهم ياجوج وماجوج الذين نوهت بهم الكتب السماوية ، وفتنتهم هي ذاتها فتنة الدجال التي جاءت الاشارة اليها في بعض الأخبار

ومع أننا نجل اولئك المحسنين الأساتذة العظام من علماء اوروبة وادبائهم الذين اسدوا الى العلم والفن والأدب والإنسانية اعظم يد بتوسيعهم نطاق المباحث العلمية والفلسفية ودأبهم على اختراع ما فيه تخفيف آلام البشر وتسهيل سبلهم المعاشية ، لا يسعنا الا اظهار اللهف والأسف على أن لا يكون هؤلاء وامثالهم مستطيعين التأثير في الرأي العام الأوربي ليحوروا مجرى افكاره ويسوقوه الى مدنية هي اقرب في حقائقها ومظاهرها الى الفضيلة منها الى الرذيلة واشد تمسكا واحتفاظًا بمبادئ الأخلاق الكريمة وفضائلها منها بالمساوئ والنقائص . واعرق في الكمال الروحاني والنفساني منها بالحس الشهواني والجسماني .

واذا كان الإنسان مأخوذاً بما يقول فإننا لا نزجي الكلام مرسلا على عواهنه وانما ندعمه بالحجة والدليل فمن كان ينكر علينا ما نقول فليرجع الى تاريخ الاستعمار الأوربي ، وليتتبع صفحاته وليلق بسمعه قليلاً ويصيخ الى ما ينبعث من اقطار الشرق المختلفة من انات وآهات وحسرات وزفرات ، ونشيج ودموع وارتباك

واضطراب واحداث وخطوب . وان شاء فليطف بهذه الأنحاء وليبصر ما هنالك من اسي وشجون ، وقاهر ومقهور ، وسادة وعبيد وحرائر واماء ، وضعفاء واقوياء ! . وما سيل الدماء العرم الذي تصبب ويتصبب في انحاء الشرق . والخراب والدمار الذى عم ويعم الاقاصي والأداني من بلاده ، والنفوس البريئة التي ضحي ويضحى بها فيه ، الا مظاهر مختلفة ونماذج متنوعة لمدنية الاوربيين ، وصوراً غير متباينة لنفسية اوروبة في القرن التاسع عشر والعصر العشرين !. وماسوى هذه المدنية نفسها القائمة علي تأليه المادة والجري الحثيث وراء الشهوات والتسلط علي الضعيف بدلا من الأخذ بيده وانهاضه ، مؤاخذ أو مسؤول عن هذه الدماء وهاتيك الضحايا وعليها وحدها تبعة تلك الفجائع والفظائع . وفي عنقها دون سواها النفوس المقتلة والنفوس المشردة والمكبلة والملقاة في غيابات السجون .

ما اخذت القلم وايم الله لأخط كلمة في هذا الموضوع الا وخنقتني العبرات وملكت علي اجواء فكري وخيالي الزفرات والحسرات علي ما حل ويحل في هذا الشرق التاعس الجد من الأوربيين ، باسم تمدينه وتحضيره المزعوم . وما يكابد ويصابر ابناؤه البررة الاحرار من نفي وتعذيب وتقتيل ونقص من الأموال والأنفس والثمرات . وما ذكرت قول « دوزي » المؤرخ الفرنسي الشهير : « ماعرف التاريخ فاتحاً ارحم من العرب . » الا وهاج شجوني ما لقي هذا الفاتح الرحيم والمؤدب العليم من ظلم فاتحي الغرب وقسرهم وارهاقهم وسوء جزائهم . وهو الذي انار ظلماتهم حينما كانوا في ظلماتهم يعمهون . وقادهم الى سبيل الهداية والارتقاء حينما كانوا في عمههم وغيهم يتخبطون ! .

قال الكاتب الفرنسي الشهير المعاصر « كاودفارير » في مقدمته لرواية « العباسة اخت الرشيد » التي نقلها الى اللغة الفرنسية ونشرتها مجلة « البارلمانتير » الباريزية : « لقد اصابت الانسانية والعالم الغربي في سنة (٧٣٢) ميلادية كارثة عظيمة لم تصب بمثلها القرون الوسطى وقد لقي اثرها بيناً في العالم خلال سبعة عصور أو ثمانية في الوقت الذي بدت فيه روح التجدد وكانت نتيجتها تأخر المدنية ورجوع العالم

القهقرى . وهذه الكارثة هي الظفر المؤلم الذي احرزته وحوش الهاركا من جيوش الفرنج التي كان يقودها شارل مارتل على مفرزات العرب والبربر التي لم يحسن عبد الرحمن الغافقي والي الأندلس جمعها وتحشيدها بكثرة . في ذلك اليوم رجعت المدنية القهقرى ثمانية عصور عما وصلت اليه . »

ونحن لا ننكر على الأوربيين ما قادتهم اليه زيادة نفوسهم التي لا تتفق مع سعة اراضيهم من ضرورة التفتيش على مواطن اخرى يعيشون فيها وحاجتهم الى اسواق تجارية في خارج بلادهم يستوردون منها المواد الابتدائية والمواد الغذائية ويصدرون اليها مصنوعاتهم ومنسوجاتهم . ولكن هذا يقتضي أن يحلوا في الأماكن التي يحلون فيها ضيوفاً كراماً يلزمون انفسهم فيها بآداب الضيف ويخضعون لقوانينها ونظمها . لا أن يختطفوا من ايدي اهاليها رغيف الخبز الجاف الذي انما يحصلون عليه بكد اليمين وعرق الجبين . ويرهقوهم فوق ذلك التقتيل والتنكيل والتشريد والتبعيد ويكونوا هم السادة واولئك الخدم لهم والعبيد ! . ويحرموهم كل حق وهبتهم اياه الطبيعة كما وهبته غيرهم ويخنقوا كل صوت ارتفع بالتظلم والشكاية ويستولوا على البلاد واهاليها استيلاء الفاتحين ! . وهذه الولايات المتحدة الأميركية وكندا واميركة الجنوبية قد هاجر اليها الملايين من الأوربيين وهم يعيشون فيها عيشة الضيف الملتزم بآداب الضيافة عند مضيفه . ولم نر مثل الشرق معرضاً لقوى الاوربيين وجيوشهم واساطيلهم تراوحه وتغاديه بين حين وآخر فتمطره الرزايا والكوارث والشرور وتضرمه من اقصاه الى اقصاه ناراً مؤججة بالشره والجشع والتعصب كلما اطفئت من جانب اندلعت السنتها وامتدت من جانب ! .

ولم ير التاريخ ولا الإنسانية قاعدة وضعها الظلاّم والطغاة اشد جوراً وعسفاً وابتعاداً عن الغرائز الانسانية مثل قاعدتي « الحق للقوي والقوة » و « الضعيف يجب أن يسحق ويموت ! » وهما قاعدتان ارانا التاريخ سوء مغبتهما في كل عهد من عهوده حتى جاءت اوربة في القرن التاسع عشر والعشرين وفي طليعتها « نيشه » الفيلسوف الألماني تعض عليهما بالنواجذ فأرت التاريخ والإنسانية من نتائجها

الذميمة ما لم يرياه في عصر من العصور . على أن القاعدة التي يجب أن تنعقد على تأييدها الخناصر وتتآزر على رفع شأنها البنود والسيوف هي (الحق فوق القوة) و(الضعيف يجب أن يساعد ويسعف لا أن يبيد ويموت !) وهي قاعدة اجتماعية اخلاقية جليلة نطق بها الشرق الذي تنزلت الحكمة على ادمغة مفكريه ومصابحيه منذ الاجيال الغابرة ولئن انقاد الشرق سياسيا الى الغرب فإن الغرب مابرح منذ نيف وثمانية عشر قرناً منقاداً دينيا الى الشرق : ولكنه مسخ ما اخذه عنه من التعاليم المسيحية الآمرة بالوداعة والسلام القائلة : (من لطمك على خدك الايسر فأدر له الأيمن ومن سخرك ميلا فامش معه ميلين) فنبذها ظهرياً واستبقى له منها بعض عادات وطقوس ظاهرية لم تردعه عن قسوة ولم تقربه من رحمة . وجدير بهؤلاء الأحبار المرتدين رداء الكهنوت والمقيمين انفسهم تلاميذ للسيد المسيح عليه السلام والذين اقاموا بين ظهراني الشرق لينشروا تعاليمه بين اهله الوادعين الغنيين عنها أن يخصوا بمثل هذا الخير ابناء نحلتهم من الأوربيين الذين نبذوا تعاليم السيد المسيح وراء ظهورهم واعرضوا عنها كل الاعراض وجاؤوا هذا الشرق البائس عادين باغين . والافليس من الحكمة واستجلاب رضاء المسيح في شيء ترك هؤلاء المتدينين بدينه يمرحون في غواياتهم ورذائلهم الاجتماعية والأخلاقية ، ويصبون ويلهم واذاهم على الشعوب والأمم الوادعة المطمئنة ، وبذل العناية خصيصاً بالشرق واهله لإدخالهم في حظيرة هذه التعاليم التي كان وما زال الغرب اشد حاجة اليها من الشرق ! .

وقد اراد الله تأديب شعوب اوربة بما ادب به الأمم الطاغية قبلهم فرمى بأسهم بينهم وشبت نيران الحرب الكونية الضروس فأتت على الأخضر واليابس في اوربة ميدان التطاحن والتصادم لكتلات البشر العظمى ، واهلكت الحرث والنسل واتلفت الضرع والزرع وتبرت ما شيدته الحضارة الأوربية من صروح وبنيان وازدهار وعمران والتهمت الملايين من البشر وفيهم الظالم نفسه والمظلوم والقائد الدرب والمقود . وكان الباعث اليها اشتداد السخائم والحقائد بين دول هذه القارة لدواع ودوافع جمة اهمها التكالب على المادة (التنافس الاقتصادي) والتواثب

على استرقاق الأمم والشعوب (التنافس الاستعماري) على ما بينهم في الجملة من التقارب في الدين والجنس والتمازج في الأوشاج والامشاج والاصول والعروق .

وكان يظن أن هذه الحرب بما فيها من المثلات والعبر كافية لايقاظ الاوربيين وافهامهم وجوب الرجوع الى الله والحق واحترام خلقه وضرورة تغييرهم اساليبهم السياسية وخططهم الضارة بالسلام العام ومصالح الشعوب المختلفة في اصقاع الأرض القاصية والدانية فلم يكن شيء من ذلك وظلت اوروبة بعد الحرب مثلها قبل الحرب . وظل اذى الشعوب والتسلط عليهم وارهاقهم بالبغي والعدوان ديدنها وهدفها الذي ترمي اليه . وبقيت اصوات الأمم الضعيفة المغلوبة على ما في يدها المقهورة على امرها مرفوعة بالاستغاثة والشكاية ضاجة الى الله والانسانية والعدل مما تلاقيه ويغشاها من المظالم والمغارم والقسر والقهر والاهتضام والاغتصاب

وقد كان من اثر الحرب في اوربة ان تبرت عروش وقامت عروش وتلاشت دول وظهرت دول ، وتوارت اسر مالكة وملكت اسر ، وتغيرت الأوضاع الجغرافية في بعض الدول فعظمت ممالك وصغرت اخرى ، وتبدلت الحالات الاقتصادية وحل القلق والارتباك في جميع شؤون الحياة في اوربة حتى اصبح من المتعذر البت في حالات اوروبة الاجتماعية والسياسية وما زالت الليالي تتمخض بالحوادث والكوارث الى أن يأتي يوم تستقر فيه اوروبة على حال طبيعية وتخلص من فوضاها وبحرانها الحاضر .

وبسبب ما بيننا وبين الاقوام الأوروبية من التلاحم الاقتصادي والسياسي الذي لا مناص ولا محيص عنه فقد وجدت من المفيد المجدي التعريف بدول اوروبة الحاضرة وما طرأ على بعضها بسبب خروجها من الحرب غالبة أو مغلوبة ، وذلك بقدر ما تجيز لي هذه العجالة معتمداً في ذلك نصوص بعض المعاهدات والنشرات والكتب والمجلات الاقتصادية والسياسية والتاريخية التي نشرت ووصلت الينا بعد الحرب لكتاب انكليز وفرنسيين واتراك وقد بذلت جهدي في التمحيص لأصيب في ما اقول الحقيقة فإن بلغت ذلك والا فحسبي استفراغ الجهد وبذل الوسع . والعصمة لله وحده

اديب التقي



مريم سمرفيل علامة فيلسوفة انكليزية مشهورة بتآليفها (١٧٨٠ — ١٨٧٢)



الفيلسوفة الإيطالية لورباسي (١٧١١ — ١٧٧٨)

ادسن اول من خطر له فكر اللاسلكي

من الشائع عند الناس أن ماركوني هو مكتشف اللاسلكي ولكن السينتفك اميركان نفت هذا الزعم في عدد تشرين الثاني من سنة ١٩٢٦ ونسبت الاكتشاف الى ادسن الأميركي المخترع الشهير وعززت اقوالها بشواهد وقد لخصت المقال لما فيه من الحقائق العلمية الجديرة بالمعرفة :

بينا كان ادسن في ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٨٧٥ أي قبل أن يصنع ماركوني اول آلة لاسلكية في مختبره يجري بعض الاختبارات في المغناطيسية اذ لاحظ شرارة غريبة وبعد درسها الدرس الوافي اطلق عليها اسم « القوة الأثيريه » وقد وصف ادسن اكتشافه في عدد كانون الأول سنة ١٨٧٥ من السينتفك اميركان فبيان ادسن وملخص نظريات الاستاذ جيمس كليرك مكسول **Maxeouell James Clerk** سنة ١٨١٥ عن الأمواج الأثيرية واكتشاف هنريك هيرتز **Heinrick Hertz** سنة ١٨٨٦ ساعدت ماركوني **Marconi** ان يركز البيضة على طرفها كما قال السير وليم بريس أو كما قال غيره من الكتبة « ان ماركوني كالشاعر الذي يحول كلام الناس الى شعر موزون جميل الوقع ولكنه لا يفوق الأصل بلاغة ومعنى »

كيف اكتشفت القوة الأثيرية؟ بينا كان ادسن يولد اهتزازا في قضيب فولاذ شد من طرفه بالضرب عليه بقطعة مغناطيس اذ رأى هو والذين يشتغلون معه شرارة تتطاير من قلب المغناطيس وقد شاهدوا نفس المنظر في جهاز التلغراف حينما كانت توضع قطع الحديد بينه وبين المغناطيس . فظنوها نوعاً من انواع الكهربائية ولكن كانت الشرارة ساطعة لدرجة تفوق الكهربائية ووجد ادسن أن توليد الشرارة ممكن كلما مست أي جزء من اجزاء المغناطيس بمعدن فاتضح لأدسن أن هناك قوة جديدة ليست قيد النواميس الكهربائية الا في امر واحد وهي أن المعادن موصلة لها وتختلف عنها فيما عدا ذلك كل الاختلاف . وقد بحث

ادسن عن هذه القوة الجديدة اكثر من غيره ولو كان له ولع في هذا البحث اكثرمما كان وثابر عليه لانتشر البث اللاسلكي قبل سنة ١٩٢٠ ولشاع التصوير اللاسلكي اليوم .

وقد بين ادسن بعد اختبار كثير أن لا تأثير لهذه القوة في جسم الإنسان ولا في ادق الكواشف الكهربائية فشرارتها تخالف الكهربائية العادية كل المخالفة ومجراها يخالفها ايضاً اذ لا تأثير للقطب عليه ولا تأثير لها في المواد الكيماوية الحساسة للكهربائية كيودور البوتاس مثلا ولا في الامكترسكوب (١) والكافنومتر (٢) . لم يخطر على بال الناس منذ ٥١ سنة ان هذه الشرارة الغريبة ستكون مصدر المواصلات والملاهي اللاسلكية توصلها لهم بسرعة النور أي ١٨٦ الف ميل في الثانية . ولما اطلع احد العلماء على اكتشاف ادسن كتب ما يلي : « لا يمكنني الا أن اثق ان احد الناس مخطئ في نقطة من النقط فيمكن أن يكون ادسن مخلصاً في دعواه بأنه اكتشف قوة جديدة نافعة ولكنه سيعلم حالا أن آماله سراب خلب » . وقد كتب محرر السينتفيك امير كان فذلكة عن هذا الاكتشاف في عدد كانون الثاني سنة ١٨٧٦ فقال عن القوة المذكورة آنفاً ما يلي :

« انها قوة جديدة تخالف غيرها وهي مظهر جديد من مظاهر الكهرباء التي لم تدرس بعد وستجعل ادسن في مصاف اعظم المكتشفين واسعدهم

وبينا كان ادسن سنة ١٨٨٠ يختبر المصابيح المشعشعة استغرب وجود راسب اسود داخل زجاجة المصباح وهالة زرقاء حول احدى فتائل الكربون فظن أن الرسوب ناشئ عن تلاطم الدقائق الكهربائية فغشى احدى المصابيح بالتنك من خارجه ورأى أنه اذا وصل المصباح بكافنوميتر وفتيلة ايجابية يتولد مجرى كهربائي في الفراغ الذي بين الفتيلة والصحيفة المعدنية فوضع حينئذ قطعة من البلاتين بين قوائم الفتيلة التي داخل المصباح فزادت شدة المجرى وعبر عنها بشدة ادسن Edisons effeck فادسن اول من اكتشف أن الفتيلة المشعة في فراغ داخل

---

١ آلة لمعرفة وجود الكهربائية ٢ مقياس الكمية الكهربائية

انبوب من زجاج لا تنشر النور فقطبل ترسل رشاشات من كهارب (الكترون) سلبية لا ترى باقوى مجهر وقد قال احد العلماء أننا لو اخذنا نقطة من الماء التي تحتوي على عدد عظيم من الكهارب (بسبب وجود الهيدروجين والاكسوجين) وكبرنا تلك الكهارب بقدر حجم الأرض ولو كبرنا في نفس الوقت الكهارب المنبعثة من داخل انبوب الزجاج لكانت نسبتها نسبة حبة الرمل الى الأرض فهذه الكهارب للاسلكي كالدم للجسم البشري

وقد تابع ادسن ابحاثه واخترع النور الكهربائي ولكنه لم يتابع ابحاثه عن الأنبوب المفرغ الذي هو حجر الزاوية في بناء اللاسلكي فجاء الدكتور امبروزفليمنك الانكليزي سنة ١٩٠٤ **Dr. James ambrosl Fleming** وادخل الصامة التي دعيت باسمه فحسن في اللاسلكي ثم حسن بعده الدكتور لي فورست سنة ١٩٠٦ **Dr. Lee de Forest** الى أن بلغ ما هو عليه اليوم

(ش)

السمع بواسطة الجلد

بسط الاستاذ روبرت كولت من اساتذة علم النفس في جامعة نورشوسترن باميركا نتيجة الاختبارات التي اجريت تحت نظارة مجلس الابحاث الشمي في جعل رؤوس الاصابع تنوب مناب حاسة السمع . وقد جعل المجلس المذكور الصم الذين اصيبوا بالصمم الكامل موضوع اختباراته واستعانوا على ذلك بادوات استكشاف الصوت الحديثة

من المعلوم ان مايتكلمه الانسان مؤلف من اصوات وحركات في الشفةوالوجه واشارات خاصة وقد بين الدكتور كولت ان الصم الذين يتمكنون فهم حركات الشفاه يفقدون بعض مزايا النطق وانه من الممكن التعويض عنها (اي مزايا النطق) بواسطة الجلد وقد استعمل لهذه الغاية آلة مؤلفة من مغناطيس مكهرب وهي تتركب من راسل وقابل فيمسك (القابل) باليد ويوضع بينه وبين (الراسل) آلة تكبر الصوت ١٧٥ ضعفا وحينما يضع الصاغي رؤوس اصابعه على الحاجز الغشائي الذي بين (الراسل) (والقابل) ويتكلم شخص ما تنتقل اهتزازات ذلك الصوت ويشعر بها الصاغي في رؤوس اصابعه ووجد الدكتور كولت ان الذين سيتمرنون على هذه الطريقة يتمكنون من تمييز عدة اصوات بروؤس اصابعهم

عن السينتفك اميركان (ش)

مريم ميتشل فلكية اميركية شهيرة (١٨٧٨—١٨٨٩)



الآنسة دوسبنياس الفرنسية



التي فتحت دارها لأكابر وادباء العصر ١٦٣١—١٦٧٧

القصيدة الحجازية*

سرى البرق من نجد فحن الى نجد مشوق كما حن الظماء الى الورد
فيابرق قد هيجت ما كان كامنا بقلبي لمن اهوى من الشوق والوجد
ويابرق قد اوريت زند جوانحي بنار الجوي مذ لحت لي واري الزند
وياراكبا تخدي به شدنية امون السرى تفري حشا البيداذتخدي
اذا جزت من نجد بهند ودارها فقف ساعة واقر السلام على هند
على من تعير الريم جيدا ومقلة وتستروجه الشمس بالفاحم الجعد
تريك قضيب البان في الدوح ناضرا اذا اصبحت تختال في ناعم البرد
وفيما روى المسواك ان رضابها وان لم اذقهُ مستعار من الشهد
كذاك روت ريح الصبا ان نشرها عبير وقد صحت روايتها عندي
اذا نظرت انست بالحاظها الظبا وان خطرت قدت قنا الخط بالقد
وقل قد تركت المستهام بحبكم حليف الأسى واري الحشا دائم السهد
علام هجرتم صبكم واستعضتم عن القرب منه بالتنائي وبالبعد
حننت وما شوقي لنجد واهلها ولا شاقني وصل الرباب ولا دعد
ولا أنا ممن يملك الحب قلبه لغانية ترميه بالهجر والصد
ولا بت يوما والهوى يستفزني نزوعا الى ذات الدمالج والعقد
اوارب عن قصدي بهند وزينب وما بغيتي هند ولا زينب قصدي

* * *

اذا أنت لم تطو القفار بهمة عصامية امضى من الصارم الهندي
ولم تشرب الرنق الأجاج على الظما ولم تقتعد متن المطهمة الجرد

---

* هي القصيدة التي نظمها العلامة السيد محسن الامين في سفره الى الحجاز عام ١٣٤٠ هـ

فكيف تنال المجد أو تدرك العلا ولست بغير الجد تسمو الى المجد
فخاطر على نيل الفضائل واغترب على نيلها لا يقطع السيف في الغمد
بجدك تسمو للنجوم وترتقي على صهوات العز لا الأب والجد
اذا الخلق لم يحسن وفعلك لم يطب فطيب الثنا والحسن في الخلق لا يجدي
واياك أن تصبو لصحبة مائق وذي سفه فالطبع للطبع قد يعدي
ولا تصحب الأشرار ما عشت وابتعد بنفسك عنهم إنّ صحبتهم تعدي
وان كنت للأخيار يوماً مصاحبا فنجمك ذاك اليوم في طالع السعد

* * *

الا ان يوما قد نقلنا به الخطى الى حج بيت الله حق له حمدي
ولما فصلنا عن دمشق وقصدنا مقام على البطحاء قد جل عن ند
سرت تقطع البيدا بنا مشمعلة تسير بنا لا بالذميل ولا الوخد
ولا عرقا فيها جديل وشدقم ولم ترع من بان الحمى لا ولا الرند
سرت من دمشق غدوة ومبيتها بحيفا على سيف من البحر ممتد
وامست بمصر بعدما قطعت بنا مجاهل في البيداء شاسعة البعد
فجازت كلمح البرق غزة هاشم وصحراء سينا قد طوتها بلا جهد

* * *

فيامصر كم من غاية قد بلغتها سمواً الى العليا وكم حزت من مجد
تذكرنا الاهرام من فيك قد مضوا وتبدي لنا آثارهم فيك ما تبدي
جبال باحشاء الفضاء شوامخ بنى سمكها البانون بالحجر الصلد
بها حفظوا اجسامهم خوف نابش وقد بذلوا في حفظها غاية الجهد
وقد حنطت بالموميا خيفة البلا فلم تبلها الأيام من ذلك العهد
وظنوا بأن الجسم اصبح آمنا من النبش لما حل في ذلك اللحد
فلم يغنهم حفظ الجسوم واخرجوا اذلاء في جسم من المكث مسود

غدوا عبرة للناظرين تزورهم وفود الملا لا للمحبة والود
فهل دفعوا يامصر عادية الردى عن النفس والأهلين بالمال والجند
وكم من ملوك قد طويت تتابعوا فابلاهم المبلي وارداهم المردي
بنت حائطا فيك العجوز تحيطه على ملكها حتى حكت باني السد
رماها البلا عن قوسه فاصابها ولم يغن عنها ما بنته ولم يجد
ويا مصر كم تبدو لنا من عجائب بارضك ان عدت تفوت عن العد
ويا ارض وادي النيل كم فيك جنة حكت بمعاني حسنها جنة الخلد
وكم فيك للحيوان امست حدائق بها قد تجلت قدرة الواحد الفرد
لئن حبسوا فيها السبنتى فإنهم اطالوا زمان الحبس للأسد الورد

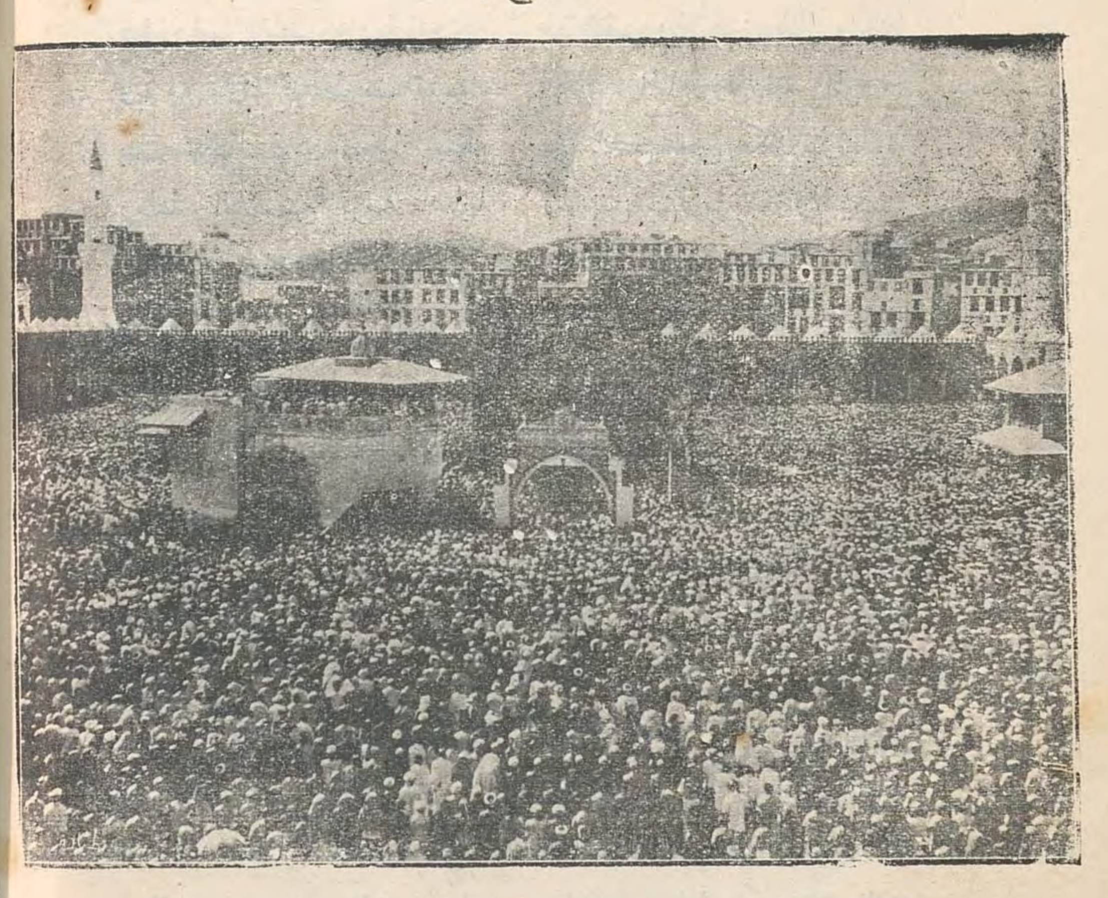
* * *

ركبنا بميناء السويس مصوعا الى جدة تفري حشا البحر بالجد
وتحسب موج البحر والبحر قد طما خيولا تعادى تتبع العكس بالطرد
وللقيظ حر لافح من هجيره وومضائه قد اصبح القاب في وقد
ومن خوفه فر النسيم موليا وطارد جيش الحر باقية البرد
ومن جدة نجب المطايا سرت بنا الى البيت بيت الله في واضح النجد
وردناه شعثا معلنين لربنا بلبيك ذا الإحسان والمن والحمد
وطفنا به راجين للذنب حطة وان يعطف المولى الكريم على العبد
وفدنا عليه طالبين نواله فانعم بالحسنى واجزل في الرفد
وحق على المولى الكريم اذا اتت اليه وفود ان يجود على الوفد

محسن الامين



الحجاج في مكه



الحج من الفرائض الإسلامية النافعة التي غفل عن حكمتها المسلمون وأي حكمة اعظم من اجتماع المسلمين من جميع الأقطار في صعيد واحد وأي مؤتمر اعظم من هذا المؤتمر لكن المسلمين لم يستفيدوا من هذه الحكمة الباهرة التي يمكنهم بواسطتها تأييد الجامعة الإسلامية عامة والعربية خاصة وهم مع الأسف في تحزبهم لاهون . وانك اترى لمنظر الحجاج في عرفات ومنى والحرم الشريف في مكة روعة وأي روعة تبعث الخشوع والهيبة في آن واحد

ترجمة الدكتور صالح قنباز

١



الدكتور محمد صالح قنباز
١٣٠٥=١٣٤٤

اسم المترجم وعائلته

هو المرحوم الطبيب النطاسي محمد صالح بن السيد محمود بن السيد صالح قنباز وامه من بني المط المعروفين بمدينة حماة وكلا العائلتين من اشرف عائلات حماه بحسن المعاملة والصدق والأمانة والتدين دون المال

نشأته وحياته

ولد رحمه الله عام ١٣٠٥ هجرية الموافقة لسنة ١٨٨٧ ميلادية في مدينة حماه واخذ والداه يربيانه التربية الاستقلالية الصحيحة ويغذيانه من لبان الاخلاق الفاضلة

ويعودانه على الصدق والاستقامة منذ نشأته وقد ظهرت عليه علامات النجابة والذكاء منذ نعومة اظفاره . وما اكمل السنة الخامسة من عمره حتى تولى امر تعليمه القراءة خاله الاستاذ المرحوم الشيخ عبد القادر المط فختم القرآن الكريم في السنة السابعة ثم انتقل الى مدرسة الاستاذ الشيخ سعيد النعسان مفتي حماة حالياً وتلقن دروسه الأولية فيها واتمها متفوقاً على رفاقه وهو في السنة العاشرة وذلك عام ١٣١٥ هجرية . ثم انتقل الى مدرسة حماه الأميرية وكانت اذ ذاك مؤلفة من خمسة صفوف ثلاثة ابتدائية واثنان ثانويان فكان فيها قدوة حسنة لرفاقه وما لبث أن ارتفعت منزلته في عيون اساتذته واصبحوا يعدونه واحداً منهم ولا يعتبرونه تلميذاً . وكثيراً ما كانوا يكلون اليه القاء بعض الدروس مكانهم على التلاميذ الذين هم دون صفه وقد صرح بذلك رفعت بك مدير تلك المدرسة في خطبته التي القاها يوم الاحتفال باعطاء الفقيد شهادته في ١٤ ربيع الثاني ١٣٢٠ . وكان كل ايام دراسته في هذه المدرسة حائزا الدرجة الأولى في صفوفه ولم يستطع احد من رفاقه أن يجاريه في حلبة الأولية . وما كان ليهمل اوقات الفراغ بل كان يشغلها بتلقي دروس الفقه واللغة العربية والدينية والأدبية على الأساتذة الشيخ سعيد النعسان والمرحومين الشيخ محمد علي المراد والشيخ عبد القادر الفتوحي وغيرهم من علماء حماة فقد كان يستيقظ باكراً عند طلوع الفجر فيؤدي فريضته الدينية ثم ينكب على مراجعة دروسه وقبل بزوغ الشمس يذهب الى اساتذته فيتلقى دروسه العربية والدينية ثم يحضر لمدرسته . وإنه لكذلك في الليل بعد المغرب فإن المرحوم والده كان يرافقه في ذهابه الى جامع نور الدين الشهيد ليتلقى دروسه العربية ثم يعود به الى البيت بعد اداء صلاة العشاء . وكثيراً ما كان والده يستصحبه معه الى مختلف المساجد لاستماع الدروس العامة في كل فرصة سانحة مما غرس ذلك بالفقيد عاطفة التدين والاخلاص . ومع أنه في دروسه العربية والدينية كان اصغر رفاقه الذين يتلقى معهم دروسه فقد كانوا كثيراً ما يراجعونه فيما اشكل عليهم فهمه واستعصى علمه فيحله لهم ويقربه من اذهانهم بما اوتيه من موهبة الذكاء

والجد المتواصل . إننا لنرى حب اللعب والتلهي مغروساً في الأولاد فينفرون من التعلم والاقبال على دروسهم غير أن الفقيد كان على خلاف ذلك فلم يكن همه سوى المطالعة والدرس والانكباب على تحصيل العلم وقد كره اليه الاختلاط بالناس لأنه يعتقد أن الاختلاط بهم مضيعة للوقت مذهبة للفائدة ماله عن طلب العلم وتحصيله وكثيراً ما كان يتردد على لسانه (العلم اذا لم تعطه كلك لا يعطيك بعضه) حتى أنه لا يعرف شيئاً قط من الملاهي والألعاب التي يتعلها عادة الأولاد والفتيان .

ثم أنه لما انتهى من التحصيل في مدرسة حماة الأميرية سنة ١٣٢٠ هجرية رحل الى دمشق لاتمام تحصيله الثانوي في مدرستها الأميرية وهناك اخذت تزداد مواهبه العقلية وملكاته الفكرية وتتسع دائرة معارفه وكثيراً ما كان يصرح انه لم يتلذذ في طلب العلم ولم يتذوق حلاوته الا منذ رحل الى دمشق وذلك لاحتكاكه بفضلائها ونبغائها وعلمائها والطبقة المنورة فيها .

(١) دخل مدرسة دمشق الثانوية منتظماً في صفوفها وكانت الأولية في الصف الذي التحق به لفتى من مسلمي كريد ما برح محتفظاً بها منذ كان في الصفوف الابتدائية ولم يكن احد من رفاقه يطمع بانتزاعها منه فما كاد صالح قنباز يلتحق بذلك الصف حتى بهر اساتذته بنبوغه ثم كانت له في آخر السنة الأولية بلا منازع . وكان استاذ الجبر والفلك في تلك المدرسة عوني بك مدير المعارف في ولاية سورية ومن كبار مؤلفي الترك في هذين العلمين ولم يكن ينال طالب منه درجة كاملة في الامتحان اما فقيدنا فكان موضع اعجابه واحترامه بما قام عنده من البراهين على نبوغه وكان في اساتذة المدرسة من يستعين بصالح قنباز على حل بعض ما يشكل من المسائل . اه

ومن الأدلة على نبوغ الفقيد ما ذكره القانوني الضليع الاستاذ سعيد بك

---

(١) الزهراء صفحة ٤١٩ مجلد ٢ لمنشئها السيد محب الدين الخطيب رفيق الفقيد وقت الدراسة في هذه المدرسة

حيدر في المجلد الثاني من مجلة الزهراء في الصفحة ٤٨١ وقد كان من رفاق الشهيد ايام الدراسة السنوية وهو: إن كتاب حساب المثلثات المستوية الذي كان يستعمل في مدرستنا كان ناقصاً ثلاثة اسطر فاستطاع صالح قنباز أن يكمل الأسطر الناقصة بمجرد امعانه النظر في الشكل الهندسي فكان ذلك مما ادهش اساتذته اه

وذكر العالم المحقق السيد محب الدين الخطيب في الصفحة ٤١٩ من المجلد الثاني من مجلة الزهراء ايضاً عن الفقيد قال: عرفته في شهر رجب سنة ١٣٢٠ هجرية واكتوبر سنة ١٩٠٢ وكان قد حضر من حماة الى مدرسة دمشق الثانوية الأميرية ليكمل فيها السنتين الأخيرتين وكنت احدث منه سنا وهو يتقدمني سنة في المدرسة الا أننا كنا فيها داخليين نأكل على مائدة واحدة ونذاكر (؟) دروسنا في السهرة على مقعد مشترك ونكون متصاحبين حتما في ساعات الفسحة وفي ايام العطلة فتعارفنا وتآلفنا ثم انقضت اربعة وعشرون عاماً فلم تكن تزيدني معرفته الا يقيناً بأنه من الطبقة الأولى من رجال هذه الأمة علماً وفضيلة واندفاعاً في سبيل الإصلاح اقول قولي هذا! وانا اكره الاسراف في كل شيء ولا سيما في الحكم بصفات الكمال على الرجال في مثل وطننا الضعيف.

وتألفت في مدرسة دمشق في ذلك العام حلقة صغيرة من الناشئة تعاهدوا على أن يبيعوا انفسهم لله والوطن وان يكونوا وقفاً على المصلحة العامة وكان من اركان هذه الحلقة شهيد اليوم الدوقتور السيد صالح قنباز الذي فقدناه برصاصة لعينة اطلقها عليه جندي فرنسوي في ثورة حماة الأخيرة وكان الدوقتور يقوم ساعتئذ بواجب انساني مما سيأتي لك بعد.

ومن تلك الحلقة الصغيرة ايضاً شهيد الأمس الأمير عارف سعيد الشهابي الذي ما برح جندياً من جنود القومية العربية وانصار الحضارة الاسلامية الى أن اسلم نفسهُ الأخير على مشنقة جمال باشا في ٤ رجب سنة ١٣٣٤ . ومن الحلقة المذكورة ايضاً الأديب الفحل الدوقتور صلاح الدين القاسمي الذي اختاره الله اليه وهو في مقتبل الشباب فدفن بمدينة الطائف سنة ١٣٣٤ هجرية الى جانب

حبر الاسلام عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ومحمد بن الحنفية بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وكان المثل الأعلى لتلك الحلقة الصغيرة وهي ايام الدراسة ان تعمل مع العاملين على انعاش روح العربية وعلى تحقيق فكرة الاصلاح الاسلامي (ان الحلقة الصغيرة التي كانت في مدرسة دمشق الثانوية عام ١٣٢٠=١٣٢١ هجرية وذكرت هنا بعض اركانها هي جزء من جماعة كثيرة العدد من ناشئة دمشق كانت كلها متعاهدة على الوفاء للتاريخ الاسلامي والعمل للقومية العربية والأخذ باسباب القوة والحياة بقدر الامكان وكانت في دمشق يومئذ فضلا عن حلقة الناشئين والشباب حلقة كبرى(؟) من رجال الاصلاح اشرت اليها في ترجمة المرحوم رفيق بك العظم في الزهراء جزء ٢ صفحة ٢٢٦ —٢٢٧ فكانت الحلقة الكبرى قدوة لحلقة الناشئة وكنت أنا على صلة بالحلقتين طول تلك المدة فقضيت في حياة الدراسة ثلاثة عشر عاماً لقيت فيها الوفاً من التلاميذ والطلبة واني لم اجد الى يومنا هذا من يفوق صالح قنباز في الحصول على اعظم نصيب من الذكاء والاجتهاد معاً . والمألوف في المدارس ان الطالب الذي له موهبة الذكاء كثيراً ما يعتمد عليها فيصبح قليل العناية بمذاكرة الدروس في اوقاتها والذين يكثرون من العناية بالدرس والمذاكرة يكونون في الغالب متوسطين في الذكاء اما الدكتور صالح قنباز فكان من الطبقة العليا في ذلك كله وفي قوة الذاكرة والحفظ ايضاً وفي الاشتغال اثناء الدراسة في كل العلوم على السواء والتفوق فيها جميعاً مع أنهُ لو شاء الاعتماد على ذكائه وعلى اصغائهِ لاساتذته ساعة القاء الدرس لما احتاج الى أن يعاود المذاكرة بنفسه وكان يضمن التفوق على الجميع ويؤكدون أنهُ لم ينقطع يوماً واحداً عن المدرسة لا في زمن الدراسة الابتدائية ولا في زمن الدراستين الثانوية والعليا ولو شاء أن لا يحضر الدروس واعتمد على ما كان دائباً عليهِ من الاجتهاد والمذاكرة لضمن بذلك التفوق والأولية ولكنهُ جمع الى ذكائه اجتهاداً ودأباً لا نظير لهما فكان بذلك وبأخلاقهِ وتقواه رجلاً كل الرجل وكان يجد في المدرسة متسعاً من الوقت لأعمال اخرى واذكر

انني شرعت معهُ ونحن في المدرسة الثانوية في ترجمة كتاب للحكيم الفرنسوي (ديكارت) في العقل وأنهُ متساو في الناس ولكنهم يتفاوتون في حسن استعماله وفي هذا الكتاب ابحاث عويصة في ماوراء المادة ثم جاء وقت الامتحان السنوي فانقطعنا عن المضي في الترجمة . وقد جاء ايضاً في المجلد الثاني صفحة ٢٣٤ من مجلة الزهراء في نهاية ترجمة المرحوم رفيق بك العظم لمنشئها السيد محب الدين الخطيب قال : واني لا اعرف بين من فقدناهم من زعماء نهضتنا اشد ثباتاً على المبادئ الصحيحة واعظم اخلاصاً للوطن والأمة من اثنين في شيوخنا وهما الشيخ طاهر الجزائري ورفيق بك العظم واثنين من شباننا هما الشهيدان الكريمان الأمير عارف سعيد الشهابي والدكتور صالح قنباز الذي فتك به سلاح الفرنسويين اخيراً في مدينة حماة هذا مع اخلاق سامية اذابت انانيتهم في غيرتهم وافنت مصالحهم الذاتية فيما يعتقدون فيه المصلحة العامة فرحمهم الله واحسن اليهم يوم تجزى كل نفس بما كسبت من صالح الأعمال اه

وكانت مدة اقامتهِ في دمشق يغتنم الفرص السانحة له فيتردد على اهل الفضل والنبل للارتشاف من معارفهم واقتطاف ثمر علومهم كالاساتذة الشيخ طاهر الجزائري والشيخ جمال الدين القاسمي والشيخ عبد الرزاق البيطار ومحمد كرد علي من رافعي لواء النهضة العربية والوطنية والعلمية وقد احبوه وادنوه من مجالسهم وقربوه منهم وفتحوا له باب الاجتماع بخلواتهم التي كانت تتناول الابحاث القيمة من علمية وادبية وسياسية تحوم حول ما يعود على الامة والوطن بالخير العام. ومن اعضاء هذه العصبة المباركة التي كانت اول نافخ في بوق الوطنية والتقدم وحب الاصلاح والتجدد مع التمسك بالصالح من مآثر الاجداد الاسلاف . الشهداء المرحومون شكري العسلي وعبد الوهاب الانكليزي وسليم الجزائري وغيرهم ولعه بالآثار

ما كان يغفل الفقيد عن زيارة المكتبات الدمشقية ما بين خصوصية وعمومية بل كان يخصص لها نصيباً من وقته وساعة راحته فيطالع من كتبها النفيسة

ويستنسخ ما راق له من منظومها ومنثورها ويقيد في كناشه اسماء الكتب النادرة المخطوطة وقد ترك رحمهُ الله مجموعات قيمة بخط يده تشهد بهمتهِ وعلو كعبه وهي تحوي ما اذ وطاب من غرر البيان . هذا وقد كان قوي الحافظة قوي الذاكرة اذا ضمهُ مجلس من الادباءِ وتبارى فيه المستظهرون بروايات الأدب كان للفقيد القدح المعلى والسبق بالحفظ وصحة الرواية ورجحان كفة الدراية .

ولما انتهى من دراستهِ الثانوية في مدرسة دمشق الأميرية ونال شهادتها في جمادى الأولى سنة ١٣٢٢ من الدرجة الأولى عاد الى حماة مسقط رأسه ولو كان ذا سعة من المال وقصد ديار الغرب ليحصل ما شاء من العلوم والفنون ويختار ما تصبو اليهِ نفسه لكان خير من انجبت البلاد من المهندسين بلا جدال لما له من الباع الطويل في العلوم الرياضية غير أنهُ حين لم يتسنَّ له ذلك اختار الدخول في المدرسة الطبية في دمشق عام ١٣٢٢ هجرية الموافقة ١٩٠٦ ميلادية ثم أنه في السنة الثانية من دراسته في المدرسة الطبية قصد الاستانة مع رفيقهِ المرحوم فائز بك العظم ودخل مدرستها الطبية وكان على تقدم محسوس في مواهبه ومعارفه ومباحثهِ العلمية وما لبث أن بيض الله بهِ وجوه رفاقه هناك فكان حجة للعربي في سمو المدارك بما ناله من التفوق على الاقران ولكن هناك بعض موانع اضطرتهُ في العام القابل الى العودة لمدرسة دمشق فبقي فيها حتى انتهى من صفوفها ونال شهادته الطبية منها سنة ١٣٢٨ هجرية .

وقد اختار الطب الباطني في اثناء دراسته فتخصص بـه حتى جاء طبيباً حاذقاً فهماً مدققاً . ذاعت شهرته فوجد اقبالاً عليه في وطنه من كل حدب . وكان رحمه الله يواسي الفقراء ويطببهم وكثيراً ما كان يعطيهم الدواء بدون مقابل

الصيدلية الكبرى

عني الفقيد بتعليم اخيه الصغير السيد عبد الحميد عناية كبرى فأرسله بعد اتمام تحصيله الثانوي الى المدرسة الطبية في دمشق واختار له فرع الصيدلة لما لهذا الفرع من الصلة بمسلكه الطبي ومازال يتعهده وينفق عليه مدة دراسته

حتى اثم تحصيله بها وقفل الى حماه حاملا شهادتها فبادر رحمه الله الى انشاء صيدلية له تحوي انواع العقاقير الطبية دعاها (الصيدلية الكبرى) وما زال ينميها ويسعى في ترقيتها الى أن وصلت إلى درجة كاملة . وجعل الى جانبها مستوصفه مما سهل على المريض تناول الدواء وكان نفعها للأهلين عاماً شاملا

اخلاقه

كان رحمه الله صبوراً : قليل المزاح . طروبا . جديا في اقواله واعماله متدينا صادقا كره اليه الجدال وكثرة الكلام يجانب اللوم والمعاتبة ويأنف من مجاملة من يكره مهما عظم مقامه وكثرت اعوانه وينفر من قراءة الصحف المخالفة لمبدأه حرصاً على الوقت من أن يقتل فيما لا فائدة فيه . يعرض عن خصومه الا اذا شعر أن في الرد عليهم نفعاً عاماً أو الجأته ضرورة قاهرة ولا يعبأ بالنقد اذا كان صاحبه متحاملا على شخصه . قليل الكلام اذا حضر مجلساً لا يتكلم الا اذا سُئل واذا تكلم كان قوله الفصل . لم يعبأ بالكوارث ولم يحفل بالشدائد ولم تعترض امامه عقبة الا ذللها وسهل لرفاقه سبيل اجتيازها .

اذا وقف للخطابة يخطب بكل جرأة ارتجالا في كل موضوع ومهما اطال الخطبة لا ينضب معين علمه . وربما احدثت بعض خطبه مللا ببعض الحاضرين لتطويله موقف الخطابة ولم يكن مللهم ناشئاً عن ضعف في خطابه بل لاختلاف الدرجة العلمية بين الطرفين ودقة الأبحاث التي يطرقها وما كانت الا لتزيد المستمع العالم اللبيب شوقاً وطلبا للمزيد .

ومن مزاياه الاكثار من نصح من يقبل النصح والاعراض عن نابذه ولو كان ذلك مدعاة لحتفه وهذا الخلق عرف به استاذه الشيخ طاهر الجزائري وعنهُ تلقاه . مغرم بمطالعة الكتب القيمه مدقق لا يترك شاردة ولا واردة ولا يكتفي بالبحث السطحي له شغف زائد بجمع الكتب وقد ترك مكتبة قيمة تحوي اكثر من الف مجلد منتقاة من انفس الكتب واغلاها في مختلف العلوم وله عناية زائدة في المحافظة عليها والاهتمام بها حتى أنهُ يستعمل الكتاب عدة سنين ويبقى

برونقه وبهائه كأنهُ اخرج من تحت الطبع مجددا . يكره اعارة الكتب خوفاً من تقذيرها وتمزيقها ونروي عنهُ أنهُ كان اعار كتاباً لبعض القراء فأعاده اليه غير نظيف فما كان من الفقيد بعد ذهاب المستعير الا ان مزقه قائلا لا ارغب أن ارى في مكتبتي كتاباً قذراً غير نظيف واني لأوثر تمزيقه على أن اراه دوماً على حالته الرثه

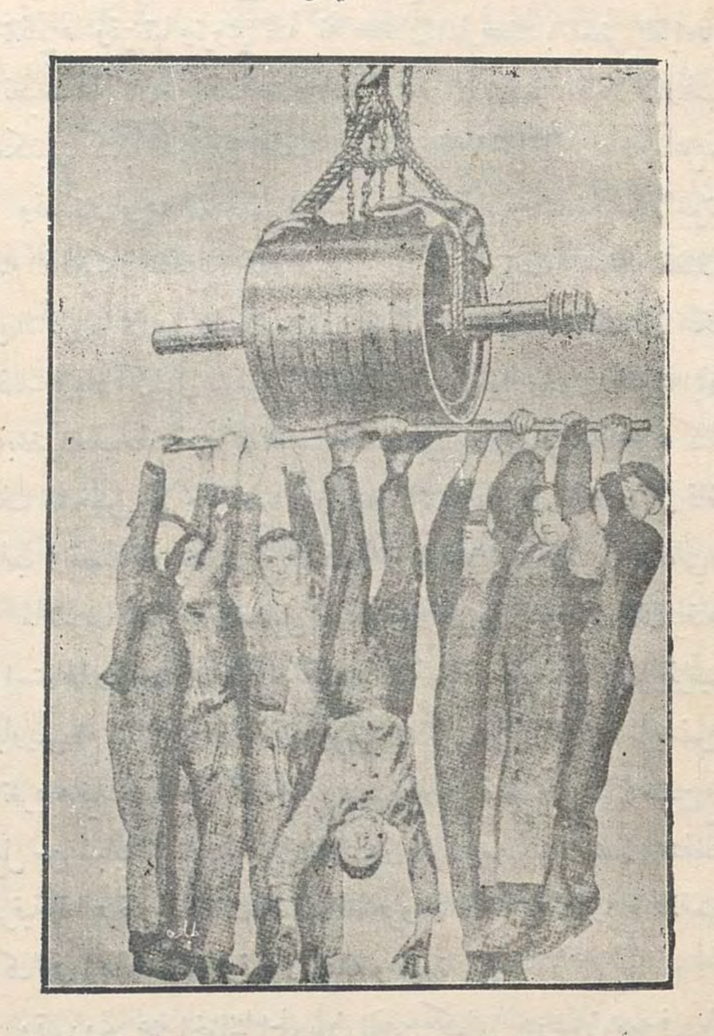
وقد كان رحمه الله حسن المعاشرة مع جميع الناس بشوشاً محباً لاخوته وافراد عائلته الذين كان الفقيد اكبرهم سناً . يعشق الترتيب في منزله نظيف الثياب قليل التأنق بها لا يميل الى اللهو واذا اضطر اليه يسعى لتحويله الى شكل مفيد من ذلك ايجاده في ليالي السمر التي كان يقضيها مع اخوانه وذوي صحبته ايام الشتاء في حماة بعض العاب مفيدة منها مجموعة اسئلة تكتب على اوراق بعضها يجاب عليه كتابة وبعضها يكلف الشخص بالإجابة عليها فوراً وهو قائم وربما كان هذا السوءال قاضياً بالقاء خطاب أو قصيدة أو حديث أو اية قصة تاريخية او بحث في موضوع علمي وهلم جرا

ما شرب التبغ ولا استعمل المسكر وفي كل وقت وزمان كان يمقتهما ويحذر من استعمالها ولم يعهد عنه أنهُ ارتكب فاحشة مدة حياته مكث ما يقرب من عام في باريس ام الخلاعة والدعارة فلم يوءثر عنه كل من شاهده ما يدنس اخلاقه ولم تغره هاتيك المظاهر الخلابة التي يسمونها مدنية في اقل شيءٍ من اخلاقه . وقليل من شبابنا الذين يذهبون الى ديار الغرب من يعود منهم محتفظاً باخلاقه الشرقية الطاهرة وما كانت هاتيك المظاهر والمناظر الخلابة الا لتزيده متانة من اخلاقه وزكاة في اعماله الحسنة وقوة في ايمانه وعقيدته الراسخة

وقد روى عنه اخواننا الحمويون الذين كانوا يدرسون معه في باريس أنه سكن بيتاً عند امرأة عجوز قد طعنت في السن وطفق يتلقى عنها اللغة الفرنسية مبتعدا عن غواني باريس ومخالطة فتياتها الحسان اللواتي يخلبن الألباب حرصاً على اخلاقه الشريفة الطاهرة وفائدته المتوخاة . ولعمري ذلك جهاد كبير وارادة قوية وعزم ماض وحزم في الأمر قل ما يجتمع لإنسان أمَّ هذه العاصمة التي القى فيها الفساد بجرانه

حموي

قطعة مغناطيس



قطعة من المغنطيس كبيرة الحجم وقد جذبت عمودا من الصلب وتعلق به سبعة رجال بدون أن ينفصل العامود عن قطعة المغنطيس

(ابو دلامه)

ذكرى عامله *

لعبر الاردن الغربي اصبو وتجذبني لشرق البحر هضب
ومن نهر الفراديس المصفى لنهر القرن لي رهط وصحب (١)
هنالك من يد الابداع يلفى جمال كل قلب فيه صب
هناك لسرحة الأحداق مرعى ومنتدح لسرح اللب رحب
هنالك من مقاصير المعالي تحجب قاصرات الطرف حجب
هناك بها لمنهلّ العزالى حدائق غضة الجنبات غلب
نسيج يد الربيع بها خيوط من النوار لاعهن وعطب
مرابع نجعة ما انفك فيها لرائد نجعة الانواء خصب

* * *

سل التاريخ عنها كم عليها تفانى حقبة شعب فشعب
وان عنها ترحل ركب قوم اناخ بها مكان الركب ركب
ومن ارض السعيدة بعد جدب تريفها يمانيون عرب
لعامـلة تمتّ بهم اصول مغارس دوحها اسل وقضب
حديث قديمهم عال صحيح يسلسله لهم في المجد عقب
بنو الباني بمأرب سدماء بزاخره ارتوى حزن وسهب
وما اليمن السعيدة غير جو به للعرب اقمار وشهب
بها للعاربين ومن تلاهم من المتعربين رحى وقطب
تفرق في الجزيرة من بنيها مقاويـل واذواء ونجب
لحزمهم جواد ليس يكبو بها وحسام عزم ليس ينبو

---

* نظمها وهو مغترب عن وطنه (١) يشير الناظم لحدود جبل عامل وعبر الاردن هو شرقي الاردن وكأنه جعله الحد الشرقي والحد الغربي البحر والحد الشمالي نهر الفراديس وهو نهر الاولي والحد الجنوبي نهر القرن الجاري قرب ترشيحا من قرى عكا

لهم خلف بعاملة كرام يشيد بفضلهم شرق وغرب

* * *

سقى ارضا بعاملة ملث له من صيب العرفان سكب
كأن الشهب وهي نثير عقد حصىً منها ونشر المسك ترب
كأن الأريحية في بنيها نسيم والذكاء له مهب
ومن اخلاقهم للطيب نشر ومن احلامهم للجهل طب
مناجيب وما إن شاب يوما مناسبهم هجان الاصل صهب
كأن سيوفهم في كل حرب لضدهم خلاخيل وقلب
كأن رماحهم منه ضلوع يجاررها له قلب وخلب
مطاعين وزند الحرب وار مطاعيم وعام الناس جدب
قرائحهم كأن النار فيها مخبأة ولكن ليس تخبو
ومن عجب اذا اقتدحت ففيها يرى الضدان نيران وعشب
لهم في كل حادثة حديث يسلسل متنه طعن وضرب
وكم يوم احالتهُ ظلاما مسومة لهم في الروع قب
سفائنهم ببحر الهول فيهِ عزائمهم واجياد تخب
وجيش غصت الفلوات فيهِ يصرف امره تيه وعجب
اتى فيه شهابي وولى وقد شرقت به بيض وشهب
تحدث عنه لم تكذب حديثا (كفر رمان «١») والأرواح نهب
بخمس مئين فرقهم (علي) وهم شتى الشعوب عليهِ إلب
وصبحهم بخيلية (نصيف) فطار بخيلهم ذعر ورعب
ويوم (الحولة الشعراء «٢») غطت بحيرتها لهم قضب وقصب

(١) يشير لوقعة كفر رمان بين الشيخ علي الفارس والشيخ ناصيف النصار وبين الامير يوسف الشهابي وكان النصر بها حليف العامليين (٢) يوم الحولة الشعراء الوقعة التي جرت بين العامليين وعثمان باشا ابو الذهب وكانت الغلبة للعامليين وذلك عند بحيرة الحولة

كأن مياهها للموت ورد — وضدهم لذاك الورد شرب
يكفنهم بها ماء وآني الـ — ـدم المهراق لا وشي وعصب
ويوم (الحارة) الأعداء حارت (١) — ومن فرق اضاع القلب جنب
كذا ايامهم في كل عصر — تطيب بذكرها السن وكتب
ومن يك حزبه عونا ولطفا — من الرحمن لم يغلبه حزب

* * *

الا تربت من الجزار (٢) كف — بها للفخر كم ظهر اجب
وكم غرست بارض الشام غرسا — الذ جناه خطبانٌ وخطب
وكم دكت بعاملة حصونا — لها الأسوار بيض ظبى وغلب
كأن الشهب في ظلم الدياجي — لها في ظلمة الأحداث ترب
تغار اذا الغزالة ضاحكتها — فتسحب فوقها الاذيال سحب
وكم فتكت باروع عاملي — بعزمته استوى بعد وقرب
واقصت ماجداً جدوى يديه — يقصر حاتم عنها وكعب
وطودا ليس ترقى العصم منهُ — محلا مرتقى علياه صعب
ومن ترد القوافي منه بحراً — فيرويها زلال منه عذب

* * *

اعامل والجزيرة لي بلاد — ولي في اهلها اهل وصحب
لها حب بقلبي غير أن الـ — ـذي لك فيه لم يشبهه حب
ذكرت العلم فيك وكل بحر — له من بحر علم بنيك عب
وعصراً فيه من جبع وميس — وعيناثا (٣) مصابيح تشب

(١) يوم الحارة يشير به لوقعة جرت بين العامليين والدروز كان النصر بها حليف العامليين وذلك عند حارة صيدا

(٢) يشير لتنكيل عبد الله باشا الجزار والي عكا في العامليين وحرقه كتبهم

(٣) ثلاث قرى تخرج منها جل علماء جبل عامل الأعلام في القرن العاشر وما يليه

ودهراً من شهيديه[1] استمدت سنا العرفان ازمنة وحقب
ويصحبني خيال منك انى سريت ويدّنيني منك جذب
اليك الوكة كتبت بدر وحشو سطورها لوم وعتب

* * *

اينهض للفضائل كل شعب وشعبك منه لا يلتام شعب
بنوك تفرقوا شرقاً وغربا ولم يرفق بهم شرق وغرب
يعيش بدهره من لم يزنه كعيش سوامه علم ولب
الا انتظروا بني قومي فناء وذلا شاملا ان لم تهبوا
ولم يرأب لكم شعب وصدع وليس بغير نشر العلم رأب
فليس سوى الهوان لكم طعام وليس لكم سوى الإذلال شرب
وضربان الحياة فللمعالي بها ضرب وللذات ضرب
وما خطر الحياة اذا تقضت ولا خطر لصاحبها وخطب
نصيب المرء من دنياه ذكر وسائر عيشها وصب ونصب

* * *

لئن صاحبت غير بنيك قوما فكم مستصحب من لا يحب
وعيشا كنت اقطعه وثوباً بأرضك ليت اني منه احبو
لئن كانت بلاد الشام روضا فإنك مندل للروض رطب
وماوطني سوى جسدي وروحي ومنه غذاهما جو وترب
اذا ما بي نبا ورحلت عنه فإن هواي فيه ليس ينبو
سأقضي ماحييت له حقوقاً الى ان يقضى لي اجل ونحب

سليمان ظاهر

---

(١) الشهيد الأول محمد بن مكي الجزيني والشهيد الثاني زين الدين الجبعي وهما اشهر علماء جبل عامل وقد ترجما في العرفان ترجمة مفصلة

الاسراف الفاحش في اميركا



مستر هوتون احد كبار الاغنياء المعروفين وابنته ادلايد التي ستتزوج عما قريب وقد دفع ستين الف دولار (١٢ الف ليرة انكليزية) ثمنا لبرقع عرسها الموشى

المقامة الغرامية *

روى ابو عثمان المفضل عن شيخه الكامل في كتاب عقد المفصل بسلسلة صحت روايتها عندي

قال بينما أنا في بعض اسفاري، مشغوف بمنادمة سماري، وقد حللنا ارض سامراء، ونزلنا برحب ساحتها الخضراء، اذ عرض لنا حر عظيم، وهواء يغلي في الجو كغلي الحميم، قد احرق الخلق اواره، وتطاير في الافق شراره، فتقلدت صارم حزمي وامتطيت اوارك [١] عزمي، ولبست اطمار [٢] الرحلة، وخرجت قاصداً شط الدجلة، فعارضني في طريقي نساء ابكار، وجوار كأنهن الأقمار، وبينهن جارية يوشك ان يقصف اعطافها النسيم، ويشرق بنور وجهها حالك الليل البهيم

وجه كأن البدر شا طره الضياء أو النجوما
لو قابل الليل البـ هيم لمزق الليل البهيما
يجلو الهموم ورب وجـ ـه ان بدا جلب الهموما

ذات حسن فائق، ومنظر رائق، وشفاه لعس [٣]، واساور خرس، ويدين لو لم يمسكا في دمالج لسالا من الأكمام سيل الجداول، وخد لا عيب فيه الا ان اللحظ يدميه واهداب عيون ترمي فتصيب، وريق كأنه الشهد المذاب اذا مزج بصافي الضريب [٤]

وشعر يزين المتن اسود فاحم اثيث كقنو النخلة المتعشكل [٥]

---

* مقامة من مجموعة المرحوم الشيخ باقر بن الشيخ حسين مروه الكبير من علماء وادباء جبل عامل في القرن الثالث عشر وقد نشرناها نموذجا للإنشاء في ذلك القرن ولنبين ان الشيعة في جبل عامل كانوا في كل قرن وعصر الى يوم الناس هذا شعلة فهم وذكاء ومنار علوم وآداب (١) الاوارك جمع آركة وهي الناقة التي رعت الأراك (٢) اطمار جمع طمر وهو الثوب الخلق (٣) لعس جمع لعساء وهي الشفة المشوب لون حمرتها بقليل من السواد (٤) القصد بالضريب هنا الثلج (٥) الأثيث الكثير العظيم والقنو عنقود النخلة والمتعشكل كثير الفروع

وانف ادق من حد الحسام، وجبين انور من بدر التمام، وانامل كأنها اقلام لجين، وخصر نحيف قد حف بشاهقتين،

وجيد كجيد الريم ليس بفاحش اذا هـي نصته(١) ولا بمعطـل

فخامر حبها قلبي، وسكن عشقها لبي، وقلت لها مخاطبا، وبلين الكلام ملاعبا

اوحشية العينين اين لك الأهل ابالحزن حلوا ام احلهم السهل

وايـة ارض اخرجتك فإنـني اراك من الفردوس إن فتش الأصل

فاستترت بخمارها، وقالت لجوارها، ماهذا المغرور ونساءِ الحور، فانتهزت فرصة الخطاب، وهان بعض ما عندي من الخوف والإرتياب

وقلت يمين الله ابرح قاعـدا ولو قطعوا رأسي لديك واوصالي

فقالت وارخت جانب الستر انما معي فتحدث غير ذي رقبة اهلي

فقلت لها ما بي لهم من ترقب ولكن سرّي ليس يحمله مثلي

فلما اقتصرنـا دونهن حديثنـا وهن طبيبات بحاجة ذي التبل(٢)

عرفن الذي نهوى فقلن لها ائذني اتيناك وانسبن انسياب مهى الرمل

ومذ امنت اطلاعة المريب، واذن لشملنا ان ينتظم بعدم الحذار من الرقيب اسفرت عن محيا يفضح الشمس والقمر، وارشفتني ريقا ينضح منهُ المسك والعنبر واخذت بمزج الرحيق بالسلسبيل، وتقول اشرب فأنت المفدي بالأهل والقبيل.

فبت اعل(٣) خمراً من رضاب لهـا سكر وليس لها خمار

الى أن رق ثوب الليل عنـا ونادت قم فقد برد السوار

قال فقمت للتوديع، وقد ادميت الأنامل بالتقريع، ثم تمشيت قليلا فانتهيت الى ساحة خضراء، وروضة بيضاء، تشرق بالشموس، وتزهر بالكؤوس، وتزهو بما البسته من ريط(٤) الازهار، وتزدهي بما اكتسته من حلل الأنوار، قد سقتها السحب دفع

---

(١) نصه رفعه (٢) التبل ذهاب العقل في الحب (٣) اعله سقاه ثانية

(٤) الريط جمع ريطة وهي كل ملاءة ليست ذات قطعتين

شآبيبها(١) وحطت ركاب المزن في اهاضيبها ، فوجدت رجلاجالسابين شاهقتين، فسرحت في رياض وجهه طرفي ،واوردت من حياض علمه طرفي (٢) فأخذ يصف لي ادباء بلدته،وظرفاء قريته، بعبارات هي روح كل معنى رائق ،وروح كل معنى عاشق، لو وعتها العقول الصحيحة لغدت بشرب معانيها سكرى ، أو رأتها ذوو الأحلام الرجيحة لسجدت لرب معانيها شكرا ، ثم التفت الي برقة، ونظرني نظرة ذي شفقة،فقال لي اليس لك يد بصناعة النثر فإني اراك عذب الألفاظ ، كثير المذاقة(٣) واللحاظ، فقلت لست من اهل هذه الصناعة، ولا تجارة لي بمثل هذه البضاعة، ولا تعاطيت هذا الفن ،ولا شربت من عصارة هذا الدن(٤) فألح علي غاية الالحاح ، ولم اجد من مخالفته من براح، فتلوت له جوابا مني لشخص قد كان تهددني برجاله ، وتوعدني بنباله، بخط لو قرئ الى آخره نسي اوله، أو جمع مجمله لم يعرف ما محصله

«اخي :وصلني خطابك، واملني منه اطنابك، تعطلت بمطالعته تمام الاسبوع، فما اسمن ولا اغنى من جوع ،قد اشتمل على اجراس الفاظ لو ضربت تطن،وابكار معان غلاظ لو خطبت تضن،تتوعدني فيه بخيولك الكابية،وتهددني بسيوفك النابية،

ياذا الذي بقراع السيف هددنا	لا قام قائم جنبي حين تصرعه
قام الحمام الى البازي يهدده	واستيقظت لاسود البر اضبعه
اضحى يسد فم الافعى باصبعه	يكفيه ما قد تلاقي منه اصبعه

فاترك افعالك فهي افعى لك ،وتجنب اقوالك فهوا قوى لك، وكأن صفحي عن عتابك عتابك، وغضي عن اعرابك اغرى بك

اغرك صفحي عن ذنوب كثيرة	وغضي على اشياء منك تريب

واقسم بالمروءة لولا اني من بنيها ،وبعهود الاخوة لولا اني من ذويها ،لوجهت من درر النثر سهاما مسددة تخاط بها كلاك ، ومن غرر القوافي سيوفا محددة

(١) الدفع جمع دفعة وهي المرة و شآبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر

(٢) الطرف بالفتح العين والطرف بالكسر الكريم من الخيل (٣) المذاقة الطعم وكني به عن الشعور واللحاظ المراقبة (٤) الدن بالفتح آنية الخمر العظيمة

تفصل بهالهاك(١) ان هزت مطرت عذابا، او ظمئت لا ترضى بغير دمك شرابا فتكون كمن اجتنى ثمر المنية بنفسه لعدده ، وغرس نواجذه(٢) في اخمص رجله بيده ولكن الصفح مع القوة اكمل، والعفو لابن المروة اجمل» . فاخذ بالثناء الجميل وقال دونك والجارية فانك واياها بثينة وجميل . فقلت عافاك الله مما ابتلاني ، وبشكر اياديك فما اولاني، ثم جلسنا بقية يومنا نتناشد الأشعار ، ونحسو كاس الحمار ، ونقرأ صحف الأشواق ، ونتلو اخبار العشاق ، بين ازهار تشرق كالشموس، وسمار ليس فيهم عبوس، ليس لنا راحة الا مدام الرضاب السلسبيل ، ولا لأفواهنا استراحة الا عن غير الرشف والتقبيل

ظللنا بذاك الديدن اليوم كله كأنا من الفردوس تحت خلود
ولاعيب فيناغير ان جسومنا شهود وما البابنا بشهود

الى ان اذن للشمس بالغياب، ولشملنا بالتبدد والذهاب، قال ابو عثمان فامعنت النظر، وتتبعت عنهما الخبر، فاذا الرجل ابو الحارث الهمداني والجارية جميلة مغنية المتوكل

— احاديث شريفة —

لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه مثل ما يحب لنفسه

أحسنكم إيمانا أحسنكم اخلاقا

عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة

عالم ينتفع بعلمه خير من الف عابد

الدال على الخير كفاعله والدال على الشر كفاعله

إن الله يبغض الوسخ الشعث

دين المرء عقله ومن لا عقل له لا دين له

(١) لهاجمع لهاة والقصد بها هنا اللحمة المشرفة ما بين مقطع اصل اللسان الى منقطع القلب من اعلى الفم (٢) النواجذ الأنياب او الاضراس اوما يلي الانياب

الآنسة ريتانا ملكة الازياء



اعتادوا في فينا انتخاب ملكة للأزياء تجلس على عرشها سنة. وقد احرزت قصب السبق الآنسة ريتانا ريناجن من كواكب السينما وهي هنا في (فستانها) الملكي البديع

قنديل لرؤية الأسنان المريضة



لقد شاع في الأيام الأخيرة اختراع الاشعة الشمسية الاصطناعية واستعمالها للمعالجة والتطبيب وقد استعمل احدهم اخيرا قنديلا من الاشعة المذكورة في تطبيب الأسنان وذلك كما ترى في الرسم اعلاه قنديلا يخرج منه انبوبة يضعها الطبيب في فم المريض فيرى الاسنان المريضة التي يلزم معاينتها (ابو دلامة)

الشيخ محمد سليمان جواد العاملي (١)

تمضي الليالي وتمر الأيام والنابغون قليلون وقليلون جداً وهكذا لم تخل امة من الأمم الاولها نوابغ افذاذ تفتخر بهم على ممر الزمن

أما الشيخ محمد سليمان فهو احد اولئك الأفذاذ النابغين والشعراء المجيدين الذين ينفثون الشعر سحراً يأخذ بمجامع القلوب

ولم يزل الى أن قضى نحبه محلقاً في جو من الخيال الشعري البديع يضحك مرةويكتئب اخرى فترى العبقرية فيه متجسمة بكل معناها

وترى في شعره لهجتين لهجة التجدد العصري الحادث والمخضرمي القديم فإذا نحا الأول فيمثل شوقي في اجادته وروعته والشبيبي في سبكه ووصفه والحوماني في غزله والبدوي في اجتماعياته

وان نحا الثاني فحبيب بن اوس في مديحه ورثائه والشريف الرضي في فخره ونسيبه والمتنبي في حكمه وامثاله وابا عبادة في خياله بينا تسمع له قوله

مريضة الأجفان لكنها تحسن فتكا بالقلوب الصحاح
قد بالغ الخلخال في كتمها وانما نمَّ عليها الوشاح
ونازع القرط دماليجها فاخفت المعصم والقرط صاح
لها بطي الخدر من حيها ستر ومن نشر العبير افتضاح

اذا به يقول

مسترعف البيض القواضب في الوغى علقاً ومقتنص الكمي المعلم
ومضعضع الجيش اللهام مهابة ومريع قلب الفارس المستلئم
والماطر السنة الجماد مواهبا قامت مقام الغيث ان لم يرزم

---

(١) يعتني صاحب التوقيع بجمع كتاب «تراجم الشعراء العامليين في القرن العشرين» وامامك الآن صفحة منه وسيتلوها صفحات تنشر تباعا في مجلة العرفان

ويقول

وصبيح وجه ما تفيق جفونه فكانما شرب السلاف صبوحا
ما ساءني ان صدّ عني باخلاً فلقلما خلق الجميل سموحا

مولده ونشأته ووفاته

ولد في قرية باريش احدى قرى جبل عامل سنة ١٢٨٧ الف ومايتين وسبع وثمانين ونشأفي قرية حولا بين قطوف الكرمة المتدلية يتخللها النسيم المطلق المنبعث عن اشجار الغابة المكتظة : فكانما الطبيعة اوحت اليه فكان شاعرا من طبعه ترعرع بين ابوين صالحين علماه حب الفضيلة :وتعلم القرآن وبعض القواعد العربية على والده المرحوم الشيخ سليمان جوادودخل عدةمدارس ثم انتقل لمدرسة شقراء فكان هناك مظهر نبوغه وميدان افكاره وجد لبضاعته رواجا فاخذ يدبج قصائده الرائعة التي سترى قسما صالحاً منها على انه كغيره من الشعراء العامليين لم يوجد بعدوفاته من نتاج عبقريته وافكاره الا النزر اليسير وقد اجهدت النفس حتى قدرت على اظهار بعض ما فقد من ذلك

سفره لمصر

وباثناء وجوده في شقراء كان جماعة من الصالحين في دمشق عزموا على طبع كتاب مفتاح الكرامة لصاحبه المرحوم العلامة المحقق السيد جواد العاملي ورأوا أن يكون في مصر فطلبوا من استاذه المرحوم العلامة السيد علي محمود الأمين رجلا يكون به الكفاية لتصحيحه فما وقع اختياره الا على صاحب هذه الترجمة فاستقدم لمصر على نفقة اولئك الصالحين و كان بينه وبين بعض الادباء المصريين مواقف ادبية كنا نود نشرها ولكن لم نعثر على شيء منها ولم تطل اقامته بمصر حتى اعتل فأشار عليه الأطباء أن يرجع لوطنه فرجع ولم يمهله ذلك الداء الا عشرون يوما حتى قضى نحبه في عنفوان شبابه في اليوم الأول من شهر رجب سنة١٣٢٣ الف وثلاثمائة وثلاث وعشرين مبكيا عليه من جميع طبقات الشعب العاملي و كان يومه يوما مشهودا مشى فيه العلماء والادباء

شعره

قال رحمه الله متغزلا

هب الاراكة تروي عنك ما عذبا ... فإنها قد جنت من ثغرك الشنبا
وابعث نسيما شذارياك بأرج من ... انفاسها الليل تهدي مندلا وكبا
ياريم مارام وجدي عنك منصرفا ... كلا ولا شام قلبي عنك منقلبا
يهتز لي من تثنيك القضيب كما ... هزت لواحظك الفتانة القضبا
يافالق الصبح من لألاء غرته ... وجاعل الليل من هجرانه حقبا
الخمر في فيك لم تمزج لدن خلقت ... صرفا فكيف اراها تحمل الحببا

وقال يصف وجده وقد ارسلها من مصر

الى الله اني للفراق جزوع ... وان فؤادي للقاء نزوع
واني على حكم البعاد لصابر ... الى حين يقضى للغريب رجوع
ولي كبد مأسورة في يد النوى ... ومطلق جفن اغرقته دموع
ومهجة مشتاق طويل زفيرها ... واحشاء صب ملئهن صدوع
واني لأستشفي النسيم لأنه ... يخالط ريا ارضكم فيضوع
واصبو اذا مالاح لي من دياركم ... سنا بارق بعد العشي لموع
وما كنت اخشى ان يكدر مشرب ... من البين لي اوان تراق دموع

وقال مهنئا استاذه العلامة المرحوم السيد علي محمود في زفافه

هفت سحيرا عذبات الرياح ... فكدن أن يخمشن وجه الصباح
واحرقت ذيل قميص الدجى ... اذ قدحت زند سناها براح
وعمم الشيب رؤوس الربى ... لكنه وخط بياض الاقاح
من علم الظبي وافضى له ... حل دم العاشق حتى استباح
جنحت يابدر الى قتله ... اما ترى في دمه من جناح
هيجت وجدي يانسيما سرى ... ما اطيب النشر الذي منك فاح
عارضني فارتاح قلبي له ... إن بقلبي للنسيم ارتياح

فقمت استنشق من عرفه واجتني ذاك الأريج المفاح(؟)
وراحت الورق بالحانها سارحة عن طرب وانشراح
ليلة زفت لأجلّ الورى قدرا وانداهم يدا في السماح
اكرم من اوطئ هام الربى وخير من داس اديم البطاح
الناطق المفصح ان الجمت بالعي افواه الرجال الفصاح
والباسط الكف سخاء اذا غلت على البخل الاكف الشحاح
وعيلم العلم الذي لو سرت في عرضه لم تخترقه الرياح
ربيبة الخدر الذي لم يشم ستوره الا عيون الصفاح
صفوة بيت المجد من هاشم ومن معد في الصميم الصراح
الضاربي الاعراض فوق السها والرافعين الخيم فوق الضراح
ماقدحوا يوما بزند العلى الا استضاءوا من ذيال(؟) الرماح

الى ان قال في آخرها

كان زفافاً جاء فيه الهنا على اشتراك للمنى واقتراح
فقلت في تاريخه بالهنا قد قرن البدر بشمس الصباح

وقال من قصيدة يهنئه بقدومه من الحجاز

تهوى العيون بأن تحل سوادها فيكون في الأنوار شخصك نورا
وتود أن تهب النفوس حياتها بشرا لمن بلقاك جاء بشيرا
ياخير من لبى وطاف ومن سعى واجل من ركب المطي ظهورا
حفتك املاك السما زمرا وقد ازمعت للبيت الحرام مسيرا
ومشوا صفوفا في ركابك اتبعوا تكبيرك التهليل والتكبيرا
لم تتخذ زادا سوى التقوى ولم يعمر سوى الاخلاص منك ضميرا
ترمي بك الكوماء كل مفازة شفت على طرف الرماح عبورا
ناءت بطود الحلم منك ومادرت اثقل رضوى ام تقل ثبيرا

وقال من قصيدة

وقروك يوم براحهم تبريحا وقروك اسقاما وكنت صحيحا
ما كاموك لدى الرحيل وإنما تركوا حشاك مكلما مجروحا
نزح المدامع من جفونك خرد وجآذر ازمعن عنك نزوحا
ويخان من فرط التعفف والتقى بعض الرواهب لو لبسن مسوحا
ينحي هواك عذوبة في لفظه فتخاله وهو المضل نصوحا
ويزيدك الإحداق فيه بهجة كالصبح ما ترقبه زاد وضوحا
وعذرته اذ كنت بحت بسره فغدا لسفك دمي الحرام مبيحا

وقال

عهدي بدمعك لم يسفح على خيم فهل شجاك خلو السفح من اضم
اجل بواعث وجد بين اضلعه بعثن ادمعه كالوابل الرزم
وزفرة تلو اخرى من تزفره تركن احشاءه تطوى على ضرم
حاولت كتمان ما اودعت من شغف انى ووجدك باد غير مكتتم
لو صح عذرك عند العاشقين بما هرقته من غروب الدمع لم تلم
قد جنبوك لو اسطاعوا هوى رشأٍ اصفيته حقه من سائر(؟) الأمم
نشوان حمل جسمي في محبته اضعاف ما حملت جفناه من سقم
تمتاحه كبدي علاًّ وما برحت تصدى الى نهلة من ريقه الشبم
لا يعدمنك من انت الحياة له مذ انشأتهُ يد التكوين من عدم
حللت في كل عضو من جوارحه حتى لأنت له روح وبعض دم
قد مثلت شخصك الوهمي فكرته لسورة الحب يقظانا وفي الحلم
فاثبتت في خيالي عكس صورتك الـ حسنا فاصبح طرفي عن سواك عمي
فإن صمتٌّ فصمتي فيك اجمعه وان تكلمت كنت القصد من كلمي
ليس الزمان بمعط حكم محتكم والسلم ان تعطهِ الايام لا يدم
فلا يهمك امر قد هممت به فالهم يقعد إن فكرت بالهمم

وقال في رثاء المرحوم خليل بك الاسعد

اودى فأية عبرة لم تسجم ام اي قلب من حشا لم يكلم
ومضى فما ابقت نواه سوى قذىً او غصة طعماً لعين او فم

يقول من جملتها

ثلمت يد الاقدار منه بحدها صبراً لمشحوذ الغرار مصمم
وعدت على الجبل الاشم فهدمت شرفات ممتنع الذرى متعصم (؟)
واذا تفاقمت الخطوب رأيته متهللاً في الحادث المتجهم
يولي الجزيل على العفات وربما اعطى فلم يمسك معادل درهم
من معشر غلبوا النجوم على العلى ورقوا على هام السماء بسلم
وتضم اندية الندى بأكفهم كرم السيول حياً ونوء المرزم
من كل ابلج مرهب او مرعب او واهب او منعم او مطعم
الغالبين على ندىً ومفاخر والسابقين الى على وتكرم
يستشعر الجباربين بيوتهم فرق الجبان وذلة المستسلم
وترى الابي الضيم غير ممتع والضارع الملهوف غير مهضم
قل للنجوم تساقطي فوق الثرى وقعي لوطأة حافر او منسم
قل للحيا لاتحدو مزنا بعدها الا كما اعتصرت عروق العندم
لو كان يغني المرء طول بكائه عن هالك اغنى بكاء متمم
لكنها العبرات يطلق غربها حرق الحشى عن لاعج متضرم

وقال

بي حب اهالك واصلوا ام اعرضوا وهو اي قومك خيموا ام قوضوا
نقضوا عرى عهدي وقد ابرمته ولدي مبرم عهدهم لا ينقض
سقيت منازلهم بعارض مزنة لطلولهم انواؤها تتعرض
فمضت تبسم عن ثغور اقاحها دمن تنور اثره وتروض
زعم العواذل ان سيذهب زفرتي من حيث اغروا بالسلو وعرضوا

ولقد رضيت بما تعذب مهجتي ... في حبهِ سخط العواذل أم رضوا
أأبل من دائي فاطلب برءه ... من غيره وهو الطبيب الممرض
لا تنكروا من طول اعراض الكرى ... عن وصل طرفي فهو عني معرض
قالوا به مرض الجفون وانما ... هي فترة تصبي القلوب وتمرض
يفتر ضوء جبينه عن مبسم ... ماء الحياة بعذبه متغيض
ويصوب عارض خده في روضة ... من فوقها برق اللواحظ يومض
واذا بدت حو اللثاة ودونها ... بيض الثنايا فالعقيق مفضض

وقال

امرت جفونك كل قلب بالهوى ... فلذاك اكد فوقها بالنون
في عبرتي لهواك اكبر عبرة ... ان كان وجدي فيك غير مبين
ما جن ليلي بل جننت وانما ... لعلاقة نسبوا اليه جنوني
ايذال فيك بغير ما سبب دمي ... ولدي سر هواك اي مصون
قد طالما اوردنني ظبياته ... حان اللمى بل حانة الزرجون
وضممت من الف القوام وانما ... قد جاءت الألفات للتسكين
ويسوؤني قرن الغزالة طالعا ... في الشرق اذ بات الغزال قريني
فلآخذن على الغزالة شجوها ... فيه بشجو تأوهي وحنيني

انظر الى هذه المقطعات والقصائد (١) فإنك تلمح فيها روح الشاعرية الفياضة بمزيج من الروعة والجمال وترى نفس ناظمها المتوثبة الى غايات الشباب النبيل متجسمة بكل معناها ولا غرو فهو من المالكين ازمة المعاني والآخذين برقاب القوافي والضاربين بقداح الشعر بأعلى السهام رحمه الله رحمة واسعة

عامل ... فتى الجبل

---

(١) حذفنا قسما قليلا منها حبا بالاختصار (العرفان)

نابليون الاول عدو المرأة(١٧٦٩ — ١٨٢١)



الذي قضى آخر ايامه في منفى جزيرة القديسة هيلانة ومع انه تهور كثيرا وقد اضر فرنسا اكثر مما نفعها فاذا اقترع على عظماء الرجال في العالم يكون في المقدمة ومع انه كان زير نساء فقد كان يكره المرأة ويمقتها وكم عشق نساء متزوجات

اعجوبة من اعاجيب الربا

ليرة تصبح اكثر من مليون ليرة
وقرش وربع يصبحان كرة ذهبية
اكبر من الكرة الارضية بالف مرة

لو علم الانسان ما للربا من العواقب السيئة وذلك من الوجهة المادية لعرف حكمة تحريمه وتشدد القرآن الكريم في النهي عنه حتى جعل آكل الربا كآكل النار

وقد دعاني الكتابة في هذا الموضوع تهافت اكثر الناس في هذا العصر على التعامل بالربا فلا ترى تاجرا او ملاكا او عاملا او زارعا الا ويستدين بالربا اما سدا لعوز او طمعا في ربح وما هذا الربح الموهوم الا خسارة محضة . ولما كنت جربت بنفسي اضرار الربا وعانيت منه الأمرين جئت الآن اورد للقارئ الكريم مسألة بسيطة ومنها يعلم ما يفعله الربا من خراب البيوت العامرة والقضية التي نوردها برهانها الأرقام وهو اصدق برهان

لو فرضنا ان ولدا استدان وهو في العاشرة من سنيه ليرة واحدة وبقيت عليه دينا بفائدة ١٨ بالمائة حسب الربا المتداول اليوم وعاش ٨٠ سنة فتصبح هذه الليرة بعد سبعين سنة مليونا وثمانية واربعين الفا وخمسمائة وستة وسبعين ليرة فتامل

وهاك جدولا يثبت ما نقول ويجعله حقيقة لا وهما

الليرة مع فائدتها حسم ودفع حسب المتعارف بين التجار والصيارفة والبنوك بحساب الربا ١٨ بالمائة تكون في السنه الأولى ١٢٢ قرشا وفي الثانية ١٤٩ وفي الثالثة ١٨٢ وفي مدة ثلاث سنوات ونصف السنة مائتا قرش فعلم من

هنا انه في كل ثلاث سنين ونصف السنة يتضاعف المـال

ليرة عثمانية		سنة	ليرة عثمانية		سنة
١	اصل الدين		١٠٢٤	من جانبه	٣٥
١	فائدة سنة	٣½	١٠٢٤	فائدة سنة	٣½
٢			٢٠٤٨		
٢	〃 〃	٣½	٢٠٤٨	فائدة سنة	٣½
٤			٤٠٩٦		
٤	〃 〃	٣½	٤٠٩٦	〃 〃	٣½
٨			٨١٩٢		
٨	فائدة سنة	٣½	٨١٩٢	〃 〃	٣½
١٦			١٦٣٨٤		
١٦	〃 〃	٣½	١٦٣٨٤	〃 〃	٣½
٣٢			٣٢٧٦٨		
٣٢	〃 〃	٣½	٣٢٧٦٨	فائدة سنة	٣½
٦٤		٢١	٦٥٥٣٦		٥٦
٦٤	〃 〃	٣½	٦٥٥٣٦	فائدة سنة	٣½
١٢٨			١٣١٠٧٢		
١٢٨	〃 〃	٣½	١٣١٠٧٢	فائدةسنة	٣½
٢٥٦			٢٦٢١٤٤		
٢٥٦	〃 〃	٣½	٢٦٢١٤٤	فائدةسنة	٣½
٥١٢			٥٢٤٢٨٨		
٥١٢	〃 〃	٣½	٥٢٤٢٨٨	فائدةسنة	٣½
١٠٢٤		٣٥	١٠٤٨٥٧٦		٧٠

لذلك انصح لجميع من يتعاطون الاستدانة بالربا ان يقلعوا عنه بتاتا واذا اضطروا للاستدانة يستدينون من احد اصدقائهم او يبيعون شيئا من املاكهم أوأثاثهم وعندما يملكون قيمة ما باعوه يمكنهم استعادته وذلك خير وابقى لهم من الاستدانة بالربا دينا ودنيا

لو فرضنا أن رجلا له أملاك تساوي عشرة آلاف ليرة وليس له دار للسكن فخطر له أن يشتري دارا بستمائة ليرة وخمسين ليرة ويستدين المبلغ بالربا فبمدة ١٤ سنة تصبح املاكه للدائن ويبقى عليه اربعمائة ليرة دينا

ليرة عثمانية		سنة
٦٥٠	ثمن الدار	
٦٥٠	فائدة سنة	٣٫٥
١٣٠٠		
١٣٠٠	فائدة سنة	٣٫٥
٢٦٠٠		
٢٦٠٠	فائدة سنة	٣٫٥
٥٢٠٠		
٥٢٠٠	فائدة سنة	٣٫٥
١٠٤٠٠		١٤

قرأت مرة في بعض المجلات المصرية نبذة بهذا الموضوع وهي أن رجلا كان له دين على آخر من ٢٥٠٠ سنة وقيمة الدين قرش وربع القرش فعمد احد الحاسبين لبيان فائدة هذا الدين بالارقام اذا كانت الفائدة بالمائة خمسة ونصف فبلغت سطرين من الأرقام ولما كان لا يوجد في علم الحساب لفظة لها قدرها الحاسب كرة من الذهب فكانت اكبر من الكرة الأرضية بألف مرة.

فليتق الله المرابون والمستدينون بالربا في انفسهم واولادهم ودينهم ومستقبلهم ومن ذاق عرف

حسين مصطفى عسيران

محامية زنجية في انكلترا



الزنوج الذين هم في مؤخرة الامم اذا تعلموا نبغوا وانك لترى هنا رسم محامية زنجية تخرجت في مدارس انكلترة



راسبوتين الراهب الروسي

هذا هو الراهب الروسي الذي كان سببا قويا لتقويض دعائم القياصرة وسقوط الدولة الروسية وانتشار الشيوعية فيها لما اتاه من الفحشاء والمخازي ومن يطالع قصته مع القيصرة يقضي عجبا

قبس اليوم من مجامر امس

رقمت لي تجارب الدهر طرسا جعلته الخطوب عنوان درسي
خط في طيه لي الغيب وحيا حار في سره المقدس حسي
لست ان قلت مغرضا في مقالي ان فيمن الوم في الناس نفسي
شغف القوم باكتناه المعمى وشغفنا من بينهم بالتأسي
ادلجت شمسنا لتنثر فيهم شعلا من ضيائها حين تمسي
لا تخلها تضاءلت في علانا قبس اليوم من مجامر امس
في كنوز الاولى اعاجيب صنع خبأتها الايام في طي رمس
ملك الغرب فضله من ثراها وذهبنا لجهلنا بالاخس
كم لدى الشام والعراق مثال سلبوا من حليه خير لبس
وبوادي الملوك كم من عروش اخرجوها وزعزعوا رب كرسي
اثر خطه لنا الشرق قدما وله امتد منهم كف خلس
تلك حراسه تحوم عليه لاتعي من حوارهم غير همس
خطط بعضها سليب وبعض طمسوا من مشيده كل اس
مثلوا في (جزيرة العرب) حتى كسفوا من قبابها أي شمس
شغلونا ببعضنا ثم راحوا يعقدون العهود في طي طرس
مثل للخداع تطوى ولكن في ستور من ظاهر القول ملس
المسونا على الخشونة لينا والافاعي تلين عند المجس
صاحبتنا ابناؤهم فاكتسبنا بمطاوي اخلاقنا كل جنس
وطفونا ونحن نرسب جهلا في بصيص الحلى وتحت الدمقس
لاتخل غرس ذي للسياسة ينمو سوف نقضي لهم على كل غرس
ان سر النهوض في الشرق باد وبأبنائه اشارات حدسي
قد أطل الذكاء في طرف هذا واستوى ذاك في منصة درس

عاملي

السير اسحق نيوتن *Sir Isac Newton*

إن احد اقطاب العلم الذين تقدسهم الانسانية وتعتبرهم هو لا شك السر اسحق نيوتن العالم الانكليزي الكبير الذي كان عالما رياضيا وميكانيكيا وعالما طبيعياً . قلّ أن يوجد بين البشر مثل هذا الرجل الذي زاد في خزانة العلم العالمية آثاراً قيمة وشرائع طبيعية نفعت العالم بأسره . لا اظن أنه يوجد انسان على وجه البسيطة لم تؤثر فيه شرائع نيوتن مع أنه لم يدربها . لقد كان عالماً رياضيا اذ أنه اوجد للعلماء واخص بالذكر منهم ماكسول Maxwell وهرتز Hertz اوجد لهم طرقا حسابية دعتهم أو بالحري ساعدتهم ليضعوا اساس اللاسلكي . لقد كان عالما ميكانيكيا اذ أنه قدر ان يعبر عن شريعة قوة الاستمرار والشرائع المتعلقة بالجاذبية. لقد كان عالما طبيعيا اذ انه اول من برهن ان نور الشمس الأبيض أو بالحري النور الابيض عموما مؤلف من السبعة الالوان الاساسية التي تكوّن قوس قزح وزد على ذلك أنه اخترع التلسكوب الذي يحمل الى الآن اسم نيوتن .



السير اسحاق نيوتن

حياته

ولد نيوتن في مقاطعة لنكلن (Lincoln) من اعمال المملكة الانكليزية سنة ١٦٤٢ فتعلم الدروس الأولية في

* نشرت هذه المقالة في المجلة الافرنسية La science de la vie بمناسبة عزم الحكومة الانكليزية على اقامة حفلة تذكارية لمرور مئتي عام على وفاة هذا العلامة الكبير والاحتفال سيعقد في هذا الشهر

قريته وبعدئذ في المدينة المجاورة الى أن بلغ الخامسة عشرة من عمره حيث ارسل الى جامعة كامبردج (Cambrdige) وهناك نال لقب استاذ في العلوم الرياضية اذ انه اظهر نبوغا عظيما في هذا الفن . وفي سنة ١٦٨٨ انتخب عضوا للبرلمان الانكليزي وبقي به الى سنة ١٧٠٥ وفي سنة ١٧٢٧ توفي عن خمسة وثمانين عاما قضاها بنشر العلوم والفلسفة

آثاره الرياضية

لما كان صغيرا وكان لا يزال في المدرسة اوجد قاعدة جبرية تعرف للآن بالمتن النيوتني Binôme de Newton وهذه القاعدة هي : لواردنا أن نجمع عددين ك ول نقول (ك X ل) واذا اردنا أن نضاعف هذا العدد نضربه ببعضه مرتين اعني (ك X ل) X (كXل) ولكن لو اردنا أن نضرب هذا العدد بنفسه مئة مرة مثلا فإن العملية تستغرق لا اقل من نصف ساعة فضلا عن انها تكون معرضة للخطأ ولكن نيوتن اوجد طريقة لضرب هذا العدد بنفسه بقدر ما تشاء من المرات وهذا سهل كثيراً القواعد الجبرية .

وزيادة على ذلك انه بالاشتراك مع العالم الافرنسي فرنو Fernod والالماني لبينز Leibniz قدران يضع اساسالقواعد حسابية تعرف بالافرنسية Calcul fiffereudtiel وهذه القواعد مهدت الطرق الى العلماء الذين لحقوا نيوتن كالعلامة مكسول Maxwell مثلا ليعرف مقياس التموجات المغناطيسية والكهربائية التي عليها يتركب اساس التلغراف والتلفون اللاسلكي .

آثاره الميكانيكية

لقد كان هذا العالم اول من وضع اساس الميكانيكيات المختصرة بالجملة الآتية «المسافة المطلقة بطبيعتها الذاتية بقطع النظر عن العلاقات الخارجية تبقى ثابتة ولا تتحرك . والوقت المطلق الحقيقي والحسابي بذاته وبقطع العلاقات مع أي جسم خارجي يستمر بطبيعته الذاتية» فهاتان القاعدتان بقيتا مدة قرنين محور العلم الى ان تركتا ولكن اتى اينشتين بطريقته النسبية وجدد هذه النظرية وابان للملأ ما لم يقدر نيوتن أن يتممه

إن نيوتن اوجد الشرائع المعروفة الى الآن باسمه اي شريعة قوة الاستمرار Inerte أي أن الجسم الثابت يبقى في محله والجسم المتحرك يبقى متحركا اذا لم تؤثر عليه قوة خارجية : واختصر ايضاً الشرائع الفلكية بشريعة واحدة لم يسبقه احد بالوصول اليها وسماها قوة الجاذبية فهذه القوة هي التي تربط الشمس بالقمر والشمس بالأرض وهلم جرا وزد على ذلك انها شريعة تنطبق على كل انسان اذ أنها هي التي تؤثر على بقاء الإنسان ثابتاً على وجه البسيطة ولولاها لما كنا قدرنا أن نثبت على الأرض بل نكون معلقين بالهواء . والذي زاد نظريات نيوتن قوة هو مصادقة اينشتين عليها اذ انه ساعد على نشرها ولكن بعد تحسين قليل

آثاره الطبيعية

لقد اشغل نيوتن حياته الطبيعية بدرس النظريات المتعلقة بالنور واهم شيء اوجده هو تحليل النور الأبيض الى السبعة الالوان الأساسية التي يتكون منها قوس قزح وهذا معروف لدى العموم فلو اخذنا قطعة من البلور مثلثه الشكل مثلا ونظرنا بها الشمس نرى السبعة الالوان وبالعكس فقد قدر أن يجمع هذه السبعة الالوان ويكون منها النور الأبيض الأساسي وذلك أنه اوجد دائرة لا تزال تعرف بدائرة نيوتن ورسم عليها السبعة الالوان وجعلها تدور بسرعة فنرى حينئذ ان النور الأبيض قد تكوّن ثانية .

لقد رأى الكثيرون قوس قزح ولكن نيوتن هو الذي برهن أنه تكون من اشعة الشمس المنكسرة الساقطة على نقيطات المطر . وكثيرون ايضاً رأوا التفاحة تسقط الى الأرض ولكن نيوتن هو الذي اظهر وبالحري اكتشف قوة الجاذبية التي هي اساس لكل الأعمال الميكانيكية

فهذا هو الرجل الذي ستحتفل انكلترا في عيده المئوي الثاني ويحق لهم أن يحتفلوا به لأنه افاد البشرية جمعاء وقليلون هم الرجال الذين على شاكلته فهل يحسن منهم أن لا يقدسوه بعد هذه الأعمال العظيمة

فتى غسان

ابن رشد فيلسوف الأندلس في مجلس علم عام



(٥٢٠=٥٩٥ هـ) وهو من اشهر فلاسفة العرب والمسلمين وله عدة مؤلفات ممتعة في الفلسفة . ولد في قرطبة وتوفي في مراكش ثم دفن في قرطبة

لندا افلتيشر الأميركية رسولة جمعية فتية العالم للسلام



وهي تدخن النارجيلة وبجانبها الأيمن عقيلة يوسف افندي صادر وبجانبها الأيسر محمد جميل بك بيهم فأمين افندي الريحاني الذي اخذ هذا الرسم في داره بالفريكه

الوطن

لو مثلوا لي موطني وثنا لأقمت اعبد ذلك الوثنا

الوطن : كلمة ما اقدسها ، وما اعذبها ، وما اجمل وقعها على النفوس .

كلمة : اذا تليت على المسامع اهتزت طرباً ، وترنحت بشراً ، وكانت للقلب برداً وسلاما .

كلمة : كم هام بها الهائمون ، وتعشقها المتعشقون ..

تفعل في القلوب ولا فعل الاوتار ، وتقع على النفوس ولا وقع الأنغام .

ليس اشهى على المسامع من ترديدها ، والتغني بها ، والاشادة بذكرها .

هل رأيت ؟

هل رأيت القتلى ممددة ، والدماء جارية ، والأموال مطاحة ؟ !

هل رأيت الفتيان الذين لم تنبت بعد عوارضهم ، والأغنياء الذين لم يعرفوا الا عيش الترف والنعيم ، النساء اللاتي لم يتعودن البروز من الخدور ؟

هل رأيتهم يقتحمون غمار المنون . ويخوضون عباب الموت . ويتنادون للحرب والقتال ؟

غير آسفين على الشباب . والنعيم والخدر ! هل رأيت هؤلاء ؟

انك إن لم تكن رأيت فقد تكون سمعت .

ماذا حمل هؤلاء على بذل النفوس . والمفاداة بالأموال . وما دفع بهم الى عيش الشقاء وحياة النكد ؟ !

انه حب الوطن ! !

فأي سر عجيب يحتجب في هذه اللفظة الصغيرة ؟ واية قوة عظيمة تنطوي في هذه الحروف القليلة ؟ وأي دافع غريب فيها يدفع بهؤلاء الناس لأن يستعذبوا المنون في سبيلها . ولأن يروا الموت حلواً شهياً في حياتها ؟ !

حقا انه لسر عجيب . وقوة عظيمة . ودافع غريب !

أيها الوطن المفدى !

تعشقتك طفلا . وهمت بك يافعاً . وعساي اقضي في سبيلك كهلا .

وما انا — ان فعلت — بأول من يقدم جسده قربانا لحبك ، ويجود بدمه سخيا على مذبحك .

فهناك الوف والوف . قدرووا بدمائهم تربتك . ومزجوا بنفوسهم صعيدك . غير هيابين ولا وجلين . ولا آسفين على حياة يجرعون فيها الغصص بظل اعدائك .

فليس بعجيب ان اكون واحدا من هؤلاء . وفردا من مجموعهم وحلقة من سلسلتهم الطويلة .

ويل للخونة العاقين الاولى باعوا الوطن رخيصا . ويل لهم من يوم عبوس . ويل لهم من ساعة رهيبة عصيبة يدنو بها وقت الحساب .

خسرت صفقتكم من معشر قد شروا العار وباعوا الوطنا

ارخصوه ولو اعتاضوا به هذه الدنيا لقلت ثمنا

يا عبيد المال خير منكم جهلاء يعبدون الوثنا

سلاما ايها الوطن !

سلاما على ارضك وسمائك . سلاما على جمالك وبهائك ، سلاما على ترابك ومائك سلاما والف سلام على المجاهدين في سبيل حريتك واستقلالك . والعاملين على اسعادك وانهاضك . والمشردين عن مضاجعهم من اجل حبك والشغف بك .

وعلى من قضوا في حبك . وماتوا من اجلك . ورووا بدمائهم تربتك . وذهبوا ضحية الحرية والاستقلال .

جبل عامل الحسن



بالاتحاد نيل المراد

قصيدة تليت في احدى الجمعيات البيروتية في رأس سنة ١٩٢٧

سقى روضَ العروبةِ كلُّ غادِ ... وانقع في حماها كلَّ صادِ
واترع كأسها غيثُ الأماني ... وأنضر عهدها صوبُ العهاد
واوجد مبدع الكون اتحاداً ... متيناً بين احرار البلاد
لتنتشل البلاد ومن عليها ... من النكبات والنوب العوادي
اذا العزمات وحّدها اتحاد ... رأيت عجائباً بالاتحاد
وان تغدُ القلوب منظمات ... بأسلاك التآخي والوداد
تنل اوطاننا خير الأماني ... وتظفر بالمرام وبالمراد
سلاماً نخبة الأحرار ممن ... يهيم بحب احرار «العباد»
ثقوا بشواعر رقت فإني ... لساني ترجمان عن فؤادي
ألا أعلوا عروبتكم فتعلوا ... وبثوا ما حوته من مبادي
ألا هبوا لتخفيف البلايا ... عن الأيتام من قار وباد
ألا قوموا لنشر العلم حتى ... يعم ضياؤه في كل ناد
ألا هبوا اعملوا من دون قول ... لأن القول نفخ في رماد
أنحيا للطعام وللتلهي ... كما تحيا الضواري في البوادي ؟!
لعمري ما الحياة سوى جهاد ... يفوز بها المبرز في الجهاد
وليس ينال فوز دون كد ... فدون مناله خرط القتاد
أرى الأعمار اسفاراً قصاراً ... وما المعروف الا خير زاد
وما البطل الذي قد هز عضباً ... حساماً شق قسطلة الجلاد
أو النحرير ترجف من يراع ... له ارباب اسياف حداد
بخير من عطوف ذي حنان ... تزين حنانه بيض الأيادي
فقوموا واعملوا وأنا ضمين ... بنيل الفوز والمجد التلاد
وذي سنة الصفا تاريخها قل ... وما فوزا بغير الاتحاد

سنة ١٩٢٧ اديب فرحات

التربية والتعليم

ننشر في هذا الباب ما يتكرم به الاساتذة المجربون لأنهم ادرى في امور التربية والتعليم وننشر احيانا ما نراه في هذا الباب من اختباراتنا وملاحظاتنا

التربية

التربية هي تبليغ الشيء كل كمال ممكن في نوع تلك التربية اذ أنها تختلف باختلاف المربي، فليست تربية الانسان كتربية الحيوان ولا تربية هذا كتربية الأشجار .

ولما كانت تربية الانسان هي التي تعنينا في هذا المقام فلنسدل الحجاب على غيرها ولنعرها من العناية ما هي به جديرة التربية تمخضتها القرون وعملت على ترقيتها الأجيال لأنها نتيجة تجارب كثيرة واسترياضة طويلة حتى طبعت النفس الناطقة على ما سنته لها من الحدود والرسوم والزمتها بالنزول على حكمها والإئتمار بامرها بعد شدة شكيمتها وطول نفورها وقسوة جماحها. هذا وانها اذا اثرت في امة من الأمم اصبحت فيها من الخلال الوراثية والأخلاق المنتقلة وهو تأويل قولهم (الأب سر ابيه) يشبهه في اخلاقه كما يشبهه في خلقه فلا عجب اذا رأينا من يولد في وسط مهذب يكون اكثر استعدادا لتلقي اصول التربية من غيره حيث طبع مزاجه العقلي على التهذيب والاستعداد لتلقي وسائله أما من ولد في وسط متوحش فان ملاحظته واخذه مكارم الأخلاق مع جعله في عزلة عن ذلك الوسط قد تغطي خبث طباعه ومنحرف اخلاقه بيد أنه بأدنى مناسبة يظهر الكامن وتعاوده وحشيته الموروثة ولا يؤثر عليه التهذيب المجلوب واللطف المتصنع وقد وقعت تجربة ذلك فكانت النتيجة كما قرر. ومن هذا القبيل حكاية طريفة لا بأس من ايرادها : ارتاد احد علماء اوروبا مجاهل افريقيا لدرس اخلاق ساكنيها ومعرفة عقليتهم وتسنى له حال رجوعه أن يحمل معه من هذه البلاد ولدا صغيرا فأدخله المدرسة واعتنى بتربيته فكان مثال التفوق والنبوغ في كل

شيء . تقلب في ادوار التعليم الثلاثة وحصل على شهاداتها وامسى رجلا في العلم والتهذيب كاملا — دخل ذات يوم مسرح التمثيل وكان يلفت الأنظار بلونه الأسود وقبعته رأته سيدة فتأملت فيه ثم ضحكت منه واطالت الضحك لكنه ما عتم حين علم ذلك أن احمرت حدقتاه وانتفخ منخراه وتدلت شفتاه وامسى منظره مزعجا مخيفا . انقض على تلك السيدة كالاجدل وسرعان ماسمل عينيها وهو بنخيره المتتابع العميق يظهر أنه ارضى نفسه وانتقم لها وكانت هذه هي الطريقة التي يركبها اهلوه في بلادهم كلما غاظهم احد واحبوا أن يثأروا لأنفسهم منه .

قسم الباحثون في هذا الفن التربية الى ثلاثة اقسام تربية جسدية وعقلية واخلاقية . والأولى هي التي تتناول الجسم وعضلاته حتى يصل الى كل كمال ممكن والثانية تتناول القوة العقلية كذلك والثالثة وظيفتها تكوين الأخلاق الفاضلة في النفس وطبعها عليها طبعا لا يمحى ما دام في الانسان عرق ينبض ونفس يتجدد — يعتني المربي في التربية الجسدية بتنمية اعضاء الجسم تنمية متناسبة باعطائه من الغذاء ما يلائم سنه ومزاجه ومنعه من تناول الأشياء غير الطبيعية والمواد السامة التي من شأنها ان تدخل على الجسد اضرارا فتضعفه ويبقى مدى حياته هدفا للعلل والأمراض . واخذه منذ طفوليته بالحركات الرياضية التي تكسب الجسم خفة وجمالا وتضرب بينه وبين الأدواء غالبا بسور فيكبر سالما من الآفات بعيداً عن العاهات فيصيب منه معلمه ابان تعليمه جسما سليما وعقلا حكيما فيأتي في اعماله بما يوجب الرضاء عنه والثناء عليه

ان الجسوم اذا تكون نشيطة
تقوى بفضل نشاطها الاحلام

وتكون التربية العقلية باهتمام ولي الأمر فيها بتنمية القوى العقلية التي هي الذاكرة والمفكرة والحافظة والمخيلة — تنمية يظهر اثرها في الخارج بأحسن المظاهر ينمي الذاكرة عند الحدث بأن يديم تسآله عن الحوادث التي مرت به منذ صباح ذلك اليوم ثم التي ذهبت منذ امس ثم اسبوع ثم شهر ثم يطلب منه بان يسمعه شيئا حفظه قديما وكاد يدخل في حيز النسيان فان الجهود التي يبذلها الطفل للتذكر كل هذا يشد ساعد تلك القوة ويصيرها في نمو مستمر

حتى ليتذكر الوقائع التي مرت به منذ عشرات السنين — ويقوي الحافظة عنده بان ياخذه بحفظ كلمات ثم اكثر ثم بضع ابيات من الشعر ثم قصيدة فخطبة الى أن يصير قادراً على استظهار القطع الطويلة الوعرة ·

يوسع دائرة خياله بأن يقص عليه الوقائع التاريخية الصحيحة وماحدث فيها من الغرائب ويحكي له القصص الخيالية الشهية التي يسمعها بكل اشتياق فيتصورها في مخيلته كما حكيت له ثم اذا قدر على الكتابة يأخذه بتحرير المواضيع الخيالية فلا يلبث أن تنمو فيه تلك القوة وتصير فيه ملكة يستعملها فيما اراد بدون ما تكلف

ينمي مفكرته بأن يسأله عما لديه من الأشياء مثل ماهذا؟ ولم يصلح، ويلفت نظره الى كل ماخفي معناه ودق مأخذه ويعوده على ملاحظة كل شيء والتساؤل في امره ثم يكلفه بعد الكتابة في المواضيع التي تستدعي تفكيرا واستنتاجا فاذا اعتنى المربي بالولد على ما سبق يصبح كامل القوى العقلية متناسبها اذا بحث في موضوع اوجد له كل ما يترتب عليه ولم يدع فيه شيئاً دقيقاً ولا جليلا الا الم باطرافه

والتربية الاخلاقية تكون بان ينفث المربي في روع الحدث حب الاخلاق العالية من صدق وامانة واقدام واحترام وحب الدأب على العمل ومجافاة الخمول والكسل — ولما كانت قوى الطفل العقلية ضعيفة لا يتوصل بها الى معرفة نتائج الرذائل وكان لا تنفع فيه كلمة لا تكذب او لا تتكاسل ما لم ير على ذلك ادلة تقبح له الكذب والكسل وجب ان تروى له قصص ذات مغازي شريفة تتضمن عاقبة الكذب الوخيمة اوما آل اليه امر الكسلان من الخيبة في اعماله وحسن مغبة الصادق أو نجاح المجتهد الباهر واذامارأى المربي شخصا كذب مثلا وترتب على كذبه اثر قبيح لفت نظره ليدل بالمحسوس على سوء عاقبته

وانجع طريقة لتربية الخلال الفاضلة — في رأيي — وقتل الرذائل السافلة ملاحظة المربي الولد في جميع حركاته وسكناته فاذا ما فعل جميلا شكره على رؤوس الأشهاد واعطاه ماتقر به عينه واذا مااجترح ذنبا يوبخ فردا· ويلاحظ له عاقبة ماارتكبه من الذنوب فيشجع على التقاط فوائد الخصال الكريمة ويحجم

امام كل عمل يتوقع منه غضب ابيه او معلمه من اجل ذلك كله كانت الأصول التي يبني عليها المربي التربية الحسنة : اثنين : الترغيب والترهيب مع وضعهما في مكانهما وعدم الاكثار من استعمالها والمربي لابد أن يكون حكيما في هذا الشأن .

التربية الحسنة وما ادراك ماهي كلمة لطيفة شريفة عليها يتوقف النجاح واليها يسعى عظماء الرجال فطوبى لأمة جعلتها لها ديدنا وولت وجهها شطرها وهنيئاً لرجل اتخذها قانونا يلقنها ابناءه منذ نعومة اظفارهم فلا بد ان تبلغ الأولى قمة الرقي والحضارة بما ينشأ فيها من افراد يعرفون واجبهم نحوها وما يفرضه عليهم حقها فيبذل كل في سبيل سعادتها مهجته وديناره ويضحي حياته عن طيب نفس ان كانت لها يوما من المحتاجين وان يصل الثاني الى ذروة المجد والفخار لأن تربيته الحسنة انتجت له ابناء يرفعون بين الناس قدره في حياته ويحيون ذكره بعد مماته

الا فليعتن المسلمون بالتربية فان فيها وحدها ذريعة الخلاص مما نحن فيه من الذل والمسكنة والتقهقر والفاقة والجهالة كم انقذت التربية الحسنة من مخالب الجهل الفتاك امما وافرادا وكم خلصتهم من براثن العادات السخيفة التي دلفوا في قيودها ردحاً من الزمن .

من لذلك الضعيف المسكين الذي ينزل بهذه الدنيا اعزل من كل سلاح عاجزا عن كل دفاع بين المصائب والشرور والعادات السمجة التي استولت على السواد الاعظم من الناس وخالطت منهم الاصماخ والدماغ من له سوى ذلك الرجل الذي يأخذه بيسراه والتربية بيمناه يدافع بها عنه ويشق به ذلك الخضم المتلاطم بالشرور وانواع البلايا فيفرق امواجه ويخرج به سالما من اوصابه .

اتتنا شريعتنا السمحة منذ ماينيف على ثلاثة عشر قرنا بما لم يصل اليه غيرنا بعد رغم ما اكتشف من اسرار الطبيعة وخباياها واطلع عليه من خفايا الكون وبدائعه وبلغ اليه من الرقي في العلوم مالم يكن في الحسبان ولو اتبعنا ما امرنا به لكنا اليوم في مقدمة كل الأمم كما كان اجدادنا قبلا — تربية وعلما وثروة واخلاقا لقوله صدقت كلمته كنتم خير امة اخرجت للناس ولكننا نبذنا كل ذلك فبلغنا الى مابلغناه الآن والله لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .

تونس مصطفى الغربي معلم العربية

الاستاذ كلمت في مختبره « مؤسس باستور »



وهو مايسمى مصل بالي الذي اكتشفه الدكتور العلامة كلمت والمسيو كيرن له اليد الطولى في مكافحة مكروب السل وعلى الاخص منعه من الفتك في الاطفال ومما لا ريب فيه ان علماء الغرب سيواصلون البحث في اتمام اكتشاف هذا المصل وان الدكتور كلمت سيكون في مقدمتهم لوضعه انفع لقاح ترقية لهذا الاكتشاف العظيم (ابو دلامه)



الصحة وتدبير المنزل

تنشر في هذا الباب ما يكتبه الأطباء من المقالات الصحية وما نختاره من الوصايا الزوجية والفوائد المنزلية والنبذ الطبية مما تجزل فائدته ويعم نفعه

اصح الأنباء عن الزكام

الزكام اكثر الامراض انتشارا واغلب الناس لا يعبأون به ويعتقدون أن لا خطر منه وهم مخطئون في اعتقادهم هذا اذ للزكام اضرار مادية وصحية اما الاضرار الماديه فتعطيل المرء عن العمل ولا اظن يوجد انسان لم يتعطل عن شغله أو لم تفتر عزيمته بسبب الزكام (النزل) وقد احصت احدى شركات التأمين الأميركية بعض حوادث في مدة سنة وبنت احصاءها على ٦٧٧٠ كاتبا من كتابها اصيبوا بهذا الداء فوجدته شديداً في ٢٨٢٤ اصابة وكان معدل تعطيل الشخص الواحد عن العمل يومين وخمس اليوم. اما الاضرار الصحية فكثيرة اهمها امتداد الالتهاب الى اللوزتين والحنجرة والبلعوم والرغامة والرئتين واحداث ذات الجنب وغيرها من الأمراض الخطرة وقد اهتمت المجلات والمختبرات الطبية والعلمية على اختلاف نزعاتها بهذا البحث وهاك خلاصة ما قرأته

نسمع كثيراً أن سبب الزكام الجلوس في مجرى الهواء أو الرطوبة أو اجهاد الجسم في الرياضة البدنية وكل له علاجه الخاص الذي يعتقد بنفعه وقد فات الاكثرين حتى بعض الأطباء أن الزكام مدة محدودة وان اكثر حوادثه تشفى دون علاج سوى الراحة والاعتناء بحركة الأمعاء

ولهذا الداء حالات خاصة فانتشاره في بعض الاوقات اسرع منه في غيرها وتكثر اصاباته في بعض الأحيان وتقل في غيرها وتكون وطأته شديدة احيانا وخفيفة اخرى وترى اناسا قلما يصابون به بينا آخرون يصيبهم عشر مرات في السنة

كثرت الأبحاث العلمية في استكشاف سر هذا الداء وفيما اذا كانت الأسباب المعروفة هي العامل الاكبر في حصوله وقد درس الدكتور سمبلي من جامعة

كورنل عدة عوامل مختلفة كالرياضة الكثيرة والاستحمام بالماء البارد والأرق والمجاري الهوائية وانواع الألبسة الداخلية وانواع الأحذية والرطوبة والعرق بعد الرياضة الشديدة وقبض الامعاء والتنفس بطريق الفم واستئصال اللوزتين والوراثة فاستنتج انها ليست من العوامل الاساسية في تسبيب المرض

وقد ايد الدكتور وليم برون من جامعة ستانفورد نظرية سميلي وزاد عليها مسألة المناخ فوجدان لا تأثير للمناخ الحار أو البارد أو المعتدل في حصول الزكام كما ان انواع الحرارة المستعملة كالفحم الحجري والمواقد على اختلاف انواعها والبخار والهواء الحار والغاز الحار لا تأثير لها في الزكام . ولا فرق بين ان ينام الشخص في غرف مجهزة بالتهوئة اللازمة أو خالية منها

ويظهر ان اكثر الأدلة تجنح الى القول بأن سبب الزكام نوع من الجراثيم المعدية (بكتيريا) وعدواه تتوقف على اعداد تربة صالحة له فالجسم الذي تتقوى فيه المناعة باتباع الطرق الصحية يأمن هجماته والعكس بالعكس

الدكتور
شريف عسيران

الوصايا العشر لربة المنزل

١ تزيني امام زوجك كما تتزينين اذا خرجت لعرس أو زيارة

٢ لا تلبسي ما يلفت الأنظار اليك عند خروجك من البيت فتصيبك سهام النظرات

٣ اجتهدي ان لا يكون ضوضاء من اولادك ولا سيما عندما يكون زوجك في البيت

٤ لا تتأففي من ضيوف زوجك لأن ذلك يولد النفرة منك في قلبه

٥ تخذي اللطف والوداعة شعارا لك ولا تليني في الكلام مع الأجانب لأن ذلك يغضب زوجك

٦ راعي مقدرة زوجك اكثر من مراعاة (الموضة) فمراعاتها توقعه في هوة الضيق

٧ لا تتطلبي لك ولأولادك ما يمكن الاستغناء عنه لأن من اشترى مالا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه

٨ لا تهملي من وقت لآخر نصيحة اولادك ليسيروا سيرا حسنا واياك ان تتركي لهم الحبل على الغارب

٩ لا تجعلي كل سهراتك في خارج البيت اذا كان زوجك لا يسهر في خارجه

١٠ اغرسي في نفوس بنيك حب الوطن واجتهدي أن لا تشتري بضاعة اجنبيه يستغنى عنها ببضاعة وطنية

المراسلة والمناظرة

ننشر في هذا الباب ما يرد الينا من الملاحظات والانتقادات سواء أكانت لنا ام علينا سالكين بها مسلك المناظرة لا المهاترة معتقدين ان مناظرك نظيرك

حول اللغة العربية وشواذها

قرأت في العدد الأخير من العرفان كلمة للاستاذ الفاضل قاضي صيدا الشيخ اسد الله صفا ذكر فيها بعض ملاحظاته على مقالي في العدد الذي قبله وحيث لم تخل ملاحظاته من النظر احببت ان اجيبه بهذه الكلمة.

قال حفظه الله : طالعت صدفة ما كتبه الحوماني . واقول . ماالذي اراده الاستاذ بقوله صدفة فانها غير منتظرة من عربي وطني فاضل .

ثم شرع في الرد فقال.

الشاذ قسمان مخالف للقياس ومخالف للسماع . وشذوذ ال الداخل على الفعل من القسم الثاني فلا وجه لاحتجاج الحوماني في أن ال الموصولية تطلب الصلة والاصل في الصلة ان تكون جملة فعلية . فعليه ينبغي أن يكون اتصالها بالفعل اولى من اتصالها بالاسم واقول .

ان كلمة طالعت صدفة اوقعته في ورطة ليست سهلة المخرج

اذ أن كلمته هذه تدل على انه لم يطلع على صدر المقال المتسلسل وماشرطنا فيه من أن الكلام لا يتناول البحث عن اللغة من حيث هي فقط وانما يستطرد فيه الى نقد القواعد التي سنها علماء النحو والعلل التي وضعوها

ونقدي هذا يتناول قولهم ان أل مختصة بالدخول على الاسم بجميع اقسامها ثم يقسمونها الى حرفية وموصولية ويقولون بضرورية الصلة للموصولية وكونها في الأصل جملة فعلية فاذا اردت التوفيق بين كلامهم تجد المناقضة الواضحة وقد اردت أن انبه على هذا التناقض وعلى ان استثناءهم صلة ال هو خرم للقانون الكلي وغايتي من ذلك البرهان على ماقدمته في صدر المقال من ان القوانين في اللغة

تقريبية لا حقيقية

وقال حفظه الله . إن اعتباري التحسين من عوارض الاسم لا دليل عليه والتحسين يعرض للفعل ايضاً كالاعلال والحذف والقلب فأقول .

لم يسموا ذلك تحسينا وانما سموه تخفيفا . وقالوا ان الفعل ثقيل لحقه الاعلال والادغام والحذف والقلب والنقل ليخف وآل معنى التخفيف الى التحسين

وفرق واضح بين التحسين العارض للفعل من النقص والمسمى عندهم بالتخفيف وبين التحسين العارض للاسم من الزيادة فإن هذا القسم من التحسين محال عروضه للفعل بل هو مختص بالاسم

وخلاصة القول ان التحسين قسمان قسم ناتج عن الزيادة وآخر ناتج عن النقص ويسمى التخفيف فالأول مختص بالإسم والثاني هو المشترك بين الاسم والفعل واقصد بالتحسين الذي هو من عوارض الاسم من القسم الأول

على اني لم اجد عبارة عالم من علماء النحو تفيد أن ما لحق الفعل من الاعلال والحذف والنقل انما هو للتحسين بل يقولون للتخفيف وليس هو التحسين عيناً ومطابقة فليراجع

قال حفظه الله . رداً على نقدي ان لا حجة لمانع دخول ال على الفعل الاشبهها بال الحرفية وهذا منقوض . قال ليست هذه حجتهم وانما حجتهم عدم السماع

واقول . لو احتجوا في كل اقوالهم بالسماع وعدمه لما تكلفوا في اكثر تعليلاتهم بل لما بوبوا الأبواب وسنوا القوانين لهذه العلوم ولو ذكروا هذه الحجة لما رددت عليهم في — أل — ولا ندفع الاشكال

وقد قدمت ان ملاحظاتي هذه هي عبارة عن مناقشات لعلماء النحو فقط ويعلم نفس الاستاذ اني اعلم ان ما سنوه من القوانين وما وضعوه من العلل انما هي تقريبية والمدار في كل ذلك السماع ويعلم صدق قولي هذا من المقدمة التي وضعتها في صدر هذا المقال المتسلسل

قال حفظه الله . ان قد الاسمية موضوعة لمعنى لا يصلح لغير الاسم بخلاف قد الفعلية فلا تحمل عليها واقول . لم يلتفت الاستاذ الى قولي — ليس لهم حجة في ذلك الا شبهها بأل الحرفية من حيث وضعها . فترك العبارة الأخيرة ووجه رده الى الأولى . وقد نظرت

الشبه بين ال الاسمية والحرفية بالشبه
بين قد الاسمية والحرفية من حيث الوضع
لا من حيث المعنى . فلا يرد علي نقده
وقد جعل قولي . لا حجة لهم بعدم
السماع (لو فرض انا احتججنا لهم به)
لانه مسموع لكن على قلة ولعل قلته مسببة
عن قبحه كقولهم
(صوت الحمار اليجدّع)
جعله مناقضاً لقولي . على انه لا قبح
في نحو
(ما أنت بالحكم الترضى حكومته)
ولا تناقض هنا . اذ يفهم من
القولين أن دخول أل على الفعل قبيح
لا على اطلاقه بل قد يكون حسنا كقول
الفرزدق المذكور . والاستاذ اجل
من ان لا يصل اليه ذلك
ثم قال رداً على قولي — فلفظ متى
(مثلا) في قولك — متى نتحرر — يتضمن
معنيين اولها الزمن وهو معنى اسمي
والثاني الاستفهام وهو معنى حرفي فاذا
صح الاسناد اليها فبلحاظ المعنى الأول
وعدم دلالتها عليه مستقلة فبلحاظ المعنى
الثاني اه
شرع حفظه الله . بإعراب — متى
نتحرر — واجهد نفسه بالبرهان على ان
متى غير مسند اليها واقول .
لو تأمل الاستاذ في قولي = مثلا =
وقولي = فاذا صح الاسناد اليها =
لاعتقد اني عالم بعدم صحة الاسناد اليها
ولوثق بأن قصدي من هذه العبارة انه
لو وجد اسم ذو معنيين حرفي واسمي
كمتى وصح الاسناد اليه فبلحاظ المعنى
الاسمي ولو كنت اعتقد صحة الاسناد
الى =متى= لقلت فاسناد =نتحرر=
اليها فبلحاظ معناها الاسمي وهذا واضح
والسبب في تمثيلي بمتى دون غيرها
مما يصح الاسناد إليه هو ما لا يخفى من
الوطنية التي سببت هذا المقال اولاً واخيراً
والا فليس الغرض من بحثي في هذا
الموضوع اظهار اني لغوي أو نحوي
ثم ليدقق الاستاذ نظره فيما اقول
ان صحة الاسناد لا يمكن انفكاكها
عن المعنى الاسمي الا لعارض لأنها
حده الذي وضع له .
ثم قولي = اذا صح الاسناد اليها
فبلحاظ معناها الاسمي = لا يعطي اني
أجوز الاسناد اليها فعلا بل يعطي بوضوح
أنه ينبغي صحة الاسناد اليها لأنها اسم

لولا ما انضم الى معناها الاسمي من المعنى الحرفي لعدم افادة =اذا= تحقيق الحكم

ثم لنرجع الى البحث في المعنى الحرفي واللفظ الذي تضمنه قال حفظه الله .

عند قولي . وعدم دلالتها = أي دلالة متى = عليه = أي على المعنى الاسمي = مستقلة فبلحاظ المعنى الثاني (أي المعنى الحرفي = قال

والصواب ان يقال=وعدم دلالتها على معنى مستقل =اذ لا مرجع للضمير في قوله عليه الا الزمن الذي هو معنى اسمي = ولا يريده — لأن متى — وجميع الحروف دالة على معانيها بالاستقلال والموصوف بعدم الاستقلال هو المعنى الحرفي دون اللفظ الذي دل عليه ثم وضح فقال

اعني أن المعنى الحرفي لا يمكن تصوره في الذهن مستقلا اذ لم يوضع الحرف لذلك وانما وضع لمعنى يتعلق بشيئين او اكثر وحينئذ لا يناسب وصف متى نفسها بعدم استقلالها بالدلالة انتهى

قوله والصواب الى آخره دليل على تخطئتي (سامحه الله) فاقول

مرجع الضمير كما ظن هو المعنى الاسمي الذي هو الزمن ولا محذور لأنا نقول بعد ان نحصر موضوع البحث في ان الاستاذ يقول بعدم فهم المعنى الحرفي مستقلا واني اقول بعدم فهمه من اللفظ نفسه (أي بدون واسطة)

مع تصريحه بان اللفظ المتضمن له يدل عليه دون أن يفتقر الى لفظ آخر وتصريحي بوجوب افتقار اللفظ الى لفظ آخر بالدلالة على معناه الحرفي

أنا اسلم معه أن المعنى الحرفي لا يستقل بالمفهومية وقد صرحت به في المقال الذي نقده ص (٣٧٣) واقول ايضاً بالتلازم أي ان المعنى اذا لم يستقل بالمفهومية فلا يمكن للفظ أن يستقل بالدلالة

ولا يلزمنا ما لعل الاستاذ توهمه من انه اذا لم يستقل اللفظ بالدلالة على المعنى الحرفي الخروج عن كونها كلمة لاشتراط استقلال الكلمة بالدلالة ويكون حينئذ مجموع الجملة في نحو — العز في العرب — دالا على الظرفية لا (في) وحدها لانا نقول .

لم يغب ذلك عن المحققين اذ قالوا في الدفاع عن هذا لا يلزم من

عدم دلالة (من) مستقلة على الابتداء في نحو (سرت من البصرة) والقول بافتقارها في الدلالة على معناها الى غيرها أن نعتبر سرت والبصرة جزأين من الدال لأ نا نعتبرهما من الشروط لا الشطور وهذا واضح ونظيره ان الصلاة لا تتم بلا طهور مع أن الطهور ليس شطرا منها وانما هو من شروطها فالمعنى الحرفي اذا افتقر الى غيره ليفهم لزم افتقار لفظه الى الاتصال بغيره ليدل عليه ولا يلزم من افتقار اللفظ الى التركيب مع غيره للدلالة على معناه كون المتصل به شطرا له بل هو شرط لما قدمنا

فيتضح من ذلك ان قولنا (عدم دلالتها عليه مستقلة) كقولنا عدم دلالتها عليه مستقلا) لأن عدم استقلاله يستلزم عدم استقلالها وهذا واضح

قال حفظه الله . تسمية مثل هيهات وآمين ونحوهما اسماء افعال هي من مصطلحات النحاة لا من العرب فينبغي أن تعد من شواذ النحو لا من شواذ اللغة واقول

هذا ايضا من نتيجة قوله في صدر كلمته (طالعت صدفة) على أن هذه اللفظة قائمة بعذره لما قدمناه من انا ذكرنا في صدر المقال انا لا نلتزم في موضوعنا هذا البحث عن اللغة فقط بل سنستطرد الى مناقشة النحاة .

فملاحظاتنا ليست على اللغة من حيث هي بل عليها من حيث تدوينها علما ولم نتعرض لنقد اللغة السليمة من كل شائبة بل تعرضنا لذكر شواذها ونقد مدونيها علما على حدة من حيث القوانين الكلية وتعليل عدم اطرادها

النبطية الحوماني



﴿ رد على ما كتبه الحوماني ﴾

طالعت اوراقا للاستاذ الفاضل الحوماني قبل طبعها حاوية نقد ما كُتب في الجزء الخامس من اجزاء سنة ١٣٤٥ من العرفان الأغر تعليقا على ما كتبه في الجزء الرابع من شواذ اللغة فرأيت فيها ما لا يخلو من النظر واليك البيان .

قال الفاضل الحوماني رعاه الله : قال الاستاذ حفظه الله : طالعت صدفة ما كتبه الحوماني . واقول ما الذي اراده الاستاذ بقوله صدفة فإنها غير منتظرة من عربي وطني فاضل الخ اقول : ليت الفاضل الحوماني احسن

الظن كما يليق بأدبه وحال الكاتب فلم يحمل كلمة صدفة الا على انه تناول الجزء ليطالع فيه بدون قصد الى موضوع معين منه فظهر له مقال الفاضل الحوماني وما اولى بفضل الحوماني ان لا يدنس قلمه بقوله فانها غير منتظرة من عربي الخ وهو يعلم طيب سريرة الكاتب وما عنده له من اجلال وتفضيل . سامحه الله

قال الفاضل الحوماني : ثم شرع في الرد فقال : الشاذ قسمان مخالف للقياس ومخالف للسماع الى آخر كلامه

واقول ما اغرب هذا الكلام من مثل الفاضل الحوماني وابعده عن فضله وما اقربه الى التمويه ان لم يكن عينه فان عدم اطلاع الكاتب على صدر المقال الذي ذكرت انه يدفع النقد هو له معذرة مقبولة لا غلط تدعوه ورطة وكلامك مستقل بذاته لا علاقة له بصدر المقال فكأنك نسيت قولك : وعدوا من الشواذ دخول الموصولية على الفعل ثم قولك بعده : اما اختصاص الحرفية بالاسم فمسلم واما اختصاصها بالفعل فغير مسلم لأنها تطلب الصلة والأصل في الصلة ان تكون جملة فعلية الخ اليس صريح قولك هذا ان دخول الموصولية على الفعل لا يعد من الشواذ لأن القياس يقتضي دخولها عليه فإن كنت تحمل قولك على غير هذا المعنى وهو لا يحتمل سواه فما كان احرى بالكاتب ان يشح بنقده وان كان هذا معنى قولك فأية علاقة له بصدر مقالك وأي خطأ وقع فيه الكاتب في قوله لك ان شذوذ دخول ال الموصولية على الفعل يراد منه مخالفة الاستقراء الغالب لا مخالفة القياس الذي نريد اثباته على أن الفعل جملة بذاته فانه اذا لم يذكر له فاعل ظاهر كان متحملا للضمير قطعا وال كجزء من مدخولها والجملة لا يصح فيها ذلك فلا يبعد أن يكون القياس مانعاً من دخول ال على الفعل ولو صح ما قلته لجاز دخولها على الفعل الماضي بلا فرق بينه وبين الفعل المضارع

وقال الفاضل الحوماني رعاه الله : وقال حفظه الله : ان اعتبار ـي التحسين من عوارض الاسم لا دليل عليه الي آخر كلامه .

واقول للفاضل الحوماني : اولا ان سلمت بأن ما لحق الفعل مما ذكر هو تحسين له كان التحسين من عوارض

الفعل ايضا واما كون التحسين الحاصل من الزيادة هو الذي اعتبرته مختصا بالاسم فلم يتبين من قولك لأنه مطلق

ونقول له ثانيا من الذي نص علي ما ذكرته ههنا . ونقول له ثالثا نناشدك الله هل فرق بين احمد مرادا به الاسم وبين احمد مرادا به الفعل في الخفة على اللسان والسمع . تكرم بالقول ودعنا من بعض خرافات النحاة فإن التقليد لا يليق بأمثالك من ذوي الفضل والنبل

ثم دعنا من الخفة وانظر الى كلمتي يكرم ويؤكرم ويقول ويقوُل ويحسن ويؤحسن ثم قل لنا بأدبك الجم أي الكلمات احسن . اما قولك فيما بعد : لو احتجوا في كل اقوالهم بالسماع وعدمه لما تكلفوا في اكثر تعليلاتهم بل لما بوبوا الأبواب وسنوا القوانين لهذه العلوم الخ

واقول . ايها الصديق الحميم ان اللغة وجدت قبل ان يوجد النحو والنحاة كما ان علم طبائع الأشياء وجد بعدها ولكن النحاة بعد أن استقرأوا اللغة ورأوها مختلفة في اساليبها وتراكيبها ومفرداتها رأوا أن يعينوا لمفردات كل قسم منها ما هو كالنوع له فاستنتجوا من نفس اللغة تلك المناسبات التي ذكروها وتلك القواعد التي دونوها ليسهل ضبطها وتعلمها بدون تكلف استقراء ما استقرأوه فأصابوا ما حاولوه في كثير منها بدون مشقة في تطبيقه نحو قولهم كل فاعل مرفوع وكل مفعول منصوب وشق عليهم ما ارادوه في بعضها كبعض المبنيات وما خالف تلك المناسبات التي ذكروها وهو شبيه بما وافقها من الكلمات الاخرى فتكلفوا ان يجعلوا لهذا القسم مناسبة تنطبق على حاله فذهبوا في استنباط هذه المناسبة مذاهب شتى لأنها من بنات افكارهم وعارضهم من اللغة نفسها ما قد علم من المعارضات التي ذكرتم بعضها في سلسلة مقالكم الممتع (حول اللغة العربية وشواذها)

وقال الفاضل الحوماني : قال : ان قد الاسمية موضوعة لمعنى لا يصلح لغير الاسم بخلاف قد الفعلية فلا تحمل عليها

واقول : لم يلتفت الاستاذ الى قولي ليس لهم حجة في ذلك الا شبهها بأل الحرفية من حيث وضعها فترك العبارة الأخيرة ووجه رده الى الأولى الخ

واقول سامحك الله ايها الأخ الحميم ان الرد متوجه اليك على أي عبارة شئت

فان كلامك صريح في ان معناه يؤول هكذا لا حجة لمانع دخول ال الاسمية على الفعل الا شبهها بأل الحرفية من حيث الوضع ولكن قد الاسمية مشابهة لقد الحرفية من حيث الوضع ولم تدخل الأولى على ما دخلت عليه الثانية مع ان تشابههما لفظا يقتضي ذلك قياسا على فرض ان المانع من دخول ال الاسمية على الفعل شبهها بأل الحرفية وضعا . فيكون قول الناقد في محله اذ معنى قوله يؤول هكذا التشابه بين قد الاسمية وقد الحرفية وضعا لو اقتضى دخول الأولى على ما دخلت عليه الثانية منع من تأثير هذا الاقتضاء اباء معنى قد الاسمية للدخول على الفعل وليس في معنى ال الاسمية ما يأبى اختصاصها بالاسم كاختها في الوضع ال الحرفية فلا يحسن قياسهما إذن على قد وقد الاسمية والحرفية : فأي وجه بعد ذلك لنقدك ما انتقدك الناقد به . واما مناقضة قولك : على أنه لا قبح في نحو ما أنت بالحكم الترضى حكومته — لقولك لعل قلته مسببة عن قبحه كقولهم : صوت الحمار اليجدع — فلأن دخول أل على الفعل المضارع اذا كان حسنا في بعض الموارد لا يصح الاحتجاج لمنعه مطلقا بقبحه في مورد آخر وعليه لا يصح قولك لعل قلته مسببة عن قبحه

واما قوله : تسرع الناقد باعراب متي — في قوله متى نتحرر واعتباره متي ظرفا لنتحرر لا مسندا اليها مع اعترافه بأنه لا يريد من قوله : فاذا صح الاسناد اليها (أي الى متى) الا عدم صحة الاسناد اليها — فغريب جدا اذ لم يجعل احد اذا كاو في الدلالة على امتناع شيء لامتناع غيره فيتبادر الى الناقد ما عناه من عدم صحة الاسناد اليها والأمر سهل بعد توضيح مراده . واما تفسير قوله . وعدم دلالتها عليه مستقلة فبلحاظ المعنى الثاني — بأن متي تدل على الزمن غير مستقلة في دلالتها عليه بلحاظ المعنى الحرفي لها — فنكله الى حكم المنصفين من اولي الفضل ونطالبهم بالفرق بين دلالة متى على الزمان ودلالة حين عليه واما اعتذاره عن اعتباره الحرف غير دال دلالة مستقلة على معناه — يكون معناه غير مستقل بالمفهومية وان الاعتبارين متلازمان وان ذكر متعلق الحرف ومدخوله شرطان في الدلالة على معناه

فنجيبه عن ذلك بكل ملاطفة كي لا تأخذه سورة الغيظ كما اخذته في نقده ونقول ياحضرة الأخ الفاضل . ان الشرط لا يشارك المشروط ولم يقل احد ان الحرف ناقص الدلالة على معناه ومعنى استقلاله في الدلالة على معناه ان مـن في قولنا سار زيد من البصرة هي التي دلت وحدها على ابتداء معين لم يشاركها في الدلالة عليه سار ولا البصرة ولكنهما بمنزلة المحل الذي اشارت من الى معناها فيه . واعتذاره عن عده من شواذ اللغة تسميته مثل هيهات اسم فعل مـع أن هذه التسمية من مصطلحات النحاة بأنه لم يلتزم البحث عن اللغة فقط بل يستطرد الى مناقشة النحاة هو مؤيد لما ذكره الناقد من وجوب عد ذلك من الشواذ النحوية لا من شواذ اللغة كما لا يخفى على مثله لو تأنى قليلا وفي الختام نشكر حضرة الاستاذ الفاضل الحوماني على خدمة اللغة والأدب ونعترف له بمزيد الفضل والتحقيق وثاقب الفهم والاصابة في اكثر ما كتب ونضمن لحضرته أن الناقد يشاركنا في هذا الشكر والاعتراف ولولا ذلك لربأ بنفسه عن نقد مقاله

صيدا ا . ص .

العرفان

نرجو أن يقف المتناظران الفاضلان عند هذا الحد لأن وجه المناظرة انجلى ولم يعد به ادنى غموض

انتقاد على المقتطف

اجاب صاحب المقتطف عن سؤال السائل الذي سأله عن حركة الأرض اليومية الشرقية هل ان الارض بحركتها تحرك الأجسام المنفصلة عنها كالاطيار والطيارات في الجو ام لا تحركها بل تحرك خصوص الاجسام المتصلة بها

فأجاب في الجزء الأول من المجلد التاسع والستين ص ١١١ فإن الأرض تحرك بحركتها الأجسام المنفصلة عنها في جوها المتصلة بها في الجاذبية كالاطيار والطيارات هي سائرة مع الأرض شرقا زيادة عن حركتها الخاصة . ثم قال ومحيط الأرض نحو ٢٥٠٠٠ ميل وتتم دورتها في ٢٤ ساعة فنقطع في الدقيقة ١٨ ميلا فاذا كانت الطيارة واقفة فوق بيتكم تماما وحدث خلل في آلاتها حتى سقطت واستمرت في سقوطها دقيقة من الزمن فإنها تقع على سطح البيت فلو لم تكن

سائرة مع الأرض لوجب أن تقع ١٨ ميلا الى الغرب والواقع أنها تقع نحو الشرق منه قليلا اذ أن الجو الذي كانت فيه سرعته الى الشرق اكثر قليلا من سرعة سطح الأرض لأن دائرته اوسع من دائرة سطح الأرض وهو يتم دورته في ٢٤ ساعة كالأرض فتكون السرعة فيه اكثر الى الشرق من سرعة سطح الأرض ا ه

فنقول للسائل أن يعترض على هذا الجواب باوجه عديدة (الأول) منها أن قوة الجاذبية في الأرض انما تؤثر في الأجسام الثقيلة اذا لم يحصل فيها مانع يمنع من تأثير الجاذبية والاجسام المفصولة عن الأرض بقوة الطيران لا يمكن جذبها لأن قوة الطيران غالبة وقاهرة فلا تؤثر فيها جاذبية الارض لانها مقهورة فتكون منفصلة غير متصلة بالأرض . (الثاني) ان القوة الجاذبة للاجسام الثقيلة انما تقتضي حركة الأجسام بانجذابها على خط الاستقامة الى الجهة السفلى كما أن الأجسام الخفيفة مجذوبة ومتحركة بالاستقامة الى الجهة العليا فكيف يمكن مع ذلك أن تكون الأرض مقتضية لحركة الدوران بالجاذبية فإن الشيء الواحد لا يقتضي اثرين متضادين . (الثالث) أن الجو المحيط بسطح الأرض انما هو فضاء وهواء وهو منفصل عن الارض ومباين لها حقيقة وطبعا وهو مستقل في مركزه الجوي وليس هو محمولا للأرض ولا محاطا بها فلا يعقل أن يكون تابعاً لها ومتحركا بحركتها الدورية بل ان الأرض لو كانت متحركة فانما تحدث بحركتها في الهواء حركة الاصطدام والازدحام فينتشر عنها ويتصاعد الى مركزه وليس ذلك بحركة دورية اذ ليس الهواء جسما كثيفاً متماسكا متصلا حتى يجعله فلكا يدور فوق كرة الأرض ويتم دورته في ٢٤ ساعة كما ذكره وهو شيء عجيب فلقد زاد في الأفلاك فلكا آخر وعليه فينبغي ان تكون كرة النار ايضاً متحركة بحركة كرة الهواء لأنها محيطة ايضا بها فتكون فلكا آخر وهكذا وتكون حركة هذه الأفلاك ناشئة من الأسفل الى الأعلى (الرابع) ان الهواء لو كان متحركا بحركة الأرض وسقطت الطيارة من الجهة العليا واستمرت في سقوطها مقدار دقيقة من الزمن كان اللازم من ذلك أن لا تسقط الطيارة في المكان الذي

كان محاذيا لها في الجهة العليا في حالة ارتفاعها فان حركته تمنع من المحاذاة كما أن الحجر المرمي عن اعلى الباخرة الى اسفلها يسقط منحرفا عن الجهة العليا مائلا الى مؤخر الباخرة فكيف يقول أنها تسقط في محلها الذي كان محاذيا لها في حالة ارتفاعها . (الخامس) لو سلمنا ما يقول به من حركة الأرض وماشيناه على قوله بأن الهواء متحرك تبعاً لحركة الأرض يسير معها فيقال له ان الهواء جسم لطيف سيال رقيق فهو الطف وارق من جسم الماء لا يقوى على حمل الأجسام الثقيلة ولا رفعها ولا دفعها فهو بحركته لا يؤثر بجسم الاطيار والطيارة بل الجسم الثقيل كالطيارة يدفعه ويحل محله فأي فائدة حينئذ في كون الهواء متحركا بحركة الأرض اذا لم يكن مؤثرا في حركة الجسم الثقيل فيكون وجود حركة الهواء وعدمها سواء بالنسبة الى جسم الطيارة وامثالها. (السادس) ان جاذبية الأرض للأجسام الثقيلة قول لا يقول به اكثر علماء الطبيعة بل يقولون ان الجسم الثقيل كالحجر له حركة طبيعية مستقيمة الى المركز الأسفل فحركته طبيعية وضعية ذاتية لا قسرية والدليل على ذلك ان الانسان اذا القى حجرا اوجسما ثقيلا في الماء فانه يرسب الى القعر بخلاف ما اذا ألقى جسما خفيفا فيه فانه يطفو فكلا الحركتين طبيعية وعلى كل حال فإن الأجسام التي في الجوهر منفصلة عن الأرض غير متصلة بها والجاذبية غير مؤثرة لوجود المانع لها

الشيخ مصطفى بن حسين

﴿ الحاكم العادل المستقل برأيه ﴾
والحكومة الشورية

لا نزاع في أن الحكمة الآلهية من وجود الحكام على وجه البسيطة وانتشارها في اقطار المسكونة وقبضها على دفة سياسة الكون واستلامها زمام العالم هي الوقوف بجانب الحق والانتصار له بالذب عن حوزته واقامة العدل بالنصفة للمظلوم من الظالم فاذا ما تم ذلك تم الغرض المراد من وجود الملوك والحكام في العالم. ولما كان العدل هو المقصود بالذات وهو الضالة التي ما فتئت تنشدها الأمم والشعوب في كل قطر ومكان وعصر وزمان : يعلم بعد امعان النظر وتقليب الفكر ان الحاكم العادل المستقل برأيه افضل من الحاكم

المستبد الذي يستشير الأمة ، بل يدرك ذلك بداهة لأول وهلة ولا يحتاج الى تأمل طويل .

لم تكن الحكومة الشورية افضل من الحكومة الفردية الا لأن الأولى اضمن للعدل وأأمن من الظلم والاضطهاد ، وفراراً من استبداد الفرد لجأ الى تحكيم الجماعة اما اذا حصل العدل من ذلك الفرد فلا يبقى ثمة لزوم للشورى وحينئذ يكون تفضيلها على الحاكم العادل الرحيم بالامة القائم بالحق الضارب على ايدي الظالمين ضربا من الحماقة والطيش لأنه كثيرا ما انتجت الشورى التفرقة والانقسام ثم التلاشي وهكذا تتضعضع المملكة فتتبدد وتتفرق ايدي سبا حتي يصير لم شعثها متعذراً

قد يقال ان في الشورى البعد عن مواضع الزلل وربما اخطأ الفرد المستقل برأيه ، نقول : نعم ! ولكننا لما قيدنا بالعادل فحسب لأن العدل لا يتأتى الا من السداد في الرأي والاصالة في القول والعمل ولا يتصور وجود العدل مع الخطأ فان الله يسدد المخلصين ، والشورى قد تتعمد الزيغ والشذوذ عن محجة الصواب بسبب المنافسة والمناظرة خصوصا اذا وسدت الأمور الى غير اهلها وجعلت الشورى بيد السوقة الذين لا خبرة لهم بها بل هم بعيدون عنها بعد الأرض عن السماء ، واحوالنا الحاضرة والحوادث الزمنية ترينا ذلك جلياً وهي اكبر شاهد على صحة ما نقول

أما ما جاء بالنص الجليل عن الشورى نقول عنه والله اعلم بمراده ان ذلك لمجرد التعليم وان خطاب الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم وهو اعدل الخلق دليل ساطع على ان ذلك كان للتشريع والا فان القرآن (تعالى الله علواً كبيرا) منزه عن الحث على ما هو حاصل ، اذ امره تعالى بالشورى لأجل العدل وهو حاصل وموجود بنبيه عليه السلام ، لكن لما سبق في علمه تعالى ان القرآن باق وانه سيأتي على هذه الامة ازمنة يندر بل يعدم فيها الحاكم العادل امرها بالشورى رحمة بها واشفاقا عليها وذلك لأن الشورى خير من الملك الجائر المستبد واسلم من الحكام الظلمة المسرفين في الظلم والتمادي في الشهوات الذميمة اللهم ارحمنا بعدلك الكبير واحفظنا من ظلم المستبدين المضطهدين

انطاكية　　　　معروف حيدر

الزراعة والصناعة

فتحنا هذا الباب لننشر فيه ما يرسله لنا خريجو الزراعة الحديثة من الابحاث الزراعية وما يعربه المهندسون الفنيون وغيرهم من المقالات الصناعية المفيدة

كيف ترقى الزراعة في بلادنا

١

لأجل توفية هذا البحث حقه نقسمه لشطرين : اولا ٠ واجبات الحكومة ، ثانياً : واجبات الزراع

واجبات الحكومة

للحكومة اهمية عظيمة في رقي الزراعة وانحطاطها وعليها واجبات كثيرة نحو الفلاح البائس ٠ اهمها ثلاثة امور : تخفيف الضرائب ، فتح المصارف الزراعية ، التعليم الزراعي وانشاء حقول التجارب ٠

(١) تخفيف الضرائب

ان الحكومة تثقل كاهل الفلاح المسكين بما تفرضه عليه من انواع الضرائب التي تساوي قسما عظيما من حاصلاته فما يبقى لديه من هذه الحاصلات بعد تأدية مختلف الضرائب قد لا تكفيه ميرة بيته فضلا عن البذار لذلك يضطر لترك ارضه بائرة والمهاجرة الى المدن قصد طلب الرزق ولهذا تفقد الأرض الأيادي العاملة وتقل الحاصلات الزراعية ولا نريد أن نطيل الشرح بهذا الموضوع لأنه قد بحث فيه كثير من الكتاب في الجرائد والمجلات فلم يلقوا سامعاً لندائهم ولا عجب فإن الحكومة بحالتها الحاضرة تحتاج لزيادة الضرائب لا لتخفيفها وذلك لأجل سد نفقات جيش الموظفين الموجود لديها ٠

ولكن يوجد مسألة لا يحسن السكوت عليها وهي : ان الحكومة تجبي الضرائب لتصرفها على الموظفين وعلى انشاء الطرق واصلاحها وغير ذلك من المشاريع العمرانية التي تحسن احوال البلاد وتنهضها من اسفل دركات الانحطاط الى

اعلى درجات المجد والسعادة . ان الحكومات المتمدنة تجبي الضرائب من جميع مقاطعاتها على السواء وتدخل الاصلاحات ايضاً في جميعها ولا تميز مقاطعة عن اخرى قط .



رسمة مجلة الزراعة الحديثة

أما حكومتنا حفظها الله فانها فرضت الضرائب على قسم من البلاد لتأتي بالأموال التي تستنزفها منه وتصرفها العمران قسم آخر لا تأخذ منه من الضرائب الا القليل وذلك اولا لقلة حاصلاته الزراعية وثانيا لامتيازات خاصة به . فالقسم الذي يدفع الضرائب لاصلاح شؤون سواه لا شك أنه يسأم الحياة على هذه الحال ويفكر اهلوه بطلب مورد رزق آخر فيهبوا للهجرة اما للمدن في بلادهم أو لخارجها فالذين يأتون للمدن يشتغلون اما بالتجارة أو بالصناعات الدنيئة (لأن بلادنا ليس لديها معامل لتشغيلهم) فيقل العالم الزراعي ويقل الانتاج الزراعي مع أن بلادنا زراعية قبل أن تكون صناعية أو تجارية وعلى كل حال فالصناعة تحتاج لمواد اولية للعمل وهذه من نتائج الزراعة فاذا لم يقدمها زراع بلادنا نستوردها من البلاد الأجنبية وبذلك نسير نحو الافلاس ولا شك أنا اليه صائرون ما دمنا على هذه الحال .

هل ربحت الحكومة أم خسرت من هذه المعاملة ؟ لاشك أنها خسرت لأن الذين هاجروا تركوا ارضهم التي كانوا يستغلونها بها ويقدمون قسما من حاصلاتها ضريبة للحكومة فخسرتها مع أنها كانت تتضاعف الضريبة التي تأخذها لو أنها سهلت السبل بادىء بدء للفلاح المسكين لاصلاح زراعته . فان الأمم المتمدنة اذا وجدت قسما من بلادها ينتج حاصلات زراعية اكثر من بقية الأقسام تعمد لاصلاحه وعمرانه بزيادة طرق المواصلات فيه وتنشيط اهاليه واعانتهم بكل ما يحتاجونه وان الغربيين يبذلون جهدهم لتزييد العالم الزراعي وذلك بالجوائز التي يعطونها للعاملين على رقي الزراعة وغيرها من وسائل التنشيط عكس ما هو الحال في بلادنا فان العالم الزراعي ينقص يوماً بعد آخر والحكومة غافلة عن ذلك .

المصارف الزراعية — ان الملاك يحتاج لرأسمال وافر (لأجل استثمار جميع املاكه) من شراء بقر واجور عمال وثمن ادوات وغير ذلك . ورأس المال يؤثر تأثيراً محسوساً على كمية الأرض المزروعة وكيفية زرعها . فصاحب خمسين ديناراً لا يتمكن من استثمار مساحة ارض يستثمرها صاحب الف دينار . كذلك اذا كان للأول والثاني اراض متساوية المساحة وزرع الثاني ارضه قطناً وبطاطا لا يتمكن الأول من زرعها سوى قمح أوذرة لقلة رأسماله ويحتاج القطن وخلافه لرأسمال وافر لأجل تسديد اجور العمال العديدة التي يتطلبها لأجل بذره وعزقه وجنيه وغير ذلك من الاعمال . فتكون البلاد قد حرمت من زراعة نباتات كثيرة الانتاج .

ومن المعلوم أنه لا يوجد لدى كل ملاك اموال كافية لأجل استثمار جميع ما لديه من الأرض بصورة مناسبة وزرع جميع النباتات المنتجة للثروة التي يخوله الاقليم وحالة التربة حق زرعها لذلك اقتضى الأمر وجود اموال ترصد لأجل اعانة هذا الملاك على استثمار ارضه . يوجد لدى بعض كبار الملاكين الاغنياء اموال طائلة تفيض عن احتياجهم ولكنهم لا يقرضون الملاك المحتاج قسما من اموالهم الا اذا ادى لهم الربا البالغ قدره عشرون أو ثلاثون في المائة . كذلك

اذا اراد الاقتراض من المصرف السوري يجب عليه دفع ١٢ في المئة عدا ما يتكبده من المشقات لأجل الحصول على حاجته من هذا المصرف .

وقد لا يتوفر لدى هذا الملاك بعد جمع حاصلاته من سد جميع حاجات بيته وحقله عدا الديون التي تراكمت عليه من جراء الربا الفاحش وما يترتب عليه في السنة المقبلة من الربا الذي احدث الربا للدراهم في السنة الفائتة مع ربا الدراهم نفسها . فيقع بمأزق مالي حرج يضطره لبيع قسم من املاكه (واحيانا



رسمة مجلة الزراعة الحديثة

كثيرة لا يجد من يشتريها) فيفضل زرع قسم منها بقدر ما تمكنه حاله وزرع النباتات التي لا تكلف مصاريف طائلة فيخسر نتاج قسم من ارضه ونتاج انواع النباتات التي تعطي ارباحاً جزيلة ويمكن زرعها في ارضه وما يخسره الفرد يخسره مجموع الأمة لأنه عند ما يكثر الانتاج نتمكن من تصدير ما يفيض عنا الى الخارج

وترقي صناعة البلاد وتجارتها لأن رقي الصناعة والتجارة متوقف على انتاج المواد الأولية التي تنتجها الأرض وهي منبع الثروة.

لذلك عمدت الحكومات المتمدنة لفتح المصارف الزراعية في جميع انحاء ممالكها. وهذه المصارف تقرض الملاكين اموالا يستعينون بها على ادارة اراضيهم ادارة تنطبق على الأصول الاقتصادية لزيادة ثروتهم بصورة خاصة وثروة بلادهم بصورة عامة وذلك بفائدة تبلغ ٣—٤ بالمائة ولا تزيد مطلقا عن الخمسة بالمئة. وتمكن الملاك من دفع المبلغ الذي استدانه اقساطا بمدة ٢—٥ سنوات وبهذه الواسطة يتمكن الملاك من اقتراض ما يحتاجه من النقود لأنه بفائدة قليلة لا تؤثر على امواله وبفيض ما تنتجه النقود التي استدانها عن هذه الفائدة اذلك يتمكن من سد ما اقترضه من المصرف مع فائدته بمدة وجيزة ويوسع نطاق اعماله فيكثر انتاجه وهذه المصارف توجد في جميع انحاء الحكومة السورية واما في حكومة الجمهورية اللبنانية فلا يوجد لها اثر مع أنها اهم مسألة يجب على الحكومة الاهتمام بها لأنها هي الاساس في زيادة ثروة البلاد وتوسيع زراعتها. ولكن جمهوريتنا قد طرحت اكثر الامور المهمة في زوايا الاهمال واهتمت بالامور الزائدة التي لا ينتج عنها تقدم محسوس

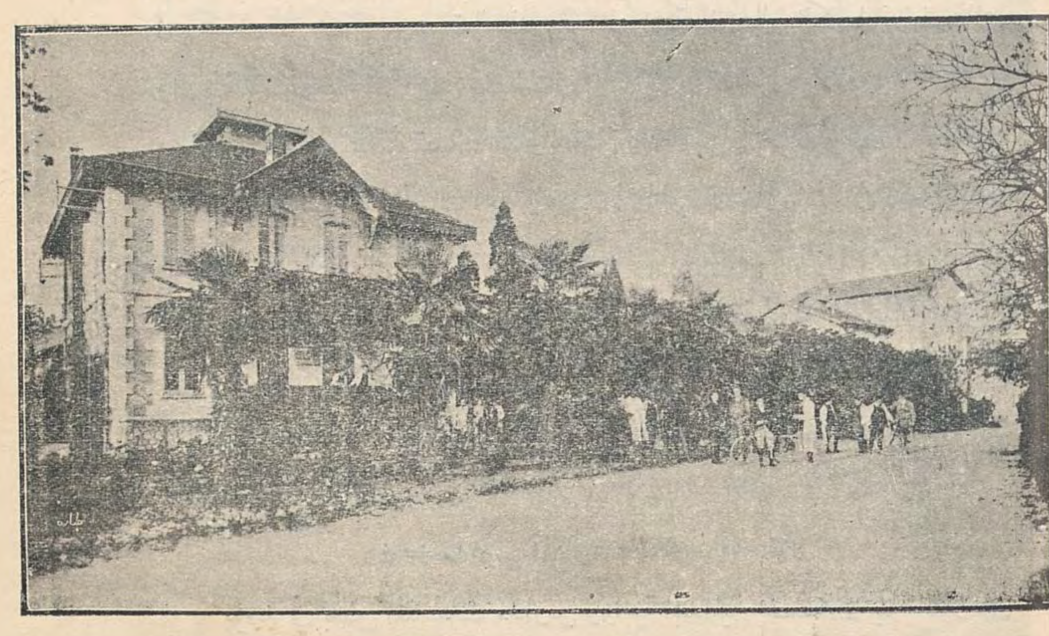
التعليم الزراعي : = تقدمت الأمم الغربية وتقدمت زراعتها وذلك بفضل ما بذلته الحكومات هنالك من الاهتمام الزائد بأمر رقي الزراعة فأنشأوا المدارس الزراعية على اختلاف انواعها في جميع انحاء بلادهم ولا بأس بذكر شيء عن التعليم الزراعي بفرنسا ليتسنى لمن يود الاختصاص بهذا الفن ودخول المدارس الزراعية العالية ان يعرف شيئا عنها وحبذا لو وجد عندنا مدارس زراعية عالية لنستغني عن مدارس غيرنا والدخول اليها فلا يوجد في بلادنا سوى مدرسة زراعية واحدة نبحث عنها بعد البحث عن مدارس فرنسا لأننا عندئذ نقدر أن نذكر درجتها بالنسبة لمختلف المدارس هناك

التعليم الزراعي في فرنسة —: يوجد في فرنسة عدة مدارس زراعية بدرجات مختلفة

١ — مدرسة الاختصاص الزراعي **Iustutut natiolnal agronmique** وهي

ارقى مدرسة زراعية في فرنسة موجودة في باريس ولها حقول وبساتين في ضواحي المدينة ولديها عدة مختبرات وادوات زراعية حديثة . مدة التدريس فيها سنتان تعطي في نهايتهما لمن يفوز في الامتحانات ديبلوما الاختصاص الزراعي مع لقب (عالم زراعي Ingenieur agronome) وطالب الدخول اليها يجب أن يكون قد اتم التحصيل العالي أي حاز على شهادة الباشيليه Diblome de Bacheliér أو (الليسانس في الفنون Diblome de licencié en sciances) أو شهادة مدرسة زراعية ومهما كانت الشهادة التي يحملها الطالب فلا يقبل تلميذا رسميا في المدرسة مالم يؤد الامتحان المطلوب عند دخوله وقد اصدرت وزارة الزراعة في ٢ كانون الثاني سنة ١٩١١ قانوناً يسمح للتلاميذ الغرباء أن يؤدوا امتحان الانشاء الفرنسي بلغتهم الخاصة وبقية العلوم تؤدى باللغة الفرنسية .

٢ — المدارس الأهلية الزراعية : — يوجد ثلاث مدارس اهلية زراعية عالية وهي : « ١ » مدرسة كرينيون «٢» مدرسة مونبلية «٣» مدرسة الرين



مدرسة مونبليه (منظر عام للكروم وارض زراعة الحبوب)

الأولى تهتم اهتماماخاصاً بفرع الزراعة الواسعة اكثرمن بقية الفروع الزراعية

الثانية تهتم اهتماماً خاصاً بفن زراعة الكروم لأنها واقعة في منطقة تكثر من غرس الكرمة .

الثالثة تهتم اهتماماً خاصاً بفن تربية الماشية وصناعة الحلابة .

وهذه المدارس الثلاث درجتها عالية ، مدة التدريس فيها سنتان تعطي في نهايتها لمن يفوز في الامتحانات ديبلوما العلوم الزراعية مع لقب مهندس زراعي . وشروط الدخول اليها أن يكون الطالب قد اتم التحصيل الثانوي ويؤدي حين الدخول امتحاناً مهما كانت درجة تحصيله .

وتعد مدرسة تونس الزراعية في مصاف هذه المدارس الثلاث لأنها تمنح لخريجيها ديبلوما العلوم الزراعية مع لقب مهندس زراعي .

٣ المدارس الزراعية العملية Ecoles Pratiques d' agriculture

وقد حور اسمها في المدة الأخيرة فاصبحت تدعى المدارس الزراعية (Ecoles,d'àgriculture) وهي تعلم الدروس الزراعية بانواعها والكيميا والطبيعيات والرياضيات ومدة التدريس فيها سنتان أو ثلاث . وتدرس فيها الدروس النظرية والعملية فيصرف التلميذ نصف النهار بدرس الدروس النظرية والنصف الآخر بالعمل في مختلف الاعمال الزراعية ويجب على طالب الدخول اليها أن يكون قداتم التحصيل الابتدائي العالي وعند خروجه يعطى الديبلوما الزراعية اذا فاز في الامتحانات وحاز العلامات المطلوبة . والا فيعطى وثيقة دوام . وهذه المدارس تخرج رجالا يتمكنون من ادارة المزارع على الاصول الحديثة وادارة حقول التجارب وغيرها من الأعمال الزراعية . وفي فرانسا مدرسة من هذاالنوع في كل مقاطعة من مقاطعاتها

٤ = مدارس المزارع Fermes - écoles

يوجد في بعض المقاطعات مدارس زراعية ابتدائية مخصصة لأبناء الفلاحين فهي تدرسهم بعض العلوم الابتدائية وتدربهم على الاعمال الزراعية الفنية . وحبذا

لو وجد مدارس منها في بلادنا لأنها مفيدة لنا اكثر من غيرها . وعدا المدارس المتقدمة الذكر في فرنسا كثير من المدارس التي تختص بفرع من فروع الزراعة فمنها تختص بالبستنة ومنها تختص بتربية الماشية وصناعة الحلابة ومنها تختص بالصنائع الزراعية المختلفةويوجدمدارس للري والطب البيطري والاحراج وغير ذلك . وكذلك موظفو الزراعة يلقون دروس ومحاضرات في اصول الزراعة الفنية على الفلاحين الجهلاء .

﴿ التعليم الزراعي في سوريا ﴾

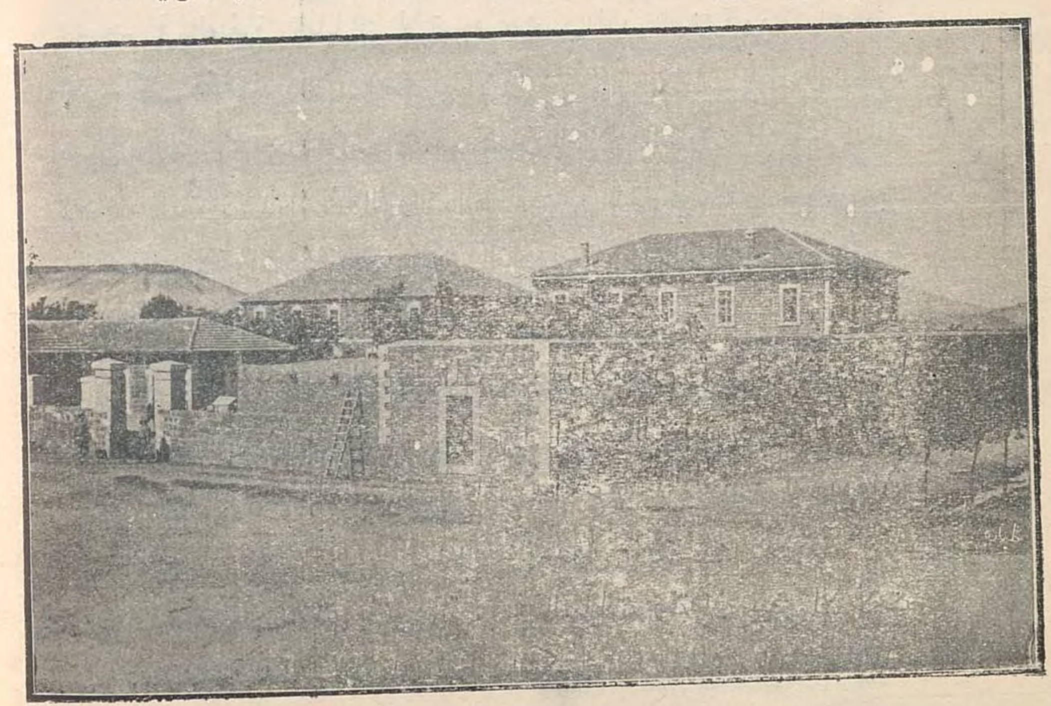
لا يوجد في سوريا لسوء الحظ سوى مدرسة زراعية واحدة وهي مدرسة سلمية الزراعية وهي من المدارس الزراعيةالعملية . مدة التدريس فيها اربع سنوات وسبب ذلك ان التعليم الابتدائي العالي ناقص في مدارسالمدن الصغيرة في بلادنا فاذا جعلت مدة التدريس في المدرسة الزراعية سنتين أو ثلاث كما هو الحال في المدارس الزراعية في فرنسة تضطر ادارة المدرسة لقبول التلاميذ الذين اتموا الدروس في الصفوف العليا التي لا توجد بمدارس المدن الصغيرة وذلك اجحاف بحق سكان هذه المدن لأن اصحاب الأراضي منهم . واما في المدن الكبيرة فقليل من الناس يمتلكون اراضي لأنهم يرغبون بامتلاك العقارات المبنية . كذلك اصحاب الأملاك الواسعة والثروات الطائلة يميلون للبقاء في المدن حيث يوجد الرفاه والسعادة ويستنكفون من سكنى القرى والاشتغال بالزراعة لاعتقادهم ان ذلك محط بقدرهم .

تهتم الحكومة السورية اليوم بهذهالمدرسة بقدرالامكان وتسعى لاعلاء درجتها وانهاضهاوقدعدل برنامج التدريس فيها اخيراً واضيف اليه بعض دروس لا يستغني الزارع الفني عن معرفتها ولها برنامج خاص مطبوع يوجد منه نسخ لدى وزارة الزراعة السورية يبحث عن احوال المدرسة بتفصيل .

ولا تخلو المدرسة من بعض نواقص في العمليات وفقدان بعض الآلات والأدوات اللازمة التي لا تساعد ميزانية الحكومة بالوقت الحاضر على استجلابها .

فرجاؤنا من الحكومة أن تخصص في السنين المقبلة مبلغاً من النقود لاستجلاب الآلات الناقصة ورجاؤنا من ادارة المدرسة أن تهتم بالدروس العملية وتجعلها بشكل يصبح فيه التلاميذ يطبقون جل ما يدرسونه نظريا بقدر الامكان وتخصيص قسم كبير من اوقات العمليات للتطبيقات ليخرج التلميذ من المدرسة قادرا على العمل بكل فن من فنون الزراعة التي درسها في المدرسة .

وقد اهتمت وزارة الزراعة وارسلت للمدرسة معلمين مقتدرين من خريجي المدارس العالية ولكن لم تتم عملها بانتقاء جميع المعلمين من ذوي الاقتدار واصحاب الغيرة وحب المنفعة العامة والأخلاق الطيبة الذين يقومون بواجبهم حق القيام ويجعلون جميع التلامذة تسر منهم وتستفيد من علومهم استفادة كاملة . ولكن هذا هو الحال في عموم المدارس في بلادنا فانه لا بد وان يوجد في كل مدرسة نفر من المعلمين العديمي الكفاءة لهذا المنصب المهم الذي يهتم الغربيون فيه اشد الاهتمام وهذه المدرسة تخرج رجالا يتمكنون من افادة وطنهم فائدة جليلة وترقية زراعة



مدرسة سلمية الزراعية

بلادهم اذا شمروا عن ساعد الجد والاقدام وعملوا بنشاط في الاعمال الزراعية المختلفة . ولكن نرى ويالالاسف اكثرهم يخرجون من المدرسة ولا يدرون ماذا يصنعون فيتركون مسلكهم لأنه ليس لديهم اراض يشتغلون بها والوظائف في دائرة الزراعة محدودة .

وهذه المدرسة ليست كافية لسد حاجة جميع البلاد السورية ولا سيما انها موجودة في محل بعيد واقليم متغير وقد فكرت حكومة لبنان بانشاء مدرسة زراعية في البقاع ولكنها اخيرا عدلت عن فكرتها وانقصت ميزانية الزراعة لعام ١٩٢٧ وهذا مما يدعو للأسف لأن وجود مدرسة في البقاع حيث توجد الأراضي الخصبة الواسعة والاقليم الجيد ضروري ولكن هذه الحكومة اهتمت بالوزارات والمجالس الذين يثقلون الحكومة بمصاريف لا لزوم لها وبخلت بصرف الدراهم على الأشياء النافعة للبلاد .

ويوجد في بلاد العلويين مدرسة زراعية من نوع مدارس المزارع وهي مدرسة (بوقا) الواقعة قرب اللاذقية وحبذا لو اهتمت الحكومة بايجاد كثير من هذا النوع من المدارس لأن مصرفها قليل ونفعها عميم اذ متى وجدت يتمكن ابن الفلاح من الوقوف على اصول الزراعة الفنية بصورة عملية اثناء تعلمه الدروس الابتدائية فيصبح عاملا نشيطا في حقوله أو بستانه لا سيداً همه الاكل والشرب وتضييع الأوقات بالمسائل التافهة كما هو الحال في كثير من القرى .

ولا يقتصر التعليم الزراعي في البلاد الراقية على تعليم التلاميذ في المدارس فحسب بل من واجب كل موظف زراعي في ناحية أو قضاء أن يصرف مدة عشرة ايام في كل شهر يجوب بها القرى ويلقي على الفلاحين محاضرات في مختلف فروع العلوم الزراعية حسب فهمهم واقتدارهم . فالفلاح السوري قد تعلم الزراعة والفلاحة حسب الطرق القديمة التي اكتسبها من آبائه واجداده ولا يجد من يرشده الى القواعد الفنية الجديدة ليتبعها . واما مأمور الزراعة في بلادنا فيكتفي بالمكث في المدينة طيلة ايام السنة والجلوس على المنصة وقبض المعاش في نهاية كل

شهر ولا يفكرون قطعاً بالواجب الاساسي الملقى على عاتقهم .

انشاء حقول التجارب

يوجد نباتات كثيرة يمكن أن تعطي واردات جيدة ويمكن أن تنبت في بلادنا ولكن لجهل الفلاحين طرق زراعتها تحرم البلاد من الفوائد والارباح التي تنجم عن زراعتها. لذلك يجب على الحكومة انشاء حقول تدعى حقول التجارب تعهد بادارتها لرجال اختصاصيين بفن الزراعة ويزرعون فيها النباتات الغريبة . التي يمكن نموها في البلاد ولا يعرف الفلاحون طرق زراعتها فعند ما يشاهد هؤلاء الفلاحون ان هذه النباتات تنمو جيدا وتعطي محصولا وافراً يبذلون جهدهم عند ذلك لتعلم زراعتها وزرعها في اراضيهم فينتفعون منها نفعاً كثيرا وتزداد ثروة البلاد بازدياد المحصول .

وقد انشأت حكومة لبنان حقولا لتجارب زراعة القطن في سهل عكار ومشاتل لاستئصال الغراس في رأس العين قرب صور ولكن هذه غير كافية لاتفي بالغرض المطلوب فيجب الاكثار من هذه الحقول وادارتها ومراقبتها جيدا واعلان النتائج التي تستحصل منها للزراع ليعلموا فوائد النبات المزروع ويسعوا لزراعته في ارضهم .

الواجبات الاخرى الملقاة على عاتق الحكومة

ويجب على الحكومة ايضاً غير ما ذكر حماية المنتوجات الزراعية الوطنية ومكافحة الحشرات الضارة والأمراض النباتية التي تفتك بالنباتات فتكا ذريعاً وكذلك فحص كل ما يدخل للبلاد من نصب وبذور وشتول فحصاً دقيقاً لنأمن من شر الحشرات والأمراض التي ترافق هذه الشتول أو البذور أو العقل . فاننا لا ننسى فتك حشرة الفيلوكسرا في كروم قضاء صور وغيرها ولا شك أن هذه الحشرة اتت مع العقل التي وردت علينا من الخارج . وكذلك لا ننسى فتك الحشرة القشرية في ليمون السواحل .

ومن واجبات الحكومة ايضا اصلاح الحيوانات ومراقبتها وحمايتها من فتك

الأمراض التي قد ذهبت باكثر ابقار البقاع وعندنا الأبقار هي اداة الفلاح الوحيدة فاذا فقدها مات جوعا ومع ذلك فان الحكومة حفظها الله لم تهتم بجاب المصل الذي يعطي الأبقار مناعة ضد مرض ابو هدلان الذي فتك بالأبقارفتكا ذريعاً والفلاح المسكين ينظر الى حيواناتـه تموت نصب عينه ولا يتمكن مـن الاتيان باقل حركة .

مع أن الواجب كان يقضي بالاحتياطات اللازمة لدرء هذا الخطر قبل أن يشتد فتكه (وليس بعد خراب البصرة) . والواجب ايضا اقامة معارض زراعية عامة واستعمال جميع وسائط التنشيط ليجدّ الفلاح ويهتم بانتاج احسن المنتوجات طمعاً بالجائزة أو الشهرة التي ينالها من المعرض عند عرض احسن الأشياء

وقد تكلمنا ما امكن عن واجبات الحكومة نحو الفلاح ونحو رقي الزراعة لأن الفلاح في بلادنا جاهل لا يعرف ما يفيده ومن احق من الحكومة بتدريبه واعلاء شأنه وهي الملقى على عاتقها ادارة زمام الأمة بحزم ونشاط والعمل على رقيها ونجاحها وسنتكلم كذلك عن واجبات الزراع لرقي الزراعة وكل آت قريب

صيدا　　　　محمد اديب الزين



السؤال والجواب

فتحنا هذا الباب لأن كثيرين من القراء رغبوا الينا ذلك فرأينا ان نجيب سؤلهم ولو كان يستغرق قسما من وقتنا وينبغي ان يكون السؤال واضحا بتوقيع صريح واذا اراد السائل ان يرمز لاسمه يضع الرمز في جانب التوقيع الصريح

الصخرة المقدسة

المكسيك — مونكلوبه راشد جابر

(١) الى أي تاريخ تنتسب تلك الصخرة التاريخية المشهورة بالصخرة المقدسة في (القدس الشريف) وهل مايشاع عنها صحيحا أنها مرتفعة عن الأرض واذا كان ذلك غير صحيح ما هو اساس هذه الأقاويل ؟

ج (١) من المرجح أن هيكل سليمان كان يشغل موضع قبة الصخرة أما تاريخ الصخرة فغير معروف وفي بعض الروايات أن الماء اول ما انحسر بعد الطوفان عن الصخرة وجاء في فضائلها الشيء الكثير مما لا محل لذكره هنا . وطول الصخرة ٥٧ قدما وعرضها ٤٣ قدما وترتفع من قدم الى ست اقدام عن البلاط وينزل لأسفلها بسلم ونظراً لارتفاعها من جهة وانخفاضها من جهة ثانية قالوا عنها انها معلقة بين السماء والأرض واساس هذه الاقاويل ميل الناس لخوارق العادة والحرم التي هي فيه من ابدع مساجد الدنيا

الحقير والعظيم

جبل عامل (ناظر)

(٢) الى مَ ونحن نعظم الحقير من اصحاب (السيادة) ، (والسعادة) ونزدري العظيم من ذوي النبوغ ، أو المفاداة في سبيل الوطن ؟ وهل لهؤلاء وجود عندنا ؟

ج (٢) للعادات تأثير كبير على الناس في معاملاتهم واخلاقهم ومن هذه العادات السيئة تعظيم الحقير من اصحاب السيادة والسعادة الحقير بأعماله واخلاقه الذي يجب أن يزدرى ويحقر بدلا من أن يعظم ويبجل

وما ينفع الأصل من هاشم
اذا كانت النفس من باهله
فالمرء بعمله لا بنسبه واذا اجتمعا فذاك نور على نور ، ولابد من يوم تفك به تلك القيود وذلك متى كثر سواد المتعلمين الراقين بأخلاقهم وعواطفهم والا فرب متعلم شر من جاهل
وحينئذ نرفع قدر ذوي النبوغ والمفاداة في سبيل الوطن وما اقلهم عندنا والكرام قليل

﴿ جامع الأحمدية ﴾

(٣) عراق (بغداد) حاتم الحاج علي
ذكرتم في العدد الثالث من هذه السنة في مجلتكم بأن جامع الاحمدية في لوندره قد بني بأموال اسلامية صرفة وابيحت الصلاة فيه لغير المسلمين فهل المسلمون هم الذين اباحوا الصلاة فيه لغيرهم أم صدر ذلك بناء على امر من الحكومة واذا كان الثاني فلم لم يحتج المسلمون هنالك على هذا الأمر . وهل مصلى هذا الجامع واحد ام متعدد بتعدد الفرق ؟ والمرجو أن تزيدونا في هذه المسألة ايضاحاً .

ج (٣) بنى الجامع المشار اليه جماعة من القاديانيين وهم اتباع احمد القادياني وهم من الهنود نقل بعض الفضلاء شيئاً من طريقتهم في المجلد العاشر من العرفان ومن جملة دعوتهم اطلاق المساجد لجميع الناس لأن ذلك ابلغ في نشر الدعوة الاسلامية اذ لك اباحوا الصلاة في جامع لندن للجميع ولا دخل للحكومة بالأمر والمصلى واحد فلو دخل مسيحي أو موسوي يمكنه الصلاة حسب مذهبه

﴿ احسن كتاب في التراجم ﴾

(٤) بغداد ب ما أحسن كتاب في تراجم رجالنا نستفيد منه؟

(٤) احسن كتاب في التراجم مطلقا تاريخ ابن خلكان وذيله فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي وفي تراجم رجال الشيعة خاصة كتاب روضات الجنات وهو مطبوع في العجم وحبذا لو هذب وطبع طبعة متقنة اذ أنه بحالته الحاضرة قلما يستفاد منه

﴿ كتب الكيمياء ﴾

(٥) منه هل لديكم كتب عربية

في الكيمياء قديما وحديثا للبيع وما اسماؤها وايها احسن فائدة للمحصل؟

ج (٥) ليس لدينا كتب في الكيمياء للبيع وقد الف العرب كثيرا في هذا العلم واشهرها كتاب البرهان في علم الميزان لجابر بن حيان الكوفي من اشهر الكيماويين وهذا الكتاب وغيره من كتب الكيمياء القديمة ما زالت مخطوطة ولم نعرف أن واحدا منها طبع

أما المؤلفات الحديثة في هذا العلم فما زالت قليلة جدا في العربية ومنها خلاصة الكيمياء الحديثة تأليف الاستاذين امين ابراهيم كحيل وحبيب اسكندر وهو في جزأين طبعا في مصر وهناك كتاب آخر في جزأين ايضاً طبعا في دمشق للسيد عبد الوهاب القنواتي استاذ الكيمياء والنبات في المعهد الطبي بدمشق والكتابان يطلبان من مكاتب مصر والشام

الصابون من البترول

(٦) منه هل في اميركة رجل تبرع بمبلغ لمن عمل صابونا من البترول أي النفط بدل الزيت ؟

ج ٦ قد يكون ذلك وكأنا قرأنا مفاد سؤالكم في بعض الصحف لكن لم تتذكر الآن موضعه

السكر من دبس البلح

(٧) منه هل السكر يعمل من دبس البلح أي التمر بدلا من الشوندر والذرة والقصب

ج ٧ اغلب السكر اليوم يستخرج من الشوندر ويتلوه القصب أما صنعه من الذرة ودبس البلح فهو قليل جدا ان لم نقل ما زال تحت التجربة وذلك لأن استخراجه من الشوندر اوفر والمطلوب في عمل السكر الاقتصاد والربح

الطين الاحمر

(٨) منه : الماء ان تكدر وكان خابطا؟ وجدنا طينا احمر فهل هو الصلصال أو الطفل أو الصوان لغة ؟

ج ٨ الصلصال الطين الحر خلط بالرمل وقيل الطين مالم يجعل خزفا والطفل محركه الظلمة وطفل الغداة بعد طلوع الشمس وطفل العشي قبل غروب الشمس والصوان جمع صوانة وهو ضرب من الحجارة شديد يقدح به يميل لونه للسواد وأما الطين الاحمر فلم نعثر له على اسم خاص انما ينطبق عليه لفظ (الحمأ) اذ نص الثعالبي في فقه اللغة عليه فقال الطين اذا غيره الماء وافسده فهو الحمأ

بريد القراء

فتحنا هذا الباب الجديد لنثبت فيه بعض ما يرد الينا من كتب القراء الكرام مما به نفع وفائدة وليكون صلة وصل بيننا وبينهم

العرفان في تونس

وبعد فقد وصلني واصل الله بالتوفيق اعمالك — اربعة من اعداد العرفان لهذه السنة فالفيت فيه ما صيرني احمد يومي واشكر الصديق الذي — دلني عليه — اتخذته لي رفيقاً فلا يكاد يفارقني في اوقات فراغي لحظة وعلمت به أن هناك تحت تلك السماء الشرقية نفوسا تفيض غيرة ووطنية وتعمل لاحياء مجد العرب الذين رحلوا عن هذه الدنيا وخلوها تشيد بذكرهم وتفتخر بما خلفوا لأنهم كانوا في سمائها بدرا متالقا يقشع دياجي الجهل والخمول — وحبذا السبيل سبيلك يا صاحب العرفان فانك رأيت والصواب فيما رأيت أنه لا يليق بخلف كان اسلافهم عقدا في جبهة الدهر جميلا وشنفا في اذن العليا ثمينا لا يليق بهم أن يذروا ذلك المجد الشامخ تعمل ايدي الايام الجائرة لتقويضه ولا يقومون لدفع العادية ورد الهجمات وهم في طغيانهم يعمهون عز ذلك عليك وعظم وقعه في نفسك فوثبت وثبة باسل ورفعت في يدك عرفانك فكان منارا مرشدا للمدلج الذي يبغي سواء السبيل وسيفا صقيلا يقط رقاب الضالين المعاندين — من لنا ونحن هنا أن نبعث اليك على نبرات النسيم شكرا واعجابا يليقان بجهادك وتضحيتك في سبيل امتك وخير قوميتك = ولكن لا فنحن اعجز من أن نوفيك حقك فلندع ذلك الى التاريخ ذلك الحكم العدل الذي يجزيك بما قدمت ويكسبك على الدوام خلودا

تونس مصطفى الغربي

معلم اللغة العربية والفرنسية بغار الملح

العرفان في الارجنتين

كم وكم سيسجل لكم التاريخ بصفائح من ذهب وخط من نور لما تبذلونه من الجهد والعناء تجاه ابناء وطنكم العزيز بتحريركم العرفان مع مساعدة فريق من ادباء الكتاب الأحرار امثال حضرتكم فحيا الله بكم هذه الروح الخالصة لحب الأمة وبلغكم

منا كم كما تحبون دنيا وآخرة

هي كلمتي ولا اغالي قبل أن اتطوع لخدمة العرفان كلما استلمت عدداً من المجلة اراه اميز من اخيه الماضي ان ارشاداتكم وانتقاداتكم لتصليح شأن الأمة لهي الضالة المنشودة وقد احسنتم في وجوب تعليم الناشئة الجديدة و في العناية بتربيتها لتكون امتن وطنية واصدق عزيمة عند النوائب . وانه متى عمت المدارس في سورية من علوم وفنون فيكون مستقبلها احسن وا كبر رابطة لأبناء الوطن العزيز ومتى اصبح المتمولون في سورية يجودون ببعض اموالهم اسوة بالأجانب فيكونون قد محوا عنهم بعض الاستبداد المنسوب اليهم والبخل المخجل هؤلاء الذين يستنزفون اموال الفقراء ولا يحسنون اليهم بشيء ولا الى انفسهم فويل لهم اذا دارت عليهم الدائرة وهم عنها غافلون

اما من يمعن النظر في قرايا جبل عامل يرى العجب فليس بها سوى بعض مدارس تعليم الدين فما ضرها لو كان بها مدارس علوم وفنون تخلص ابناءها من ورطة الفقر والفاقة والمذلة من تحت امرة المستبدين منهم وفيهم حسن محمود دفقيه

العرفان في سوق الشيوخ

انى استلمت غداة قد وافاني
عرفان احمد منبع العرفان

كم فيه من نثر يروقك حسنه
ونظيم در من بديع بيان

كم فيه للنشء الجديد فوائد
فيها جلاء الفكر والأذهان

راقت معانيه ورقت مثلما
رقت حميا الراح للندمان

الله أي مجلة فاقت على
امثالها بمحاسن التبيان

كم في معانيها الحسان متيم
اضحى صريعا لا صريع غواني

الله كم لكمال احمد معجز
فيها اتى من اعظم البرهان

لمجلة العرفان دم يازينها
لننال فيه سعادة الأوطان

سوق الشيوخ (العراق) محمد حسن حيدر

العرفان في ايران

وصلني العدد الأول من السنة الثانية عشر من العرفان وفيه طائفة من مقالات حسنة جميلة حقا اقول ان (عرفان) اصبح غرة فخر في جبين العلم

زنجان ابو عبد الله الزنجاني

العرفان في جبل عامل

ان العرفان يا اخي مجلة اخذت مركزها بين المجلات الراقية فلا تحطوا منزلتها وكرامتها بين اهل الفضل بنزولها لميدان يترفع عنه اهل الفضل والآداب. عندي عدة مجلدات من المقتطف وطالعت كثيراً من اعداد الهلال وهما مجلتان راقيتان كما تعلم" ومع علمي بمناظرات شديدة قامت على المقتطف لم اجده تجرد لمثل هذا الميدان ولا وجدت الهلال دخل في مثله ولا اظنه سلم من الطعن (ومن ظن ان لا يطعن فيه احد فهو مجنون) كما قال ابن حزم وكان اشتد الجدال بين المقطم والمؤيد واتهم المؤيد بسرقة تلغرافات روتر فما كان من المقطم كلمة شتيمة بحقه سوى انه عرض به في معاريض الكلام فقال في ذكر قوم (ولا يسرقون تلغرافات الأنام) هذا كان منتهى شتم المقطم للمؤيد وقد عيب عليه ذلك. واذكر ان الخلاف اشتد بين رفيق بك العظم والأمير شكيب ارسلان فكانت مناظرات لم يعبها احد ولكن خرج احدهما عن جادة الأدب اولا فنقم عليه اهل الفضل ثم خرج الثاني وقابل الأول فكان له من الانتقاد نصيبه ايضاً

أحمد رضا

العرفان في الشرق العربي

حيا كم الله أنتم حاملوا لواء الأدب وخادموا الأمة والوطن: وخذل الله المتذبذبين والمناصرين لغير ابناء ورجال الوطن لقاء شهواتهم الصبيانية امثال....

واني اقول لكم ياسيدي: ان تنزه مجلتك عن اسم هؤلاء الساقطين ويكفيهم عظمة يلتهون بها عن كثرة النباح والتكشير عن الأنياب. مبادئك مشهورة ومناصروك احرار أحياك الله لخدمة هذا الشعب الكريم ولهذه الأوطان العزيزة

صلاح الدين آل مختار

العرفان في البقاع

ان عرفانكم ياسيدي الكريم = لهي في طليعة المجلات السورية اللبنانية بل هي خليقة أن تكون شقيقة لاخواتها = الهلال = المقتطف

العرفان مجلة العصر — بل هي مورد الأدب والعلم = وهي مقومة الناشئة الجديدة ولسان حال كل اديب واديبة هي جديرة أن تهدى الى كل شاب عصري وان توجد في كل مكتب وفي كل ناد وجمعية = ولذا قد اهديت العدد الأول الى تلامذتي اعضاء جمعية «زهرة الآداب» فتصفحوها بكل شوق

وطالعوها بكل رغبة وشكروني كثيراً على هديتي هذه الثمينة. وطلبوا الى المجلة كل نجاح ودوام انتشار = وأنا بدوري اشكر كم جزيلا على المجلة وعلى ما تنشرونه على صفحاتها من آن الى آخر من مقالات ادبية وعلمية راجيا من جنابكم أن تواصلوني بها دائما

قب الياس رزق الله حلبي

العرفان في لبنان

اطلعت على بعض اعداد مجلتكم «العرفان» الزاهرة فدهشت من تعداد مواضيعها وطلاوة اسلوبها فاحببت أن اهديها صديقاً لي في كليتنا الوطنية وهو استاذ في اللغة العربية عن سنة كاملة ابتداء من اول عدد يصل اليه . اسمه سمعان الدبس وعنوانه تراه اعلاه . لا زلت ركناً للصحافة والأدب ونصيراً للفضيلة والوطنية.

فؤاد سعد

مدير الكلية الوطنية في الشويفات

العرفان في علي الغربي

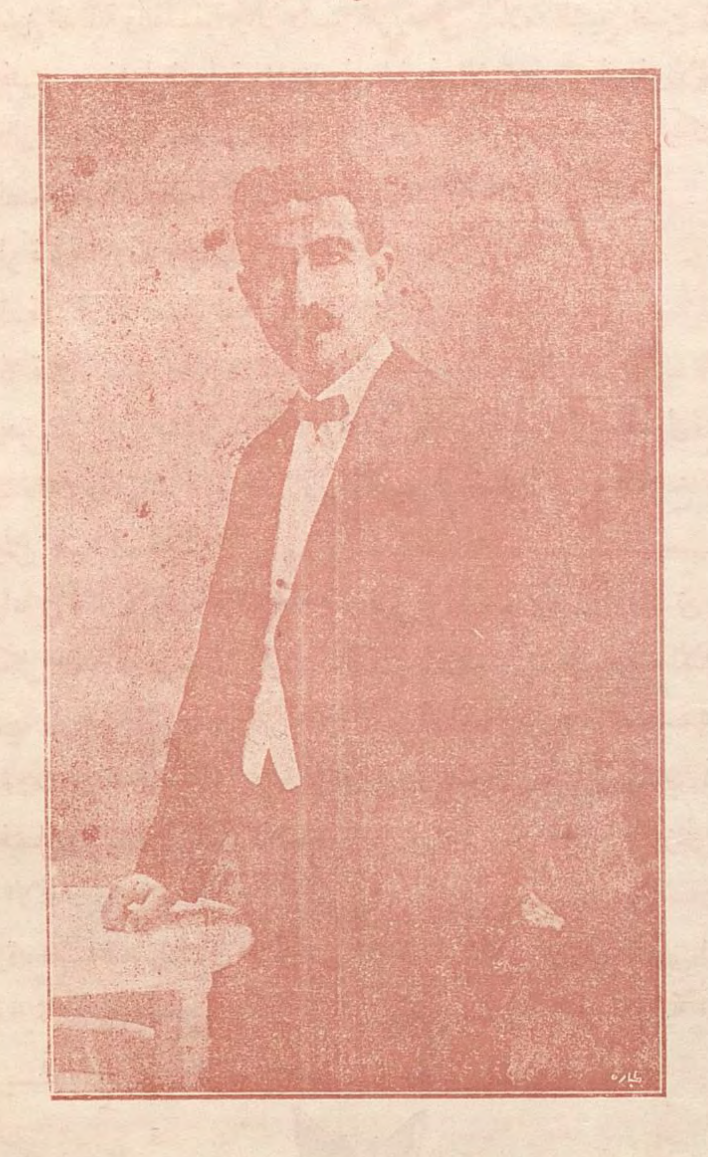
وبعد فدتك نفسي ارى اليراع عاجزا عن وصف اعجابنا بفخر مجلات الضاد مجلتكم العرفان الغراء ادامها الله رافعة لواء التقدم الادبي والعمراني والاجتماعي وجعلها لنا خير وسيلة فنتوصل بها الى معرفة ماهية اللغة العربية . اجل هي هي المجلة الوحيدة التي اظهرت حقنا المسلوب نحن الجعفريين سيدي في عقليتي وربما في عقلية غيري : ان الجمال ليس في الفتاة الغيداء فحسب انما هو في كل شيء يوجد وهكذا وجدته في مجلتكم اذ قد تعشقت حقا جمال اسلوبها وجمال موادها وجمال كونها اول مجلة عربية اسلامية تهتف بالعرب الراقدين المقتبعين في انكسارهم .

فحياك الله ايها الشيخ المجاهد المطالب بحقوق قومك ونعم العمل عمل أنت قمت بواجبه من ذا الذي ينكر اياديك البيضاء عليه من الناطقين بالضاد الا جاهد في سبيل الحق لا تلتفت يمنة أو يسرة ولا تصغي بأذنك المباركة الى نباح ... ومريديه او لئك المردة الشياطين الذين هم لطخة سوداء في صحيفة سوريا الناهضة .

علي الغربي (العراق) عبد الغني آل الحكيم

(العرفان) بقي الشيء الكثير لهذا الباب وربما نشرناه في العدد الآتي

محمد جميل بك بيهم



صاحب كتاب المرأة في التمدن الحديث

هو محمد جميل بك بن محمد بك بيهم ولد في بيروت سنة ١٨٨٥ م وتلقى

دروسه في المدرسة العثمانية (الكلية الاسلامية) ثم في مدرسة اوليفيه العلمانية، وقرأ العلوم الدينية والفلسفية والآداب العربية على العلامة الشيخ حسن المدور امين الفتوى، وزاول التجارة واشتغل في العلم وفي الشؤون السياسية والاجتماعية

فنال في التجارة حظاً حسناً ولا يزال محله التجاري موضع الثقة وكتب في اكثر الصحف والف بضعة كتب قيمة صدر منها ثلاثة

المرأة في التاريخ والشرائع سنة ١٩٢١

فلسفة التاريخ العثماني سنة ١٩٢٥

المرأة في التمدن الحديث سنة ١٩٢٧

وهو يثابر على اصدار سواها، وفضلاً عن ذلك له اليد الطولى بتعزيز الأدب واهله ونال شهرة طيبة في عالم الادب فانتخبته اكاديمية التاريخ العالمي في باريس عضوا في جمعيتها.

واما في عالم الاجتماع والسياسة فقد صار له الاسم المعروف حتى تكاد لا تتشكل جمعية أو حزب لا يكون مشتركا فيهما وهو الآن من حزب الاصلاح السوري. وعدا ذلك فقد حظي بالثقة العامة في انتخابات جملة فانتخب لعضوية بلدية بيروت ولرئاسة البنك الزراعي الفخرية ولعضوية المؤتمر السوري في عهد الملك فيصل ولرئاسة المؤتمر الماسوني العام في دمشق وهو لا يزال رئيساً لمحفل الاتحاد.

وقد انعم عليه بالنيشان العثماني من الدرجة الثالثة، وبالنيشان الذهبي الخاص بدرجة الرئاسة من المحفل الاكبر الوطني المصري، وبمدالية اكاديمية التاريخ العالمي في باريس.



التقريظ والانتقاد

نتكلم في هذا الباب عن الكتب والصحف التي يحتاج الكلام عنها الاسهاب ولاسيما إذا رغب منا اصحابها ذلك وساعدنا الوقت على تصفحها بإمعان وإنما نكتفي بذكر اكثرها في الباب الآتي لضيق الوقت

المرأة في التمدن الحديث

طبع في بيروت سنة ١٣٤٥ وهو في ٢٨٠ صفحة متوسطة

ان للأديب الوجيه جميل بك بيهم ايادي بيضاء على النهضة العلمية عامة والنسائية خاصه في العصر الحاضر فانه رغم كثرة مشاغله التجارية يتحف العالم العربي كل مدة بسفر نفيس يعرب به عن ذوق سليم وزيادة بحث وتحقيق هذا عدا ما ينشره في مختلف الصحف من المقالات الممتعة في الموضوعات المتنوعة الأمر الذي جعل الغربيين ينظرون اليه نظر اعجاب واجلال فعين عضوا في عدة جمعيات في الغرب وبالخاصة جمعيات السلام الدولي التي اسست بعد الحرب العامة

وآخر ما اتحفنا به كتاب نفيس دعاه «المراة في التمدن الحديث» يتجلى بين دفتيه تطور القضية النسائيه على وجه عام منذ القرون الوسطى حتى الآن. طالعت هذا المؤلف فألفيته مفيداً جدا يجدر بكل شاب وشابة الاطلاع عليه واقتناؤه لما حوى من الحقائق التاريخية الراهنة والعبر المؤثرة والاسلوب السهل المأخذ والعبارات المتينة السبك .

قسم حضرة المؤلف مؤلفه الى ثمانية اجزاء : الأول عنوانه القرون الوسطى وقد الم فيه بالقرون المظلمة وحال المرأة فيها ثم تأثير الدول والأمم المعاصرة عليها ثم تطرق الى عصر الاقطاعات والأثر العظيم الذي احدثته حضارة العرب بالاندلس في اعلاء شأن المرأة الغربية وقد استشهد على هذه الحقيقة باقوال عدد من مؤرخي الغرب كغوستاف لوبون وشارل لوتورنو ، ويتضمن هذا الجزء ايضا خلاصة عن مقام المرأة الغربية الاجتماعي يومئذ وتأثير الحروب الصليبية في تحسين نساء الغرب

والجزء الثاني عنوانه «عصر النهضة» وهو يتناول البحث في افكار الرجعيين بالشطر الأول من عصر النهضة في المرأة وموقف كل من لوثر والكنيسة ازاءها،

ثم تقدم المرأة في الشطر الثاني من عصر النهضة ومرتبة الأمم في هذا التقدم واقتباسها عادات المسلمين ·

والجزء الثالث عنوانه « المرأة في القرن السابع عشر » وهو يبحث في تطور الأفكار بشأن المرأة وفي نفوذها في الهيئة الاجتماعية وانعكافها على العلم والأدب ويتضمن جداول باسماء شهيرات ذلك القرن على غاية مايكون من الترتيب والاتقان

والجزء الرابع عنوانه « المرأة في القرن الثامن عشر » ويتناول بحثه منزلة المرأة بنظر الرجل ، والمساعي المبذولة لاعلاء شأنها ، ثم تقدمها الاجتماعي

والجزء الخامس والجزء والسادس عنوانهما « المرأة في القرنين التاسع عشر والعشرين » ويقصر البحث فيهما على النهضة النسائية العلمية والاجتماعية والاقتصادية ، ويبحث الجزء السادس علاوة على ذلك بالمرأة في الحرب العامة ، واعمال المرأة الغربية في الحرب لدى الدول كافة · وما كان لها من التأثير في نيلها حقوقها السياسية

والجزء السابع عنوانه « حقوق المرأة » وهو يبحث اولا في ماهية حقوق المرأة وتطور حالها وبراهين كل من خصومها وانصارها ، ثم في حقوقها السياسية في كل امة من الامم · والجزء الثامن عنوانه « اعمال نساء العالم المشتركة » وهو يلم بعصبة النساء الدولية العامة وبجمعيات اتحاد النساء العام للحرية والسلام وبجمعيات اتحاد فتية العالم للسلام ، وبعلاقة المؤلف بهذه الجمعيات

هذه هي خلاصة كتاب المرأة الحديث الذي جاء في ٢٧٢ صفحة مزدانة بعدد وافر من رسوم فضليات النساء وشهيراتهن (١) وبطائفة كبيرة من الجداول والاحصاآت المنظمة المضبوطة

ومما راقني فيه أن حضرة المؤلف لم يتمش في مؤلفه هذا على خطة اكثر المؤرخين وهي أن يجمعوا مواد مؤلفاتهم ويدونوها دون تعليق عليها أو مزجها بشيء من اختباراتهم الخاصة فتأتي تافهة لا رونق فيها ولا بهجة ، ولكنه تمشى على المبدأ التهذيبي الحديث الذي اقره علماء التربية والتعليم في العصر الحاضر وهو أن القدوة افعل في النفوس من الارشاد والمواعظ اعني أننا مهما اكثرنا من الوعظ والنصح للفتيات والفتيان وحضضناهم على التمسك

(١) اخذنا بعض رسوم هذا الجزء عنه

بالأخلاق العالية والصفات الممتازة كالعفة والصدق والثبات والأمانة وحب الوطن والجرأة الأدبية وغيرها فان مواعظنا وارشاداتنا لا تفعل في نفوسهم كما تفعل القدوة التي يقتبسونها من سلوكنا الحسن وسيرتنا المتحلية بتلك الصفات ، أو كما تفعل العبر التي يشاهدونها ويطلعون عليها في سير بعض الذين ينحرفون عن جادة الفضيلة وسائر الأخلاق الحميدة ، وهكذا ترى أيها القارئ الكريم أن هذا السفر القيم يضم سير المرأة في القرون الوسطى الأخيرة وكل ما يتعلق بها بأسلوب يبعث روح القدوة والاعتبار في فتاتنا وفتانا اضف اليها اختبارات المؤلف وملحوظاته التي شهدها بام العين في الشرق وفي الغرب في اثناء سياحاته اليه كقوله في صفحة ١٣٥ :

« واما المرأة اللاتينية فاعتمادها على نفسها وثقة اهلها بها اقل بكثير من اختها السكسونية حتى بلغ من بعض العائلات الشريفة في باريس وامثالها من المدن التي راجت بها سوق الهوى أن حجرن على بناتهن وحجزن على حريتهن . ذلك تحققته بنفسي اذ دعيت لمرافقة عائلة للنزهة في حديقة لوكسنبرج في باريس وما اشد عجبي حينما علمت من ابنتهم الصبية أنها لم تكن زارت من قبل تلك الحديقة على شهرتها وعلى قربها من بيتهم لأنه لم يكن يسمح لوحيدتهم هذه بالخروج من دارها الا قليلا فلما شاهدت ماولدته الحرية المطلقة من الضيق على النساء تذكرت في باريس قول العرب : (كل شيء يصل الى حده ينقلب الى ضده) اه

ونراه في صفحة ١٣٢ يلقي تبعة تقصير المرأة على الرجال اذ يقول :

« فعلى الرجال اذن في هذه الديار تتبع تبعة تقصير المرأة ، فلنعاونها بدون تعصب وبغير تردد للنهوض لتعاوننا للصعود . وهذه المرأة الافرنسية ، فهي لم تقتصر على مساعدة الرجل في وطنها على تخفيف آلام الضعفاء فقط ، بل سارت بعد ذلك شوطاً بعيداً حتى بلغت الاديبات » اه

والكتاب كله على هذا النسق الجذاب الذي يأخذ بالالباب ، ومما سرني في الكتاب نسبة المؤلف كل عبارة اقتبسها الى مصدرها في نهاية كل صفحة مما يدل دلالة راهنة على امانة ودقة في التأليف ثم اعتدال لهجته في ما يتعلق

بالمرأة فانه مع شدة نصرته لها لا يغالي في مدحها ولا ينسب اليها كل الفضائل والمآثر كما فعل ويفعل بعض انبياء المرأة بل يدافع عنها مدافعة شريفة لا تخرج عن حد المعقول

أما ماحوظاتي على الكتاب في مطالعتي الأولى له فهي بسيطة جدا نأمل من حضرته تلافيها في الطبعة التالية وهي تنحصر في ما يلي :

١ً — لم يأت المؤلف على ذكر المرأة السورية بشيء في مؤلفه مع أن لها اعمالا غراء لا تنكر ولعله ارجأ ذلك لكتاب عتيد له يبحث في المرأة العربية خاصة ولكن تسمية الكتاب «بالمرأة في التمدن الحديث» تقضي بذكر شيء عن المرأة السورية بل الشرقية عامة لأن كلا من الغرب والشرق له علاقة بالتمدن الحديث والا فالاجرى أن يسمي الكتاب هكذا المرأة في التمدن الغربي الحديث» أو ان يشار على الغلاف تحت اسم الكتاب بقوله (كتاب يبحث في تطور القضية النسائية في الغرب على وجه عام الخ)

٢ً بعض اغلاط مطبعية لا يخلو منها كتاب (٣) بعض اغلاط لغوية قليلة جدا وهذه لا يخلو منها كتاب ايضا (٤) عدم وضوح بعض الرسوم والصفحات وهذا نقص لم تسلم منه معظم مطابعنا بعد ولا يسعني قبل الختام الا تسطير آي الثناء على عاطفة المؤلف الشريفة هذه نحو المرأة التي نحن في أمس الحاجة الى نصرتها والأخذ بيدها لأنها نصف المجتمع البشري بل قوامه ، والاعجاب بجهوده المتواصلة التي تقدم لنا من وقت الى آخر آية من آيات عمله واخلاصه والسلام على العاملين المخلصين .

اديب فرحات

الاحتراز عن مفتريات حسن الايجاز

طبع في طهران سنة ١٣٤٥ وهو في ٢٠٥ صفحات متوسطة

الفه الاستاذ الفاضل محمد ابراهيم الخراساني احد المحصلين في مدرسة الحقوق في طهران عاصمة ايران دحضا لما لفقه مبشرو الانكليز ونشروه في بغداد من المفتريات والترهات في رسالة دعوها بزعمهم (حسن الايجاز في ابطال اعجاز القرآن) فجاء كتاب الفاضل الخراساني مشتملا على مقدمة ابان فيها ان الدين الاسلامي ينافي الاستعمار وان ذلك هو ما يدفع المستعمرين الى مساعدة المبشرين على محاربته مع انهم لا يدينون بدين ومشتملا

على نظرة عامة دل فيها على ما في الرسالة من تمويه وافتراء وسخافة وعلى نقد الرسالة تفصيلا حاويا فلسفة البيان والنقد وفلسفة البلاغة بعبارات فصيحة لا اثر فيها للعجمة سوى لحن قليل جداً قلما سلم منه كتاب العرب الفصحاء مما يدل على ما لمؤلفه من وافر الحظ في علوم البلاغة وفي شرف الايمان فنهنوءه بذلك ونشكره وقد اتى الكتاب بمائتين وخمس صفحات في ورق وطبع رديئين ووددنا ان لا يكون مثل هذا السفر النفيس فيهما ص

جامع التصانيف الحديثة

طبع بمصر سنة ١٣٤٥ وهو في ١٦٣ صفحة متوسطة عنوان صاحبه شارع الفجالة رقم ٥٣

عمد يوسف افندي اليان سركيس الدمشقي صاحب المكتبة المعروفة بمصر لتأليف كتاب سماه بهذا الاسم جمع به اسماء الكتب العربية التي طبعت في البلاد الشرقية والغربية والأميركية من سنة ١٩٢٠ الى سنة ١٩٢٦ ميلادية الموافقة من سني الهجرة ١٣٣٩ الى ١٣٤٥ ووضع في آخره فهرسا ابجديا لأسماء المؤلفين وهو عمل حسن كما لا يخفى يسهل على عشاق الكتب المراجعة ويعرفهم بما طبع في هذه السنين من المطبوعات الحديثة لكنه وقع في بعض غلطات كان من اللازم الانتباه لها أو التنبيه عليها بعد وقوعها وها نحن نشير لما عثرنا عليه صدفة

قال ص ٩٠ عند ما ذكر مؤلف ذخيرة الصالحين السيد ابو الحسن الاصبهاني انه من المقلدين المعاصرين مع انه توفي

عند ما ذكر مؤلفات اديب التقي كرر ذكر سير التاريخ الاسلامي في موضعين ولم يذكر له اغاريد التلاميذ المطبوع بدمشق ولا سير العظماء المطبوع في صيدا

عندما ذكر سوريا ولبنان لأديب فرحات لم يذكر المختصر وقال انها طبعت في بيروت مع ان بعض طبعاتها طبعت في صيدا

لما ذكر مؤلفات سعيد الصباغ لم يذكر له الا جغرافية سورية العمومية المفصلة مع ان له مختصرا وقد طبعت جميع طبعات المطول والمختصر في صيدا لا في بيروت

ذكر لسليم عباس حمدان الحمدانيات ولم يذكر له روايتا امير صور وعطيل المطبوعة في صيدا

وذكر للسيد المحسن الأمين في

الفهرس مؤلفا رقم ٦٢٤ وهو رقم ٦٢٣ الدرر المنتقاة

ثم ذكر له باسم محسن الأمين العاملي تبصرة المتعلمين لأنه هو شرحها وقال عنها أنها من كتب النقد على المذهب الجعفري فتأمل هذا الخطأ الفاضح مع أن مؤلفها العلامة ابن المطهر الحلي من مشهوري علماء الجعفرية ومن له عدة كتب اكثرها مطبوعة في الفقه الجعفري والرد على غيره ثم ذكر للسيد محسن الأمين في رقم ٨١١ قاطعة الخصام مع أنها للسيد محمد ابراهيم الحسيني وذكر المجالس السنية وانه في واقعة كربلا مع انه اعم ولم يذكر بين مؤلفاته الدر الثمين وهو في سبعة اجزاء على أن عدم الخطأ في هذا المقام متعذر ومتعسر وكل ذلك يمكن اصلاحه في طبعة ثانية فنثني على همة المؤلف ونقدر له جهوده

الاخلاق والواجبات

طبع في القاهرة سنة ١٣٤٦ ه بطبع وورق جيدين وهو ٢٣ صفحة بقطع العرفان

الشيخ عبد القادر المغربي اذا كتب في الاصلاح الديني برز على كل كاتب وله فيه اسلوب خاص لا يتيسر لكل احد تحديه وقد اصدر قبلا كتاب البينات الذي لم نره واتبعه في هذا الكتاب النفيس الذي جاءنا متأخرا وقد ضمنه مباحث ممتعة في القرآن والحديث تكلم بها في تفسير آيات قرآنية واحاديث نبوية وما تضمنته من الاخلاق والواجبات على انواعها ورتبها ترتيبا حسنا متناسقا حتى اصبح الكتاب من خيرة الكتب الاجتماعية وقد حبذنا فيه قرن الصلاة على النبي بالآل ولم يفعل كغيره من ذكر الصلاة البتراء التي نهى عنها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

اما ترضيه على بعض من لا يستحق رضا الله فله فيه رأيه ولعله بلغه من فضائله الدينية (لا الدنيوية) ما لم يبلغنا فنثني على همة الاستاذ الذي ضم للمكتبة العربية هذا الكتاب النفيس

كتاب الجبر للمبتدئين

طبع في بغداد سنة ١٩٢٧ وهو في ٢٢٦ بقطع العرفان وطبعه وورقه جيدان

الف هذا الكتاب القيم الدكتور دافيد سميث احد اساتذة الرياضيات في جامعة كولومبيا وعربه جلال امين رزيق مدرس الرياضيات في ثانوية بغداد ودار المعلمين العاليتين (وهو ممن غضب لصديقه النصولي وترك العراق) وقد قررت معارف العراق تدريسه في السنة الثانية من الدراسة الثانوية وهو والحق يقال من احسن الكتب التي رأيناها في هذا الفن

المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الإشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريظ والانتقاد

كتاب المنذر

طبع في بيروت سنة ١٩٢٧ وهو في ٩٢ صفحة متوسطة

جرت عادة المجمع العلمي العربي في دمشق ان يقدم له العضو الداخل به حديثا مقالا وبما ان المجمع الموما اليه ادخل في عداد اعضائه الشيخ ابراهيم المنذر الاديب المعروف وعضو المجلس النيابي اللبناني فقد طبع كتابا بهذا الاسم وقدمه للمجمع جمع به ما كان انتقده على لغة الصحف فكان عمله من أحسن الاعمال وخلف فيه فقيد اللغة المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجي ولا غرو فهو سميه أما انتقاداته هذه فكثير منها محل نظر ولم نتعرض للإشارة اليها لأن أحد اعضاء المجمع العلمي سيكتب في نقدها مقالا ضافيا ومتى فرغ منه وارسله لنا ننشره وختم الاستاذ المنذر كتابه بكلمة طيبة دلت على طيب عنصره وغيرته على هذه اللغة الشريفة التي يجب أن يتكاتف على رفع شأنها ابناء الضاد . وجاءنا من هذا الكتاب نسخة ثانية منقحة ومطبوعة طبعة ثانية لأن وزارة المعارف قررت تدريسه

الشيخ ابراهيم منذر

بمناسبة انتخاب المنذر عضوا في المجمع العلمي العربي طبع جرجي افندي نقولا باز كراسا صغيرا في سبع صفحات جمع به ترجمة الاستاذ مما دل على أن الصديق باز نصير الرجال كما هو نصير النساء ولعل جميل بك بيهم زحزحه عن مكانته عندهن أو أنه رأى المنذر تجرد هذه الأيام لنصرة النساء واعرض عن نصرة الرجال فرغب في ترجمته

عدة الاديب

طبعا بدمشق سنة ١٣٤٦ الثاني ٨٨ صفحة والثالث ٩٦ بقطع العرفان

كنا تكلمنا عن الجزء الأول من هذا الكتاب لواضعيه الاستاذين سليم الجندي ومحمد الداودي (الثاني توفي رحمه الله) وبينا حسن ترتيبه واختياره وقد صدر الثاني والثالث وهما على نمط الأول فنحث ارباب المدارس على تقرير

هذه الأجزاء للاستظهار ونثني على واضعيها

المجلات

(الحيرة) صدرت في النجف الأشرف مجلة باسم (الحيرة) لصاحبها صديقنا الشيخ عبد المولى الطريحي الذي يعرف آثاره قراء العرفان وهو عمل جليل انضم الى جريدة النجف لتكون الجريدة والمجلة واسطتين فعالتين لانهاض ذلك البلد الطيب والسير به الى الامام فنرحب بالرصيفة الجديدة اتم الترحيب

(الكشاف) واصدر بهاء الدين افندي الطباع في بيروت مجلة مصورة باسم (الكشاف) وهي من المجلات الراقية من اول نشأتها

«التمدن الاسلامي» واصدر السيدان عبد الحليم مراد وعبد الله الشامي مجلة دين واخلاق وادب واجتماع في طرابلس اسمياها التمدن الاسلامي

(الفجر) واصدر السادة عطاء الله الصابوني ومحمد بشير العباسي ومحمد النعمان السخيطة مجلة باسم (الفجر) في حلب

(الآثار) واعاد الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف مجلة الآثار في زحلة وهي التي كانت تصدر قبل الحرب والاستاذ مشهور بآثاره القيمة وكتاباته الممتعة

(الزراعة الحديثة) واعاد الاستاذ عمر الترمانيني مجلة (الزراعة الحديثة) في حماة وهي المجلة الزراعية الوحيدة في هذه البلاد السورية

واصدر سلوم افندي مكرزل صاحب مجلة العالم الجديد مجلة بالانكليزية في نيويورك سماها The Syrian world اي العمل السوري

فنرجو لهذه المجلات الثبات والانتشار

الجرائد

(الفيحاء) صحت عزيمة صديقنا السيد عبد الرزاق الحسني على انشاء مطبعة في الحلة الفيحاء واصدار جريدة بهذا الاسم بدل جريدته التي كانت تصدر في بغداد باسم (الفضيلة) فعسى ان يقدر الحليون عمل هذا الشاب الناهض حق قدره ويسعون في شد ازره

(النهضة المرجعيونية) وانشأت جمعية النهضة المرجعيونية جريدة اسبوعية باسمها تطبعها في مطبعة العرفان بصيدا وتصدرها عن جديدة مرجعيون

«بعلبك» واصدر المحامي يوسف الغندور جريدة اسبوعية باسم «بعلبك» استحضر لها مطبعة وهي همة تذكر فتشكر

فنرجو لهذه الجرائد الدأب على الخدمة الوطنية الصحيحة والرواج والثبات

تنبيه : ضاق نطاق هذا العدد عن ذكر بقية المطبوعات

أهم الأخبار والآراء

تنشر في هذا الباب الأخبار المهمة التي يحتاج الكلام فيها الى اسهاب

الساعة الرهيبة*

(والليالي من الزمان حبالى

مثقلات يلدن كل عجيب)

مسكين هذا المخلوق المغتر ، القوي الضعيف، الذي لايزال منذ ولادته في كفاح ونضال، وعناء وآلام ، وغفلة وضلال، حتى تطفئ رياح الحادثات شعلة حياته ، فتبتلعه لجة العدم كأن لم يحي بالأمس .

عصفت الرياح العاتية ، واكفهر وجه السماء ، فتعالت الأمواج كالجبال ، واحتدمت عناصر الطبيعة الثائرة على الانسان . وكان في عرض البحر سفينة شراعية هائمة على وجهها، تتقاذف بها الأمواج وقد نصبت لها الأعاصير الهوج اشراكها، ودار بها التيار كالأفعى تلتوي على فريستها .

لم تذق بحارتها طعم النوم منذ اربع ليال .

فما زالوا يقاومون التيار والتيار يدافعهم حتى اوشكوا ان يدنوا من المرفأ غير ان العاصفة حالت بينهم وبين الوصول الى ساحل الأمان، وارغمتهم على الوقوف حيث لا حيلة لهم ولا حول ، ولسان حالها يقول :

قفوا ايها البؤساء . ! انتم من نصيب هذه اللجة فما بالكم تنظرون الى الشاطئ نظرة الرجاء ؟ !

انزل الشراع ايها الربان البائس، وانتظر الساعة الرهيبة ، فلا مفر لك من يد القضاء ! !

لم يبق من حياتك سوى ساعات معدودة فتأهب للرحيل واستودع الله عيالك الثكالى واطفالك الصغار ! !

انفذ اليهم على جناح الأثير كلمة الوداع

---

* مساء الخميس الواقع في ١٠ شباط سنة ١٩٢٧ لجأت الى صيداء سفينة مصرية تدعى (عطية الرحمان) تقل فحما حجريا فلم تستطع الإرساء الا بين الجزيرة والقلعة . لأن التيار جار بها عن طريقها وحال بينها وبين دخول المرفأ .

ولما اشتدت العاصفة واصبحت السفينة على قاب قوسين من الغرق نزل ربانها وملاحوها الأربعة في زورق صغير قذفته الأمواج بهم الى ساحل النبعة حيث تواقع بعض بحارة صيداء فانتشلوهم من بين الأمواج احياء ما عدا الربان المدعو (الحاج عبدو البنبي) فانه كان على آخر رمق . ولم تمهله المنية اكثر من ساعتين رغما عما بذله ارباب الغيرة من الوسائل في معالجته .

الأخير ، واستسلم لهذا البحر الجبار دون ان تسأل العوالم الهائجة عن السبب !!

رأت السفينة ان لا مندوحة لها من الاذعان ، فرست في تلك البقعة المشؤومة والخطر محدق بها من كل صوب ، وزمجرة الرياح الهائلة تنذرها بالغرق ، وتتوعد بحارتها بدنو الأجل ، والأمواج المصطخبة تزأر زئير الأسود الجائعة فاغرة فاهـا لابتلاع السفينة ومن فيها .

واولئك البحارة المساكين يستغيثون برفع شارات الخطر ولا من مغيث ، يصرخون ولا من سامع لصراخهم ، يطلبون الرحمة والخلاص ، تارة من الأرض وطورا من السماء ، ولات حين مناص .

امعنت في لسعهم عقارب الزمهرير واضواهم الجوع والعطش ، واعياهم التعب والخوف ، فاصبحوا في امر مريج .

قطعوا الأمل من معونة الأرض ، فوقفوا حيارى سكارى شاخصة ابصارهم الى السماء يتوسلون ويهللون ، وشبح الموت يتمثل امام اعينهم في كل دقيقة بشكل رهيب وشخص مخيف .

اخذوا يجيلون الأنظار في البر بتلهف وحسرة ، والبر على مقربة منهم فلا يستطيعون الوصول اليه . فما اصعب هاتيك النظرات ، وما امرّ تلك الحسرات وما احق عمال البحر بالرحمة والاشفاق !!

ولما ايقنوا بالهلاك وتقطعت بهم الأسباب ركبوا زورقا صغيرا واستسلموا للقضاء ميممين الشاطئ بين اليأس والرجاء ، لا يعلمون أإلى دار الحياة هم سائرون ام الى القبر ؟!

فشعر اذ ذاك الواقفون على الشاطئ برعشة لهفة شديدة وانبعثت منهم صيحات الجزع والتألم .

وهنا ارى قلمي عاجزا عن وصف هذا المنظر الرهيب ، الذي تتمشى له القلوب في الصدور ، وتتفجر لهوله العيون دموعا قانيه .

فما زالت الأمواج تنقض عليهم انقضاض العقاب الكاسر ، وتعبث بهم عبث الذئب الغادر بالحمل الوديع الى ان اصبحوا على قيد بضعة امتار من ساحل النجاة حيث دهمت الزورق موجة طاغية ، فقلبته رأسا على عقب ، كأنها لم يرقها خلاصهم من قبضة التيار ، فلحقت بهم للاجهاز عليهم لولا ان تداركهم الله برحمة منه ، والهم بحارة صيداء للمبادرة اليهم واختطافهم من براثن الموت . فاخرجوا اربعة منهم احياء ، ثم عثروا على الربان ولم يبق منه الا ذماء . فجزى الله ارباب النخوة والشعور الانساني خير الجزاء .

غير ان الربان البائس لم تمهله المنية اكثر من ساعتين رحمه الله .



السفينة الغارقة



بحارتها بين الامواج

اما السفينة فما زالت :

(كريشة في مهب الريح طائرة لا تستقر على حال من القلق)

الى ان ابتلعتها الأمواج واخفتها عن العيون .

ايها الغريق الشهيد ! الى هنا قادك الأجل وحدا بك القضاء ! !

(وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي ارض تموت) .

أذكرت ايها الغريب الغريق — وانت على ظهر السفينة ، في تلك الساعة الرهيبة صبيتك الصغار ؟ !

لا جرم ذكرتهم ودموعك منهلة وزفراتك متصعدة ، وقلبك خافق واجف ! ! ابحرت في طلب القوت لهم غير عالم بما تخبئه لك الأيام في صدرها من النكبات الجسيمة ، فأخطأك التوفيق وعاكسك القضاء . فها انت تدفن في هذه الديار غريبا بعيدا عن ديارك وعشيرتك .

واما عيالك فهم في انتظارك لا يدرون من امرك شيئا ، يسألون الله ان يكتب لك النجاة ويعيدك الى صغارك سالما ! !

ولكن . . هيهات . هيهات ما يؤملون . . ! !

(ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن)

فارقتهم على امل العودة واللقاء ، فكان فراقك هذا فراقا ابديا لا لقاء بعده !!

وارحمتاه لك ايها الغريب إن عيالك على احر من جمر الغضا ينتظرون منك على الأقل بشائر السلامة ! !

ولكن الدهر القاسي قد بخل عليهم بهذه النعمة وابى الا ان ينفذ حكمه فيك ويستبدل ورقة البشارة البيضاء بورقة النعي السوداء

فوالهف نفسي عليهم حين يتلقون هذه الورقة الرهيبة ! !

نم ايها الغريق الشهيد بعد هذا العناء الطويل . فرحمة الله عليك .

ولكن هل خلفت لأطفالك غير اليتم والحسرات ؟ ! !

الله في هذي الحياة فإنها
حرب عوان تنتهي بهلاك
حلم ملذات الحياة جميعها
والدار دار نوائب وعراك
والعمر ظل سحابة يودي به
كر الغداة ودورة الأفلاك
قل للنفوس الراغبات براحة
بعد المنية تبلغين مناك

صيداء محمود باشو

جاء في (امثولة آدم وحواء) صفحة ٦٥١ قوله : زماها والصواب زمامنا

الحمى الصفراوية

(ضحايا شركة فابرلين)

ظهر مرض هذا العام في السنغال يدعى الحمى الصفراوية وهو شبيه بمرض الهواء الأصفر مدته اربعة وعشرون ساعة وقد فتك فتكاً ذريعاً ولا سيما في ابناء العرب والأفرنسيين حتى ان الحكومة القت الحجز (الكرنتينا) بين السنغال وبين بقية المقاطعات وعملت جميع الاحتياطات اللازمة لقطع هذا المرض وقد انقطع الآن ولله الحمد ورفع الحجز . وذهب ضحيته جملة من الشبان السوريين ولاسيما القادمين حديثا وسرى هذا المرض من الذين حضروا في الباخرة (مادونه) في ١٨ ايلول سنة ١٩٢٦ فهم الذين احضروا المرض معهم واغلبهم كان ضحية هذا المرض وهؤلاء ذهبوا ضحية شركة البواخر لاضحية المرض لانها لايهمها من امر المسافر سوى دراهمه فقط واما راحته فهي كانها غير مسؤولة عنها فقد اخبرني احد الركاب من الذين حضروا في (مادونه) Madonè اجتمعت به بدكر وكان المرض ظهر في ركاب الباخرة قال ان الازدحام الذي كان في الباخرة عظيم جدا لا يمكن لاحد ان يمشي من محل لآخر بسهولة حتى ان الركاب ينامون على بعضهم بعضا كالماعز واما الاوساخ فكانت متراكمة وطارائحة تزهق منها الارواح فهذا هو سبب المرض فإن الشركة تبتز اموال السوريين وتلقي بهم الى الامراض فنلفت نظر الحكومة لهذه الاعمال فان المهاجرين يتركون اوطانهم واهلهم لكي يؤمنوا مستقبلهم ويسعدوا لا لكي تميتهم الشركة بطمعها وتضع ركابا زيادة عن محمول الباخرة

الموسم

ان موسم هذا العام لم يكن حسب المأمول ولا هو كالعام الماضي وهناوقوف في الاشغال واظنه عاما في كل مكان

غامبيا : محمد رؤوف الحر

محمود بك الفضل

ولد سنة ١٨٦٢ وتوفي سنة ١٣٤٥ – ١٩٢٧

انشبت المنية اظفارها في سري من خيرة سراة جبل عامل و كبير من صفوة كبرائه الا وهو محمود بك الفضل الذي كان في كل احواله وادواره مثال الاخلاق الفاضلة والرزانة الممتازة وحب الاصلاح بين الناس والبعد عن الشر

فهذه صفات عالية امتاز بها الفقيد الراحل لذلك كان الأسف عليه عاما فما اذيع نعيه حتى توافدت العلماء والوجوه واهالي القرى وهم يحملون الوية الحداد – على النبطية يشاركون آل الفضل الكرام بمصابهم الجلل وقد اجتمع يوم الدفن اكثر من خمسة آلاف نسمة وفي يوم الأسبوع زهاء عشرين الفا من جميع انحاء جبل عامل ولبنان بينهم العلماء والاحبار واركان الحكومة اللبنانية واعيان البلاد ولقد ابن المؤبنون الفقيد العزيز شعرا ونثرا وكان احسن ماتلي من المراثي يوم الوفاة مرثية الشيخ سليمان ظاهر ويوم الاسبوع مرثية الشيخ عبد الحسين صادق وأما المؤبنون نثرا فكثيرون وأحسن ما سمعناه تأبين الشيخ احمد رضا الذي ارتجله ساعة الدفن

كان الفقيد زعيم آل الفضل اوالعشيرة الصعبية الذين كانوا أصحاب قلعة الشقيف وما اليها في القرن الثاني عشر وينتسبون للسلطان العادل صلاح الدين الأيوبي وقد اصيب في آخر ايامه بمرض عضال قاسى منه الآلام التي تلقاها بالصبر الى ان فاضت روحه ليلة الاثنين ١٨ شعبان (٢٠ شباط) ودفن عصر الثلاثا في غرفة من غرف الحسينية تغمده الله برحمته ورضوانه واسكنه فسيح جنانه وعزى آله وذويه والبلاد من فقده

حادثة النصولي في بغداد

جاءنا من بعض الافاضل في العراق رسالة مطولة عن تفصيل حادثة السيد انيس النصولي استاذ التاريخ في دار المعلمين والمدرسة الثانوية في بغداد وكنا نود نشرها لولا انه طوي امرها ونحن الآن احوج لجمع الكلمة وان كان البادئ اظلم وها نحن نجمل الحادثة بما يلي

انيس زكريا النصولي شاب متعلم له عناية خاصة في تاريخ العرب وقد كتب الشيء الكثير في الصحف وألف عدة كتب آخرها (الدولة الاموية في الشام) وهو كتاب جمع به الغث والسمين اما الغث فلانه اعتمد على بعض الكتب الضعيفة كحياة الحيوان وامثاله وترك الكتب المعتبرة كشرح النهج لابن ابي الحديد الذي قال عنه المرحوم الشيخ طاهر الجزائري ان فيه فلسفة التاريخ و كل مؤرخ لايرجع اليه يكون عمله ناقصا وكانت تحكيات النصولي التاريخية غريبة في بابها ولو اردنا فتح هذا الباب لفندناها واحدة واحدة وقد احسن صديقنا يوسف بك حيدر بما كتبه في الأحرار فكان أحسن مايكتب

في جريدة سيارة

لم يكتف النصولي بطبع كتابه في بغداد وفي العراق جمهور الشيعة بل تعدى ابث روحه في نفوس التلامذة الذين يلقي عليهم دروسه فاستاء التلامذة الشيعيون وبلغوا آباءهم وأولئك كتبوا لعلماء النجف ولما زارها الملك فيصل بلغوه ذلك راجين منه اخراج هذا المدرس فأوعزت له وزارة المعارف بالاستقالة والخروج فأبى وحصلت مظاهرة من طلبة المدرستين الثانوية ودار المعلمين دبرت بليل احتجاجا على اخراجه وكانت نتيجتها سقوط عدة جرحى من الطلبة والشرطة وقد خرج النصولي ومعه ثلاثة من الاساتذة السوريين انتصروا له وقد طرد بعض الطلبة الدافعون على التمرد وانتهت هذه المعركة التي كنا في غنى عنها في هذه الاوقات الحرجة فعسى ان لا ينبت لها الأستاذ النصولي قرونا جديدة في سورية فقد بلغنا انه كتب مقالا في مجلة الحياة الجديدة (١) على هذا الوزن والروي وجرت حادثة في الكلية الاسلامية كادت أن تؤدي الى مالا يحمد عقباه ولعل النصولي ومن لف لفه يقدرون موقف البلاد الحرج وحاجتها للوفاق والاتحاد فقد كفاها ما هي فيه من التخاذل والمشاغبة وما احرانا بطي الصحائف السود بصرنا الله بعواقب الأمور

(١) مجلة الحياة الجديدة مجلة نسائية تصدرها السيدة حبوبه حداد ولم ندر ما شأنها بمثل هذه المباحث ومع ان صاحبتها اعترفت ان العرفان تصل اليها بانتظام فمجلتها لا تكاد تصلنا بالسنة مرتين حتى ظننا وبعض الظن اثم ان مجلتها سنوية لا شهرية

الحرب في الريف

مضى على الريف زهاء سنة بعد ابعاد الامير عبد الكريم ولم تسل أنباؤها على أسلة الأقلام ولا ذكرت في صحيفة او برقية والظاهر أن النار كانت مختبئة تحت الرماد ولم تنطف بعد إذ حملت بعض البرقيات للصحف عودة الحرب المريف بين الريف والأسبان من جهة أبلى بها الريفيون بلاء حسنا ودحروا الأسبان في معركة دامية

وبين الريف والفرنسيين من جهة ثانية فقد جاء لجريدة (بتي باريزيان) من رباط الفتح انه نشبت معركة بجوار وزان قتل فيها ضابط برتبة قومندان وآخر برتبة ليوتنان واثنان من صف الضباط وبلغ عدد القتلى والجرحى اربعين من الجنود

اما الثوار السوريون فقد التجأوا للصفا في اطراف الغوطة واللجا حيث لا تصل اليهم سيارة ولا طيارة ولم يخل الأمر من مناوشات قليلة فعسى ان يعود الينا الموسيو بونسو في نيسان بما يريح البلاد من الفتن والاحن . وربك لا يضيع اجر من عمل فأحسن

خلاصة الأنباء

تنشر في هذا الباب الأنباء الصغيرة وأكثرها مقتبسة عن الجرائد السيارة

١ مؤتمر ديترويت مشغن

انفض مؤتمر ديترويت مشغن وعاد الامير شكيب ارسلان الذي حصل له استقبال باهر من السوريين والامير كانيين بعد ان فرغ من مقرراته العائدة على المنكوبين والبلاد بالخير والاسعاد وقيل ان جابر شقير وحده تبرع بعشرة الاف دولار لاعانة المنكوبين فجزى الله جزاء الخير وخير الجزاء جميع المحسنين

٢ استقلال سورية

في ١٨ آذار سنة ١٩٢٠ أعلن في دمشق استقلال سورية وتتويج الملك فيصل ملكا عليها وفي هذه الذكرى حزن وسرور

٣ سورية الشمالية

اصيب صاحب سورية الشماليه في حلب بمرض ألزمه الفراش فاضطر لايقاف جريدته فنرجو له الشفاء العاجل ليعود لجهاده الوطني

٤ لسان الحال

تأسست جريدة لسان الحال في بيروت ١٨ تشرين الاول سنة ١٨٧٧ وسيكون يوبيلها الذهبي ١٨ تشرين الاول سنة ١٩٢٧ وقد تألفت لجنة لهذه الغاية من علية القوم لتقوم بالاحتفال في هذه الجريدة الدائبة على تنوير الافكار سالكة سبيل الارتقاء سنة فسنة فكل من اراد ان يقدم في هذا السبيل تقدمة مالية او ادبية يرسلها قبل تشرين الاول فحبذا تشجيع الآداب والصحف الحرة

٥ البلاغ الروحاني

وصل الينا منشور طويل من الهيئة العلمية في الكاظمية ينعون بها ما آل اليه حال الحجاز بعد دخول الوهابيين داعين المسلمين في اقطار الارض لمناهضتهم وإعادة الملك للشرفاء اصحاب الحجاز وهذه نفثة مصدور والا (السيف اصدق انباء من الكتب)

٦ عزمي بك في بيروت

زار عزمي بك طرابلس وبيروت وهو الذي كان واليا لولاية بيروت ايام الحرب واوجد عدة اصلاحات فيها من اظهر مظاهرها العمارات الحديثة التي تقام الآن وقد انقسمت الصحف السورية ولاسيما البيروتية في امره قسمين بين مادحة وقادحة و كتبت جريدة المعرض مقالة دلت على جرأة وانصاف فاقفلت شهرين لكن السلطة عزت اقفالها لانتقادها ادارة الجمرك وقد سافر صاحبها الى مصر كما عاد عزمي لتركيا راضيا من الغنيمة بالاياب

٧ وفاة

فجع آل بزي الكرام بفقد احد وجهائهم الحاج اسماعيل بزي رحمه الله رحمة واسعة وعزى آله واسرته الكريمة عن فقده

* بقي لدينا انباء كثيرة موعدنا بها الآتي وكل آت قريب

فهرس الجزء السابع من المجلد الثالث عشر من العرفان

ابواب المجلة